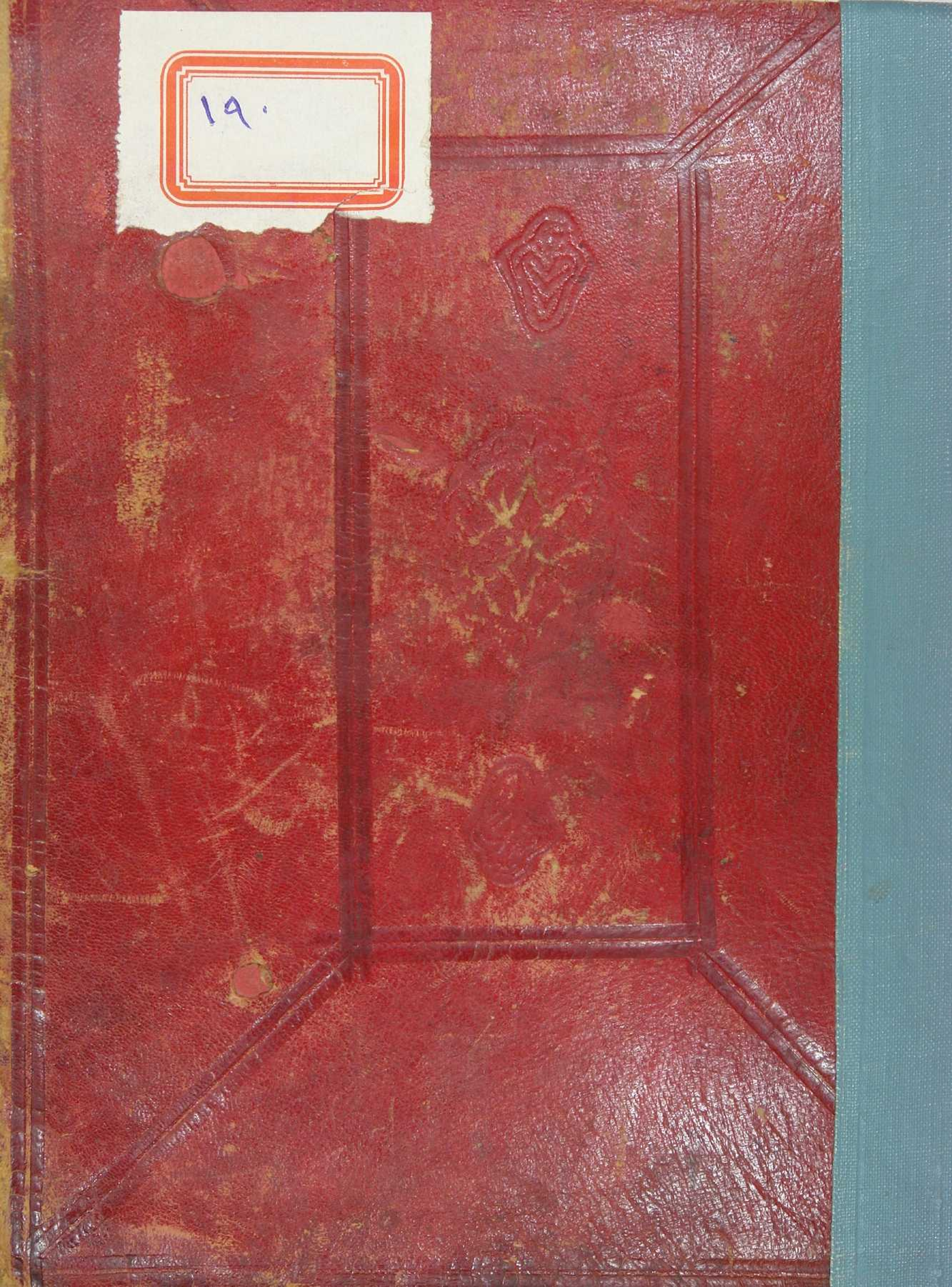



٦٠٨٧

جامعة الفرائد الملتقطة من الجرائد، للحموي، عبد الرزاق بن محمد (كان حيا بعد ١٣٤٥هـ)، كتب بعد سنة ١٣٤٥هـ.

ج٤/ القسم الثاني (ق ٢٦٥) المسطرة مختلفة ٥ر٢٢×٥ر١٧سم

نسخة جيدة، خطها رقعة معتاد.

المجموعات ادب اللغة العربية أ- المؤلف

ب - تاريخ النسخ.





١

الجزء الثاني من الكتاب الرابع

المسمى

بجامعة الفرائد الملتقطة من الجرائد

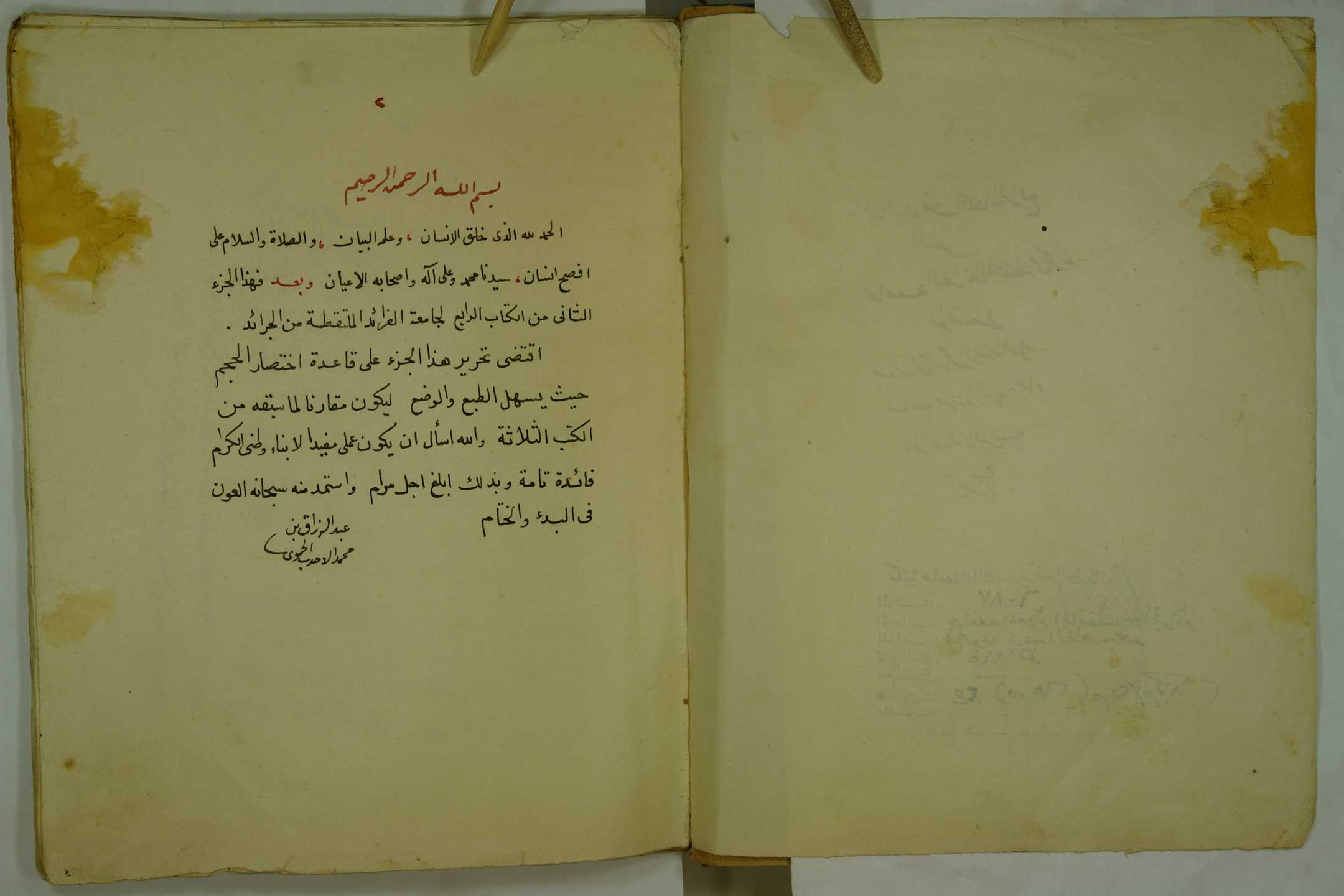
لواضعها

عبد الرزاق ابن محمد الاحدب الحموي

صاحب مدرسة دار الهداية بحماه

عفا الله له والديه

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان ، وعلم البيان ، والصلاة والسلام على افصح انسان ، سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الاعيان وبعد فهذا الجزء الثانى من الكتاب الرابع لجامعة الفرائد الملتقطة من الجرائد .

اقتضى تحرير هذا الجزء على قاعدة اختصار الحجم حيث يسهل الطبع والوضع ليكون مقارنا لما سبقه من الكتب الثلاثة والله اسأل ان يكون عملى مفيدا لابناء وطنى الكرام فائدة تامة وبذلك ابلغ اجل مرام واستمد منه سبحانه العون فى البدء والختام

عبد الرزاق بن
محمد الاحدب الحموى

الصبر الجميل (١)

نقلا عن جريدة معليش البيروتية العدد ١ ... ربيع الثاني [illegible]

رضائي بحكم الله يشرح لي صدري
وصبري على البلوى ييسر لي أمري

وبالحلم والحسنى وطيب تجملي
أذوق مذاق الشهد في العلقم المر

فان ذكرت نفسي شقاها بفضلها
تأست بما للفضل من لذة الذكر

نعم ان نفس الحر تستنكف الأذى
ولكن بفضل الصبر أجمل بالحر

لاهلي واوطاني ومنيت شعبتي
رجائي وتحناني ومحمدة العمر

وقوم مرها استحكم الخلف بينهم
لهم الأهل اعوان الضعيف على الدهر

لهم الأهل لهم أرباب كل سجية
يمجدها طبعي ويحمدها فكري

شداد على لين كبار على تقى
عظام على لطف كرام على فقر

اذا ما سجى ليل على طيب فعلهم
فان سجاياهم له غرة البدر

وما ضارني في حبهم لوم لائم
يروح وباقي فيه من حيث لا يدري

وقد امسكت يدي الزمان بمنكبي
لاخرج من اسر واجمل في اسر

لعمرك ما صبت علي مصائب
من الدهر الا قلت ذا منتهى فخري

جراد تنيل تارة فتطوره
وذي سنة الخلاق من خلقه تجري

(١) نظمت هذه القصيدة [illegible] بعد ذلك انقضاء [illegible] ونظم السنة الثانية [illegible] شهر

وما السيف سيف دون ارهافه و — لطرق نيران وشحذ على الصخر

سابذل جهدي في حياتي والتقى — مصاحب هذا العيش بالحمد والشكر

فيوم على ضيق ويوم على صفا — ويوم على عسر ويوم على يسر (١)

ويوما الاقي الشر من غير اهله — ويوما الاقي الخير منه منتهى الشر

الهيم بهذا التغير في الكون راضيا — رضائي شجي مدنف بالهوى العذري

وان قدر الرحمن لي ان يبتليني — جزاء على صبري رايت الورى قبري

هو العيش اما عفة واستقامة — والا فما احرى بالفتى حفر القبر

عبد الرحيم اقبيلات

دعاء عاشور

تقدم عنه العدد المذكور اعلاه

(١٠ ص ١٠ ه)

(١) كان شاعرنا المجيد ينشد لنا هذه القصيدة ونحن نكتبها فلما وصل الى عجز البيت لهذا ابتسم فسالناه عن سبب ابتسامه فقال بلطف ورقة : ويوم على عسر الى اخر الشهر اشارة اليه الى حالة زملائه الموظفين في منتصف الشهر و اخره

٥

رب ! اني كنت في هذا الوجود لا شعور ولا ادراك ولا انا ألم
وكنت اعلم انني لست شيئا مذكورا ادعوت اليك في ليلة تستجاب فيها الدعوات
ان تجعلني عضوا في الانسانية الشاعرة المتألمة . فاذا بصدري يطفح نورا واذا
بنفسي تتقد شعورا واذا الهاك ما يبكيني ويصدم لوعتي ولكن لا يزيدني الا كدرا
رب انك اصبتني بهذا الحب الذي يشوه ظلمات نفسي ويعشوه قلبي ويشرح
صدري فما اسعدني به يارب وما اشقاني ! !

٦

في الامس كنت على شاطئ البحر اسامر في امواجه الضعيفة واسامرها
تناجيني واناجيها وقد اعجبني باقبالها تارة وباحجامها تارة اخرى فلم اشعر
الا وحبيبة بين اضواتها مقبلة على تترادى في مشيتها كالظبي الالوف يدنو
من صاحبه ومربيه مطمئنا لا يخيفه احد ولا ينفر من احد . ثم جلست
قبالي تسارقني النظر واختلس منها الاشارة فخيل الي كانني في جنات النعيم
وانه ليس احد على وجه الارض اعظم مني سرورا . ولكن سعادتي هذه لم تدم
طويلا . فقد رغبت اليها امها ان تعود . فاطاعت وغادرتني
وهي تعلم انها تنتزع نفسها مني انتزاعا فامسيت وحيدا منقطعا على

فبكيت طويلاً ولم يرث لي احد
الشاطئ. فلم املك نفسي من البكاء..
غير امواج البحر فلما اسعدني يارب وما اشقاني

ش

انما انت الذي القت بين قلبينا نعمة
رب انك تعلم ما عندي لها.
منك ورحمة فافرح بنا يارب واجمع شملنا ولا تزد في عذابنا امين
اللهم آمين

م

عبد المالك

الجمال والجاذب

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

قد نظن ان الجمال وحده يكفي لجذب الرجل الى المرأة والمرأة الى
الرجل كلا فاننا لا نقدر ان نقول ان المرأة الجميلة تتسلط على عقل
الرجل بجمالها فحسب. اذا لم يكن هذا الجمال ممزوجا بالجاذب وهو
سر الجمال؟
ان الجمال لا يؤثر في الناظر الا اذا كان الجاذب صنوين
لا يفترقان فهما متممان الجمال الحقيقي وبدون الثاني يفقد

الدول روعته وسحره
ليس للجمال غنى عن الجاذب، ولا يكفي هو للتاثير في المرء
ولكن الجاذب في غنى عن الجمال في اكثر الاحايين
كم من فتاة جميلة لا تنجذب اليها القلوب ولا ترتاح لمرآها النفوس
لان الشرط الاساسي للجمال اي الجاذب، غير موجود فيها

❁

وهناك شرط رئيسي من متممات الجمال هو المظاهر الخارجة، وهي حركات
الفتاة، واشاراتها ولفتاتها وحديثها وابتسامها، ونظراتها
المتواضعة الخلابة، ورنة صوتها، ووقعه في النفس
ولامتلاك عواطف الرجل، عليها ان تكون رقيقة العواطف، شفافة
الاحساس نبيلة النفس، ورزينة تزن كلامها، وحركاتها بميزان
العقل والحكمة بعيدة عن التكلف والتصنع، بعيدة عن التدجل والابتذال،
محتفظة بانوثتها التي يعبدها الرجل
انت ترى ان المظاهر الخارجية ليست ايضا ليست كافية للدلالة
على الجمال فعلينا اذا ان تضم اليها المظاهر الداخلية الكامنة في اعماق

النفس، للدلالة على ذلك

ان الجمال قوة خفية تتسلط على المرء وعلى عقله وعواطفه
وشعوره وقلبه فيذعن لهذه القوة الساحرة، دون ان يعلم من
امرها شيئا او عذره في ذلك، ان الجمال سر لا يستطيع الى اجله سبيلا
فما لغز السر يجب ان تدركه
ان الجمال ليس سرا عسيرا، كما تتصور، ومتى ادركنا ما ينجم
اليه من حس الجاذب ومظاهره الداخلية والخارجية، من عواطف سامية رقيقة
وانسان عيونه مجنح، الى حديث عذب، وابتسام ساحر، وحركات
متناسقة، ولحظات مغناطيسية متواضعة، وتفنن في الكلام،
ومعرفة امتلاك القلوب والتسلط على العقول — ادركنا سر
الجمال، واميط اللثام الذي يخفيه عنا ويجعله سرا لا يدرك كنهه

منير الحمى

ساعة الخطر

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

سمعنا في الاعوام الاخيرة كثيرا باسم روزيتا فوربس الرحالة الانكليزية المشهورة

وقرأنا طرفا منه لنوادرها وحيلاتها ونشر للقراء آخر مقال، وفيه تصف
أخطر موقف وقفته في حياتها المملوءة بالمخاطر وقد يجد فيه القراء
شيئا من المبالغة

فقالت الرحالة

وكنت مترحلة من الشاطئ الغربي الى جزيرة العرب الى قرية نادره
حيث كان سيتطرف وحاكمها شيخ صديق لي. وكنت مضطرة الى
الاسراع في السير خوفا من مهاجمة القبائل المعادية المنتشرة في طريقها
وكانت القافلة مكونة من بعض جمال تحمل الزاد والمؤن وبعض
جمال على رأسهم بدوي جبلي اسمه فراج كان يقوم بمهمة الدليل
وكان فراج هذا قبيح الخلقة شرس الطبع لا يستر جسمه العاري سوى
خرقة قد لفها حول خصره. وعقود من الخرز والتمائم قد تدلت
حول عنقه. وكان يبدي من وقت الى آخر التأفف والتبرم من
سطوتي وأنا امرأة !!... ولقد صبره ذات مساء وقد غربت
الشمس فصاح بالرجال بالوقوف للمرحلة وقضاء الليل حيث
كنا فتلفت حولي فاذا انا في مكان قفر ليس به مرعى ولا كلأ صالح

لصد الهجمات الاحتمية اذا اغار علينا احد تحت الظلام ولذلك اصدرت
الاوامر بمواصلة السير ووقف الرجال لحظة مترددين بين اطاعة امر فراج
او اطاعة امري انا ثم تقدم احدهم الي وقال مبتسما انه من رأي تبعية
باقي الرجال في ذلك ووقفوا جميعهم الى جانب فراج ! فلم يكن مني
لحظة الا ان اخرجت مسدسي وصوبته اليهم قائلة الا من يتأخر
منكم عن السير سوف ابعث في رحلة طويلة لا يعود منها ابدا !
اذ ذاك علت اصوات التذمر وتناول فراج بندقيته ! لذلك
انطلقت مسدسي في الحال فاصبت فراج في يده بالرصاصة الاولى وطرت
بندقيته من يده الاخرى بالرصاصة الثانية وصحت بهم وانا اضحك
تروا انني لا امزح فيها واصلوا السير !! وسار الرجال وفي طليعتهم
فراج وهو يدمدم والدم ينقط من يده وعلا صوت احدهم يغني ويقول
انها شابة صغيرة جدا ! لا تقدمان لقدمي الايام، ولكن لها قلب جبل
شديد ولصدرها كالحديد ويدها تذيقه كأس المنون وردد الجميع وراءه
الاغنية

وادركنا الليل فامرتهم بالوقوف ونزلنا للراحة ونصبوا الخيام

ودخلت خيمتي لأنام

ولكن القلق لازمني وأحسست خطرا مبهما فظللت نحو ساعتين
أتقلب في فراشي على الجنبين . ثم أخذتني غفوة لم ألبث أن أفقت
منها على صوت دبيب خفيف ثم خرفشة ! لم أتحرك من فراشي بل لبثت
ساكنة وحبست أنفاسي . وعلى نور شعاع من القمر قد نفذ من بين
شقوق الخيمة أبصرت يدا تقتلع أوتاد الخيمة الأمامية ثم ترفع
الستار الذي يقوم مقام الباب ...

وأبصرت رأس فراج وكتفيه ...

تبللت جبهتي بالعرق ولكنني لم أتحرك وإنما مددت يدي
بخفة وهدوء وسحبت مسدسي من تحت الوسادة وانتظرت ! ...
وزحف فراج على بطنه حتى أصبح أمام الفراش وانتصب واقفا ...
وعندما أطلقت النار فصرخ صرخة عالية وهجم علي فأطلقت
ثانية وعندما ارتد عني فمزق ستر الخيمة وراح يعدو في الظلام
واستيقظ الرجال وعلت الجلبة وأسرعوا إلى الله
يحميك يا ست ! ما حدث ؟ هل هاجمك عفريت بسم الله »

هذا مكان مملوء بالشياطين ما جبتهم لاشيء اطمئنوا لاشيء حدث !

وكنت انتفض رعبا ولكنني تمالكت نفسي امامهم

وفي الصباح لم نعثر لغراج على اثر وبعد اسبوع كنت جالسة

في غرفة الاستقبال في دار صديقي شيخ قرية نادير انتظر قدومه وعلا صوت

المؤذن بنداء الاسلام دين الحرب والسلام الله اكبر الله اكبر لا اله

الا الله وسرت قشعريرة في جسمي عندما فكرت بملايين الالوف

التي وثبت من اغمدتها لتحيي هذا النداء وترفع كلمة الله الله اكبر الله اكبر

وكان الظلام حالكا في الغرفة لم استطع ان اتبين فيها سوى

صفائح الوسائد ...

وبينما انا غارقة في بحر من الاحلام والذكريات اذ بي انتفض فجأة

لغير سبب، واحبس انفاسي وامسك قلبي بيدي مخافة ان

يثب من صدري ... وماذا ؟..

في سكون الليل، علت صرخة وحش مفترس تشق تلافيف الظلام !

صرخة وحش يعاني سكرة الموت ؟... ولا ادري بعدها كم

مرة دقيقة او ساعة ولكني افقت على صوت رجل طويل القامة .

عريض المنكبين مهيب الطلعة قد تدلى على جانبه سيف قصير ذو مقبض

من الفضة الموشاة بالذهب

فرددت تحيته بأحسن

أهلاً وسهلاً! وصلت في أمان الله!

منها خافضة عيني لقد علمت بما جرى لك أثناء قدومك الينا، وان

فراج لم يصب سوى بجروح خفيفة وانه هرب بعد ذلك! اطمئني

الآن فلن ينالك مكروه! حياتك في ذمتي! وثأرك دين

عليّ! وخرج بعد ان امر باعداد العشاء،

وبعد ساعة دخلت علي امرأة وفي يدها منديل من الحرير

القرمزي اللون وقالت:

هدية من مولاي الشيخ!

فتحت المنديل باصابع مرتجفة... ثم صرخت صرخة رعب وفزع! ذلك

لانني ابصرت امامي رأس فراج!

اذن فتلك الصرخة التي سمعتها

كانت صرخة فراج يا سيدتي ان مولاي الشيخ سريع الغضب وانتقامه اكيد!

نور اليوسف

عن الانكليزية

البعيد الضائع

من نوادر العرب

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

شخص مضر وربيعة واياد وانمار اولاد نزار الى ارض

نجران فبينما هم يسيرون اذ رأى مضر كلأ قد رعى فقال

— البعيد الذى رعى هذا اعور

فقال ربيعة — وهو ازور

قال اياد — وهو ابتر

وقال انمار — وهو شرود

فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم رجل على راحلة فسألهم

عن البعيد فقال مضر اهو اعور

قال — نعم

قال ربيعة — اهو ازور

قال — نعم

قال اياد — اهو ابتر

قال — نعم

قال انمار — انه شرود

قال — هذه والله صفات بعيري دلوني عليه.

فحلفوا انهم ما رأوه فلزمهم وقال — كيف اصدقكم وانتم

تصفون بعيري بصفته؟

فساروا حتى قربوا نجران فنزلوا بالافعى الجرهمي. فنادى

صاحب البعير

— هؤلاء القوم وصفوا لي بعيري بصفته ثم انكروه

فقال الجرهمي — كيف وصفتموه ولم تروه

فقال مضر — رأيته يرعى جانبا ويدع جانبا فعلمت

انه اعور

وقال ربيعة — رأيت احدى يديه ثابتة الاثر والاخرى

فاسدة الاثر فعلمت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره

وقال اياد — عرفت بتره باجتماع بعره ولو كان ذيالا لتفرق

وقال انمار — انما عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان

الملتف نبته ثم يجوز الى مكان ارق منه واخبث

فقال الاصمعي – ليسوا والله باصحاب بعيران ثم سألهم من انتم فاخبروه

فرحب بهم واضافهم وبالغ في اكرامهم

شوقية جديدة

او بعض حوادث العام

نقلاً عن جريدة البيان البيروتية العدد ١٨٥ في ٢ ربيع الثاني ١٣٤٥

سكن الزمان ولانت الاقدار … ولكل امر غاية وقرار

ارخى الاعنة للخطوب ورحا … فلك لكل مجارة دوار

يجري بامر او يدور بضده … لا النقص يعوزه ولا امرار (١)

ش

عمي لهوى الوطن العزيز عصابة … مستهترين الى الجرائم ساروا

يا سوء سنتهم وقبح غلوهم! … ان العقائد بالغلو تضار

والحوافع ملة وعصبية … من ان يكون رسولها الاضرار

اخذت بذنبهم البلاد وامة … بالريف ما يدرون ما السردار

في فتنة خلط البري بغيره … فيها ولطخ بالدم الاطهار

لقي الرجال الحادثات بصبرهم … حتى انجلب عنهم لها وغمار (٢)

(١) النقص الدراهم [illegible]

(٢) الغمم [illegible] الشديدة

لا تلتوا الا في شدة وصلابة ... لين الحديد حنت عليه النار

بنيان اباء مشوا بسلاحهم ... وبنين لم يجد السلاح فثاروا (٢)

في من التل المضرج (٤) حائط ... ومن المشانق والسجون جدار

ابت التقيد بالهوى وتقيدت ... بالحق بالواجب الاحرار

في مجلس الآمال مصر غنيمة ... فيه وسلطان لمصر صغار (٥)

الامة ائتلفت ونهض بناءها ... بان زعامته لهدى ومنار

اسد وراء السن معقود الحبى (٦) ... وبأب وليغضب للشرى وليغار

يوم الخميس (٧) وراء فجراء للهدى ... صبح وللحق المبين نهار

اقبلت بالدستور ابلج زاهر ... يفتر في قسماته النظار

وكأنه عيسى الهدى في مهده ... وكأن سعد يوسف النجار

بالحق انفتح كل هاد مصلح ... ما ليس يفتح بالقنا المغوار

شوقي

٢) يشير في الدول من البيت الى الثورة العرابية وكانت مسلحة وفي الشطر الثاني الى الثورة الفكرية الاخيرة (٤) التل هو التل الكبير وعنده حدثت الموقعة الفاصلة في الثورة العرابية

٥) الصغار الذل والاهانة (٦) يشير الى سعد (٧) يوم الخميس هو اليوم الذي عقد فيه مجلس البرلمان في الدورة الاخيرة

بين الشباب والدرز

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

الا للحياة مع الشباب نضيرة — وفدى الشباب حشاشتي وجنان

فاذا نظرت فللشباب تلفتي — واذا نطقت فللشباب بياني

واذا اختفيت دعو الشباب يبلني — بدموعه ويحرك لي اكفاني

لا تدفنوا شيخ الشباب لغيره — بل في ظلال الدرز من لبنان

لبنان يا وطني العزيز، ومربض الاساد، دم يا بهجة الاوطان

يوسف غانم الجزيني

على لهذا الليل

نقلا عن جريدة المعرض البيروتية العدد [illegible]

على لهذا الليل = يبعث ذكركم — الى = مشوق لا يقوم بها شكر

وقالوا = اما يأوي لحلمك ساعة — الى الصبر اي من حبيبك والهجر

وكيف يسأل الجفن النوم ان يرى — سلوا؛ من طي النسيم لكم نشر

اما بك يا خصر الحبيب تعطف — على كبد علقت لي بك يا خصر

يظل فؤادي خوف غصنك طائر — وان كان ما بين الضلوع له وكر

الحوماني

قص الشعر

نقلاً عن العدد المذكور اعلاه

قلت لما اتهم القرع قصت   لم تقلدت يا نساء الرجال

ما هي ـ التأنيث منكم دعانا   لنبادي بخلع الاعقال

جميل الحاج

افتحوا السجون   كذا عن العدد المذكور اعلاه

للمنكوب الجنوب !!!

افتحوا الابواب على مصاريعها !! واطردوا كل من في السجن، فالمنكوبون يحلمون هنالك لديهم احسن بلاد النعيم واوطى، اذ لم يبق امامهم سواه. افتحوا الابواب يا حضرات النواب وارقبوا يا اعضاء البرلمان منزلة المنكوبين

نعم افتحوا الابواب يا نواب لبنان وبالاخص يا نواب البقاع والجنوب !!

اهكذا يكافأ شعب انتخبكم لتكونوا درعه في يوم الشدائد والمحن ؟

انسيتم او تناسيتم ولك الساعة ؟ بل نسيتم يوم اجزلتم الوعود واقسمتم اغلظ الايمان عرفتم ذا الشعب بالامس يوم كان له عزة ومناعة وتجاهلتم اليوم بؤسه وشقاءه لدنا لا اصول له ولا كيان

يا نواب البقاع والجنوب! من منكم لا يعرف أشباه ومساكن أهلها؟ فليزرها اليوم،
إن قصورها المندثرة وآثارها تدل عليها
هل كنتم نزلا بالنوبجين سكان السماء أم عن ماضيكم ولماذا؟! وجدكم لهذا الشعب
المخدوع؟؟ فلو لم يكن لهذا الشعب لما كنتم تعتلون الكراسي وتتصدرون المجالس
وتنعمون بالولائم والدعوات. ماذا يهم أبناء الجنوب المنكوب إذا وجد جنابات تتصدر الولائم
والدعوات والليالي الراقصات!! تتطلب حكومتكم ألوف الليرات لإطعام المسجونين وتبخلون
على المنكوبين المفترشين الغبراء والملتحفين السماء بما يسدون به رمقهم، حتى بات الكثيرون
يتمنون دخول السجن ليأمنوا على طعامهم اليومي أيها النواب!! إن المصاب محك الرجال
وها نحن اليوم نضعكم على محك التجربة ونصفيكم في بوتقة الواجبات فماهي
واجباتكم؟! اعرفوها ليعرفكم الشعب

ش

نعم افتحوا أبواب السجون!!
واصرفوا الحراس، فالمنكوبون لن يفروا منها، بل يبقون ما دام الإهمال باقيا
هادئين إسعافهم لم تفتحوها، حتى جاءت التدابير خلوصة كل منطقة وإنصاف!!
افتحوا السجون فطالما كانت السجون قبور الأحرار والمظلومين

احمد داود

نقلا عن العدد المذكور

شكوى

ايتها القاسية القابضة على جناح حيرتي
ما اشتكيت اليك اشتكيت الى غير مصمت
المضض الذى خلقته لى مع جو جمع
ومع ذلك فقد غفرت لك على رغمى
ان علاقتى قد تغلب على ارادتى وعزة نفسى
فكلما بادرة منك سلطان عظيم علي
سلطان لاقوى على عصيانه والتمرد عليه
ولكن ... حذار !
فكما ان الكأس المفعمة «بقطر الماء تنضح
هكذا قلبى» قلبى المطبوع على المغفرة
قلبى الجريح» ولا امل يشفى جرحه
فانه» وهو يدفع الحسرة بعد الحسرة
ويجود العفو تلو العفو
لا يلبث ان ينضح كالكأس المفعمة

نقولا بسترس

٢٠

النشيد الوطني

نقلا عن جريدة المعرض البيروتية العدد ٢٢٠٥ ٧ ربيع ثاني ١٣٤٤

ننشر فيما يلي النشيد الذي اقرته اللجنة الرسمية نشيدا وطنيا لبنانيا
اما النشيد زجلية لبنان الصميم الشاعر الذي لم ينظم بيتا منه الشعر الدو عليه
مسحة ... من روح لبنان - نغي - رشيد بك نخلة

كلنا للوطن   للعلى للعلم
مل عين الزمن   سيفنا والقلم
ما عرانا انفصال   في الملم العصيب
الصليب الهلال   الهلال الصليب

٭

سهلنا والجبل   منبت للرجال
قولنا والعمل   في سبيل الكمال

٭

شيخنا والفتى   فديه للوطن
اسد هم متى   ساورتنا الفتن

٭

شرقنا قلبه ابدا لبنان
صانه ربه لدى الازمان

٭

مجده بره درة الشرقين
رفده بره مالك القطبين

٭

اسمه عزه منذ كان الجدود
مجده ازره ومزه للخلود

رشيد نخله

الصفصافه

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

لما اذا الارياح تعصف
فتحرك اوراق الصفصافه
كما يحرك الشوق قلبي

٭

ان حفيف وريقاتك الموسيقي
يذكرني بحفيف اثوابك الحريرية
وتموج اغصانك المرتفعة
بتموج شعرك المسترسل
فاتمثلك سابحة في الاثير
لتاتي الي في وحدتي
لا .. لا اريد ان تاتي الي
لئلا تبصري اصفراري
وقد رسم البعد في وجنتي نحيفا

ۛ

لا .. لا اريد تاتي الي
فان سراج لمعاني خبا
وكل جمال في ناظري ذوى
ولم يعد باستطاعة البشر
ان يعيدوا الي ما سلبنيه البعد
من امل وراحة وسرور

جورج خوري

زفرات في سبيل البائسات

نقلا عن مجلة اللطائف المصرية البيروتية العدد ٤ و٥ و٦ و٨ يناير

مالي اراك وحيدة في الوادي   تبكين في الاغوار والانجاد

من انت حتى تستبين مرادي   فاجبتني والدمع مني باد

انا يا سعاد متيم بسعاد

من انت حتى جئتنا تحت الدجى   مستطلعا اخبارنا ضمن الرجا

من سار في سبيل الحياة ما نجا   لو لست يا انسان منفصل الحجى

ما راعني والهم مل فؤادي

قد ساء ظنك يا سعاد بمن دنا   نحو الديار مخففا عنك العنا

لن انثني حتى تفوزي بالمنى   او تسألي الاوطان عني من انا

انا طول عمري خادم لبلادي

ضحكت تقول بصوتها الرنان   ما اكثر الخدام للاوطان

دعوى تصدرها بلا برهان   ومصائد لمآرب واماني

من يغتر بمصائد الصياد

اين المروءة يا فتى الاخلاق   والطهر دابي والعفاف نطاقي
هذ مات بعلي طاهر الاعراق   لم يأو ما بيت على الاطلاق
وطعامنا من عشب هذا الوادي

انا ايم ثكلى ولهذا الباقي   من عشرة ما تو من الاملاق
مرض الوحيد وما له من راق   غير الدموع وقلبي الخفاق
اي العيش فاقد الامداد

عيش الرغيد مضى ولم يتجدد   والهم لم يبر يتبدد
من مسعفي من ذا الشقاء ومسعدي   ما لي سوى رب الانام بمنجد
من قيد ذل محكم الاصفاد

هل من غيور لليتيم يواسي   لا مال عندي للطبيب الآسي
يا ليتهم قد اخذوا انفاسي   من قبل وضع الطفل في الارماس
اذ احتسبت لثمرة اولادي

لهفي على بدر البهاء قد انطوى   من عالم تحت التراب لقد ثوى
فالقلب من رزء الوحيد قد انكوى   يا ليتني قد مت من قبل النوى
والعين لم تذرف على الاكباد

كفى دموعك واصبري وتصبري   فالدمع يجري عنوة من محجري

والقلب من بلوى الصنعة فنجر   قلب الفتى عليك لم يتأثر

تبا لاهل سعد الاوغاد

هاك الحديث مسلسل الاسناد   لا تقنطي من رحمته وايادي

الله ربك واهب الاسعاد   قالت ودمع العين فى ازدياد

لا تخدعوا القوم بالارشاد

بالله دعني يا نجيب وشائف   قدمات اهل الجيد والاحسان

قلب الفتى على الفقير العاف   قد قد من صخر ومن صوان

لهفي على اهل الندى الاجواد

اسعاد قد نفذ القضا فتجلدي   قالت وقول الحق غير مفند

اين المياتم لليتيم الموحد   اين الملاجي للفقير المقعد

اين المعاهد سلسبيل الصادي

هل من نبيه فى الانام مخبري   هل جاءت الدنيا بافظع منظر

من ايم تبلى بواد مقفر   عريانة صرعى ولم تتستر

والقوم مبذول لاجل الزاد

فقضت سعاد بعيد طول جهاد مع بعلها والعشرة الاولاد
دعني النوح عليهم وانادي مه جورهم ماتو بذا الوادي
من بعد عز شامخ الاطواد
هل في الصدور عواطف مكنونه ام في القلوب مراحم مدفونه
رسل المنايا بالردى مجنونه ما في الرؤوس مدارك مفتوره
في اليم ثكلى مثل سعاد

نجيب بالوظ

بيروت

رأي المرأة في الحياة

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

قالت الكاتبة الفرنساوية جورج صند تصف حياة الانسان:
نحن اسرة بائسة. قطيع هائم في صحراء الشك الذي لا نهاية له. نبحث كابن السبيل عن مضرب نستريح فيه للنسم حالمون. لا نبراس ولا دليل ولا نجم ينبئنا عن الطريق التي يجب علينا ان نسلكه. لا نعلم اين نضرب خيامنا في هذه الصحراء القاحلة الشاسعة لذلك فان الصحراء تستولي علينا وتتآكل احشاؤنا والشهوات تتحكم فينا وتنحط عظمتنا وشيطان الانتحار يترقبنا باطلا على مقربة من مراشدنا ويسوقنا الى شواطئ النهر

لا نملك قيادة انفسنا ولا نستطيع ان نحكم على عواطفنا وشهواتنا
فى كل شيء فى حياتنا القصيرة . فى مرورنا
نحمل قبورنا ومرمى لهاثنا كالانسان
على هذه الارض الملعونة ونقف حائرين امام هذه الحياة البائسة
الذى يتقلب على فراش الالام ثم ينهض صباحا
ما معنى هذه الحلم؟ هذا ما تقوله جورج صند فى الحياة
ولكن كاتبة اخرى ابدت رأيها وهو يخالف الرأى السابقة
على خط مستقيم وهذه الكاتبة هى مس ميرى كارودن الاميركية التى تقول
ما اسعد بنى الانسان ليقال ان الله خلق آدم وحواء فى
الجنة وانما نحن لا نزال فى هذه الجنة منذ ايامهما هذه واما الدنيا التى
نعيش فيها الا الجنة بعينها. والانسان العاقل الذى يعلم كيف
يستفيد من نعيم الطبيعة يعيش فى هذه الدنيا عيشة راحة
وسعادة لا مزيد عليها ما دمنا نملك قيادة انفسنا كما اننا
نملك قيادة الحيوانات الطبيعة معا
نسخر الحيوانات لخدمتنا. ونسخر الطبيعة لخدمتنا ونسخر الشمس
والقمر والنجوم ايضا لخدمتنا. فماذا يطلب الانسان فوق ذلك؟

ولا اعتقد انني ساكون في الجنة بعد موتي اسعد مما انا الان هنا . في
هذه الجنة الارضية بين اهلي واصدقائي واحبائي اتمتع بنعم الطبيعة واوجه
قواي البدنية والعقلية الى تحسين حالتي وحالة ابنائي وجنسي للوصول
الى ابعد ما يستطاع من السعادة
هذا رأي مس ميري هارون ويظهر ان هذه السيدة سعيد جدا وياليتها
كانت تطلعنا على اسرار حياتها ليتسنى لنا ان نكون سعداء مثلها
وقد سألوا يوما الامبراطورة زوجيفين زوجة نابليون الاول عن الحياة
وعن السعادة وعما اذا كانت تعد نفسها سعيدة ولماذا فاجابت
انا سعيدة جدا احب والبس الثياب التي تروق لي وهذا ما اطلبه
من الحياة
واجابت كاترينا الثانية امبراطورة روسيا على سؤال طرح عليها
احد اصحابها
لن اصير سعيدة الا اذا جمعت تحت سيطرتي جميع السقالبة من البحر
الشمالي الى البحر المتوسط
وقالت سارة برنارة لاحد محرري الصحف وهي تتحدث معه :

تسألني اذا كنت احب الحياة
ومن لا يحب الحياة يا سيدي. ان من يقول لك انه لا يحبها لكاذب غبي.
احب الحياة نعم. واني سعيدة جدا رغم ما يكتنفني من مصاب وويلات
لا يعلمها الا الاصدقاء المقربون الي.
لكننا نحن ابناء المسرح ننظر الى كل شيء بعين غير التي ينظر بها
الآخرون فكل حياتنا اوهام في اوهام.
فاما ان لم اكن سعيدة فانني على الاقل اتوهم انني سعيدة فاشعر بما
يشعر الانسان السعيد وهذا يكفي

الميزان

عفو الخاطر   أيضا

نقلا عن جريدة النديم البيروتية العدد ٢٢ ك ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٥

هذه اول مرة وهذه اخر مرة. بيني وبينك ما ايضا خصام
الابد. لا احافظ وان خاصمتك ولا خليل وان اشفع فيك كخفقان من يعشق لك

مثال ذرة
اراك فيخيل لي انه ليس على وجه البحر درنوط ولا على وجه الارض قطار

جديدي بهز منك جانب

يا ايضا لو كنت في مدخل طرابلس الغرب وطبروق وجزر ايجه لتراجعت

دونك رميات الاسطول الايطالي

لفظت بك مرة فسقطت من ثنايا خمس وها انا اخطئك قد

ورم بك ابراهمي وكلت عن رسمك سائرا اناملي • لله انت كيف وسعتك

كتب اللغة العربية ولقد ضيق عنك الكون باسره • ما تقربك

المقام في قافية الاسد زور الساطعة طر وتهدم ركن البيت الحامل لك •

ليس ادري لماذا يحبك الكتاب بل اود ان ادري لماذا يكثر منك

الشعراء بل اجزع ان ادري كيف تنطوي بك ثغور الغواني وكيف

تستطيعين المرور بين الدر والعقيق

اذا غضب على رجل سميته ايضا واذا دعوت على صدر شرقت اللهاة نزل على

ارسو رقة فيك ايضا لهجتك ولو لهجتك لو استرجعها ولانادها وان

هذه اشد جنايات ملوك الكلام ان يكون لك مكان في خزائنهم لهفي

على هذا المكان من الكتاب ان يلوح لك فيه اسم ولكنه للاضطرار

الى علان المضمون اثبته وانا استحلف رجال القلم الشرفاء ان لا يبعثوا

الينا يسالك ذكرى . اذهبي يا الصبا على ان لا تعودي ايضا
ولي الذكرى يكفي

الأدب الافرنسي

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

البحيرة ! (١)

لكنه اقتضى ان تكون دائما مدفوعين الى شواطئ جديدة ، ومجروفين
في ظلام الأبد جرفا لاعودة لنا منه دون ان نتمكن من
الرسو يوما واحدا على ساحل اوقيانوس الايام ؟

(٢)

ايتها البحيرة ! ان العالم يكاد ان يزفر زفراته الاخيرة !
لقد جئت وحيدا امام امواجك الغزيرة ، ارصد عبثا عودة
جوليا (١) وقد ارتقيت الصخرة التي كنت ترينها جالسة عليها !

(٣)

هكذا كنت بالامس تزارين تحت هذه الصخور العميقة

(١) حبيبة لامارتين

هكذا كانت اواذيك تفتت اكبادها على جوانبك المرزقه!
هكذا كانت الرياح تقذف بزبدك على اقدامها المعبودة!

(٤)

اتذكرين ليلة نجدف بسكون، فلا نسمع عن بعد، فوق صفحتك المزبدة
وتحت السماء الصافية سوى صوت التجديف الذى كان يضرب مياهك
بايقاع؟
واذا بصوت مجهول لاعهد للارض بمثله ينبعث من ضفتك
الجميلة ويطلق لسان الصدى فارهف الموج اذنيه واخذ
ذلك الصوت العزيز يساقط هذه الكلمات

٥

ايها الوقت امسك من تحليقك وانت ايتها الساعات
اقطعي جريانك! ودعينا نرتشف كؤوس السعاده ونتذوق عاجل
لذات اجمل ايام شبابنا!!!

(٦)

هنالك كثير من التعساء يضرعون اليك فاجري اجري لاجلهم

ونمضي مع ايامهم الشقية الاوصاب والالام التي نفترسهم!
وتركي السعداء ينعمون في عيشهم السعيد وحالهم الرغيد!

(٧)

على اني اذا ما استزدت الزمان، برهات سعيدة، ولمحات
وجيزة لي في الطرب والادبار!
اسأل تلك الليلة ان تتمهل فيبدد الفجر غشوات المداهة!

٨

فلنحب اذا! ولنرتشف كؤوس الحب دهاقا ولنسرع في
قضاء مآربنا والاستمتاع بملاذنا، فليس لسفينة المرء وفاء،
وليس لزاخر الوقت شاطئ!
لمو يتدفق ونحن نمر ونختفي!!!...

(٩)

ايها الزمان الحاسد! الكنت قضيت ان تمر سويعات
الاستمتاع والسكر حيث يغدق علينا الحب بالسعادة والثمالة جزافا
مرور ايام البؤس والشقاء؟

(١٠)

ايها الزمان: الا نستطيع ان نتبين اثارها على الاقل؟ كيف؟
الى ان تعود بعد؟ كيف؟ هل فقدت باسرها؟
ان ذاك الوقت الذي يمنحها ويمحوها لن يعيدها ثانية؟...

(١١)

ايها الابد! ايها العدم! ايها الماضي! ايها النور العميق! ايتها
الغابة المظلمة! ماذا تصنعين بتلك الايام التي تغيبينها في احشائك؟...
تكلمي: هل تعيدين لنا تلك المسرات الالهية والسكرات النبيلة؟

(١٢)

ايتها البحيرة المزبدة! ايتها الصخور الصامتة! ايتها الغابات
المظلمة! انت التي يبقى عليك الدهر، ويعيد اليك صبوتك
احتفظي من تلك الليلة السعيدة، احتفظي
ايتها الطبيعة الجميلة، بذكراها على الاقل!!!

(١٣)

ايتها البحيرة الجميلة! ليبق ذكرها في هدوئك وسكونك

وعواصفك واعصارك في منظر الضفاف المشرقة! ليبق ذكراها
في اشجار الصنوبر الكثيفة وفي الصخور الشامخة المتعلقة فوق مياهك العذبة!

(١٤)

ليبق في النسيم اللطيف الذي يمر مرتجفا وفي الهدير الذي تردد ضفافك
صداه!
ليبق في الكوكب الفضي الذي ينير صفحتك باضوائه المرهلية
الناصية الجميلة!

(١٥)

ليقل الهواء الذي يتنهد والقصب الذي يزفر والنسيم العاطر
البلبل الذي يتضوع...
ليقل كل ما نسمع وما نرى وما نتنشق
«لقد كانا عاشقين»

ايزاك موسى شموك
عن لامارتين

من مات من لحظك السيان لم يلم

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

يا غادة الحي بالله ارحمي سقما ... يشفى بقلبه ثغرمنك مبتسم

ولا تلومي فتى يشكو به الما ... ياويح مهجته من ذاك الالم

قد كنت قبلا وكان الحب يصحبني ... واليوم لا حب غير التعس والسقم

قالت اراك قويا فاحتمل الما ... فقلت والله جسمي صار كالعدم

الا تقولين ان الصب صيره ... صد الحبيب طيفا خائب الهمم

قالت فتى مات في حبي فقلت لها ... مرحات من لحظك السياف لم يلم

قالت تركت الهوى يعاد فقلت لها ... وكيف تحييني في روحي بلا نسم

ايليا اسكندر خلف

المستقبل

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

في ليلة من ليالي الصيف المقمرة جلست في دوحة من الاشجار فكنت اسمع النسيم العليل يداعب الاوراق فيولد فيها حفيفا اشبه باصوات موسيقية مطربة توقع على اوتار الكمنجة وكنت ارى ضوء القمر يتناثر من بين غصون الاشجار كخيوط التبر

جلست طويلا هناك انتظر احد الاصحاب فضجرت ومللت الاقامت

فقمت احترش للاشجار
وكنت كمن على نار اعلل النفس بلقاء ذلك الصديق •
واناجي القمر فلم يجد ذلك نفعا فاصبحت كصارخ في واد وكانني في جماد
اسال الجليس من حجب وافتش ولا اعلم على اى شيئ افتش
المستقبل
ان ذلك الصديق ايها القارئ العزيز هو ما يسمونه
لم يات الى هذا المحل في هذه الليلة لانني ضيعت مستقبل حياتي •
اضعته وها انا انتظر اللقاء ولا امل بعد باللقاء
ولدت من عائلة شريفة سامية العنصر والاصل فرضعت مع الحليب اخلاق
والدتي الطيبة ومبادئ والدي السامية فترعرعت وكبرت وصرت بخوص العيدي
من الشبان واذا كنت من عائلة غنية زودني ابي بالمال واودعني المدرسة ،
اودعني المدرسة وقصده اعدادي رجلا للمستقبل فاخذت في الجد ولكن لا رغبة
واحترام فلذلي العلم وطاب بحذافره وكنت اشربه كمن يشرب الماء وكنت في
كل وقت ارى في ظلمات الحياة نور المستقبل يضيء من بعيد فصرت اخطو خطوة
كل يوم لجهة ذلك النور وكنت اطير شوقا للوصول اليه حتى انطفأ فجأة
وابتلعت اشعته ظلمة الحياة لذلك تراني اتخبط خبط عشواء وليس
الى النجاة من سبيل ذلك النور هو نور المستقبل وليس هو الذي انطفأ بل انا الذي

اطفانه بيدى . لم تستطع اشعة طهر الحياة بل انا الذى سدلت على عيني حجابا منع
عنى تلك الاشعة . وربسائل يقول وكيف صارت حالك هكذا؟
ربما تتعجب اذا اخبرتك ايها القارئ ان السبب الوحيد الذى نتج عنه كل
هذه المصائب انما هو المال وما كنت اعاشر من الاصحاب . كنت احمل المال فى جيبى
ولا ادرى باننى حامل عدو الى . كنت اقلب الدراهم بين يدى ولا ادرى باننى كنت اقلب شفرة
مسمومة فيها كل الخطر
شعر بعض الرفاق فى الصف بثقل جيبى فادعى بالصداقة والاخلاص ولم يعد
يفارقنى لا ليلا ولا نهارا حتى انه اتانى يوما ما وقد احضر بور و وحوالة من والدى
وفاد فى باسم الصداقة الى محلات لم احلم بوجود مثلها فى هذا العالم
هناك خسرت مالى واخلاقى . هناك ضيعت شرفى واهدرت مستقبلى
تركت الدروس جانبا ولم اعد ابالى بالمسائل فتعجب الاساتذة وعمدة المدرسة
لهذا الانقلاب الفجائى فحرروا للوالدى بهذا الخصوص فحل الخبر حلول الصاعقة
على رأس والدى فاسلنى حالا وسألنى عن السبب فلم يكن عندى من جواب ولا
عذر فزاده ذلك غيظا وحنقا . ولكن لم تكن هذه المرة فوالدى عرف
بالامر واخبر عن كل شيئ بالتفصيل فكتب لى رسالة هذا نصها

ايها الولد الغبي
انت لست ولدي لا انا والدك . عش كما تريد فحياتك موت
في نظري واعلم ايها الجاهل انك خنت اباك وجلبت العار لعائلتك

فلان

اخذت هذا التحرير من ابي وتركت المدرسة في هذه الساعة من الليل
واتيت هذا المكان وكتبت هذه الاسطر معتبرة ايها الشبان وخصوصا
يا طلاب المدارس فانكم وان كنتم ضمن جدران المدرسة فهنالك كل
الخطر

لسان حال احد الشبان

كميل خطار

الجامعة الاميركيه

العود الى الوطن

نقلا عن جريدة التقدم المذكورة اعلاه

الشيخ يوسف زخريا حاكم صلح بيروت شاعر اديب ينظم الشعر كلما جاش
في صدره شعور يستفزه اليه زار هذا الصيف حمامات الكورة في مسقط رأسه
فنظم القصيدة الجميلة التي اسفرت عن شعوره

عهد الصبا لما قد رجعنا فارجع … لنعيد ما ضيعنا بمهدى الاربع

وطن فرحت به بايام الرضا … فخر الفتوة بات كريم اروع

وذكرته في غربتي وشدائدي … ذكر المشوق الى الحمى المتفجع

جبل على قدميه طأطأ رأسه … البحر الخضم بخشية وتخشع

والنهر يسقي سفحه فمياهه … تحكي دمي وحنينا مدمعي

وكأنما بهديره وخريره … زأر الشجاع وانة المتوجع

وكأنما زقزقة الطيور بروضه … زجل بمقلى الشمس عند المطلع

عرس الطبيعة تنجلي ابكارها … متضمخات بالندا المتضوع

ولكم بدا عند العشية وافقا … للشمس وقفة عاشق ومودع

وعرت جبين الشمس صفرة واجف … وعرته حمرة مستهام مولع

والبحر يحدجه بمقلة حاسد … فيبيح ما في قلبه المتمزع

والبدر اشرق سائلا عن اخته … وسرى النسيم يسر لي في مسمعي

اكرم بموطنك العزيز فانه … قد جاز في الاوطان اجمل موقع

لما بدا للاقدمين جلاله … سجدوا له ولوجه ربهم دعي(١)

(١) جاء في التاريخ سوريا ان جبل حامات كان يدعى وجه الله

وبدت له بيروت في امجادها وغدت تناجيه جبال الاقرع

وترى الجبار تحته فتحاله م المحراب وهي جميعها في المركع

ويظنه الرائون راس ضيقها ومتى اتوه خالتواهن اوسع

ويلوح للانظار صخرا اجردا فاذا اتيت اتيت اخصب ممرع

وطني احب ومن يخن اوطانه لا كنت معه ولم يكن ابدا معي

صامات رسمك في فؤادي قائم فاذا الكونك كنت طي الاضلع

واجيل طرفي في الربوع فلا ارى جيلي فتغرق مقلتاي بادمعي

اين الرفاق ومن ربينا الاهنا معهم واين شيوخ لهذا المربع

الهاجرون ديارهم في رزقهم والتاركون — الدار شبه البلقع

والراقدون برحمة تحت الثرى والراجعون ومقلتي لم ترجع

فعلى المراجر الف الف تحية وعلى المقابر غيث دمع طيع

قف في المقابر سائلا الاسكارطي كيف الرقي الى المحل الارفع

فيجيبك الروح المقدس هاتفا سر واقتف اثار المجيدة تطلع

شيد معابدنا وصن اوقافنا واحرث اراضينا وعمر وازرع

ودع الفساد ولن بوعد اصهادها وصف الطمع والخير في الناس اصنع

علم بنيك الدين لا بتعصب ... والعلم لو في الصين فاطلب واتبع

والنشئ هذب بكل فضيلة ... كي لا يبيت لمجدنا بمضيع

والحكم ان وليت فاجعل ركنه ... الانصاف للمطلوب والمدعي

فاذا طفت ثوب الزمان تكن على ... ثقة بان الركن لم يتزعزع

اعذر باثواب العفاف وطهرها ... حذار تمس من الزمان باصبع

جبلا اشما امنعا من مجدنا ... شدنا على الجبل الاشم الامنع

عهد الصبا اني علمت باننا ... لا نلتقي بعد الفراق بموضع

ثوب الشباب اذا تمزق مرة ... ولئن رقعت فانه لم يرقع

لكن هو الامل المجدد همتي ... اني رجعت الى الطفل مرضع

فغدا امتي اصبحت ذكرا طيبا ... سيكون ذلك ذكره في المرجع

ويكون بعدي نافعا لبلاده ... لا كان من صلبي اذا لم ينفع

يوسف زخريا

الثروة والشهرة والشباب

نقلا عن معليش البيروتيه العدد ١٠٢ ربيع ثاني شعري

ـ لكتاب الافرنسي المعروف جان ستيلو ـ

٥

القى علي صديق لي ذات يوم السؤال الآتي
هب يا هذا ان احدى بنات الجن ارادت ان تصطفيك
وتحقق بلونا من امانيك . فماذا ترغب اليها؟
اني اعتقد بالجن ، وارتقب كل يوم ان تطلع علي واحدة حسناء
وتحمل بيدها صولجان ، وتتعرض بتحقيق رغباتي كلها . واني منذ ايام
طويلة افكر فيما ينبغي ان اجيبها ، فلا ازداد الا حيرة وارتباكا
قد كنت استطيع – ولا ريب – ان اقول للمولييس واوراغاند
واوربيل ، او لواحدة اخرى من حسان الجن اسألكن يا صديقاتي :
اجعلنني – او اقول لهن – الشباب والشهرة – والثروة –
اميرا ، وجميلا ، ومحبوبا
او اقول ايضا – حسبي بيت خال من الناس ، وخادم
لا يفارقني ابدا ، وورقة مالية بالف فرنك شبيهة بفلوس
اليهودي التائه الخ تتجدد بلا انقطاع في جيبي كلما
اخرجتها لنفقاتي .

تم

ولكن الثروة لا تجعلني سعيداً . والشهرة كذلك . ولا شيء ادعى

الى الحزن والالم كالبقاء شاباً الى الابد بين خرائب الماضي الراعبة ،

والافضل ان يشيخ المرء مع عصره ومع الذين يحبهم ويحبونه . ان البقاء

الابدي يعني العيش في الخيال ولهذا تنزع الطبيعة عقول الشيوخ

الذين يلفوصه الكبر عبثا

والامارة ؟ شرف سريع العطب قريب الزوال . خصوصا

في عهدنا هذا الذي كثرت فيه الثورات وتدحرجت التيجان واصبح الامراء

كالسوقة او اسوأ منهم حالة واقصر يدا

واما الجمال — فاني راض بقسمتي منه ولا اطلب الزيادة .

وقد اعتقدت ان ارني كما انا اليوم . ولست اتمنى جمال رودلف

فالنتينو وان اقضي شبابا كما قضى

واما ان اكون محبوبا فاذا كان ذلك بقارص الجنة

فانه لا يرضيني قط انما الحب عاطفة عذراء تولد عفوا من غير

ابويه واني لا اقبل ان اكون محبوبا بالقوة

والورقة المالية التي تتجدد بلا انقطاع ... ؟ انها ثروة

لامعنى لها بل لكي تبعث على الهم .. الا يمكن ان ينتبه الناس ويفطنوا
لامرها فتعتقلني الحكومة كمجرم ومزيف نقود ؟
ولابد ان تجيب الجنية على القسم الباقي قائلة
بيت خال من الناس وخادم لا ترد اليك منذ زمن الغادر ..؟
الا انك تسألني كثيرا يا صديقي . ان لقدرتي حدودا . واعترف
لك بكل خضوع انني لا استطيع سبيلا الى تحقيق طلباتك هذه
وقد سحبت هبتي اليك فافعل وحدك ما شئت

ث

ان الجنيات الصالحات لم يعتدن تحويل شيء من هذا الكون
بحركة واحدة من صولجان . ولكن يعلمن ان لهذه التحولات العجائبية
ذات عواقب غير محمودة في اكثر الاحيان
وللجنيات الصالحات الحقيقيات طريقة اخرى لاسعاد
الذين يكتنفونهن بحمايتهن ... انهن لا يظهرن منهم
في دائرة من النور المبهر . ولا يجعلنهم امراء واصحاب
ملايين ، او ذوي شهرة دولية واسعة بل يصنعن بهم خيرا

من ذلك .. لمن يشجعنهم على العمل .. لمن يدفعن عنهم الملل
والتردد والخمول ويضعنهم في دائرة من التفاؤل والامل ..
لمن يذلبن عنهم التعب المبراح ..
لمن يعطفن عليهم كل العطف ويحببنهم حباً جماً ...
وبهذا كله يجعلنهم سعدا بقدر المستطاع .
وهاته الجنيات الصالحات موجودات في كل مكان ...
تلفتي حولك تعرفهم واحدة واحدة ولكن ليست اسماء ولكن
ولكن اوغاند وموليسين واوجيل .. انه يمكنك يالكذا ان
تناديهن باسماء .. دهاالسانك كثيرا واحترم انفسك كثيرا
منيب حسنو

بيع عالمين
نقلا عن العدد المذكور اعلاه

ان في روحي شعرا يجهل النطق لسانه
كلما جاش بصدري لست استطيع بيانه
فاذا اخلو بنفسي مطرقا في وسط حانه

لاتسل صفو خيالي   واترك الشعر مكانه
ذلك الصمت ؛ قصدي   مطلق فيه عنانه
عالمي عنك بعيد   يملأ الزهر جنانه
عالمي ضم حنانا   عرفت معنى المجانه
عشقت في كل يوم   ذابل الدهر خيانه
زهرها اطرب عيشا   من جمادات الامانه
غبت عن عالم صحو   نت من صحو جمانه
خلني ألهو فاني   بعت بالكأس الرزانه
يظلم العيش اذا ما   ابعدوا عني دنانه

شاعر معليش

طمعي بارباب الدراهم والحلى   وتعلقي بهوى الفتى سيان
الهوى العجوز اذا انكاثر ماله   ولو اظن ترنو الى الشبان
ولئن يقال تخيري لك صاحبا   عبثا اميل لواحد عن ثان

اغنية الجرائد

نقلا عن مجلة العرائس ~~الحسيه~~ الطمعيه العدد ٦ ، ١٩٢٦ يونيو

دعيني بربك في عزلتي   اناجي الليالي في وحدتي
وايس من مهجتي زفرة   تكاد تذوب لها مهجتي
ولا تطمعي بي فاني فتى   وقفت فؤادي على امتي

دعيني اريق دماء فؤادي   واشكو الى الله ذل بلادي
واسكب من لوعتي عبرة   لعلي اطفي بها لوعتي
ولا تعذليني فاني فتى   وقفت دموعي على امتي

دعيني انظم من ادمعي   صلاة اناجي بها دموعي
واكتب بالدم انشودة   واروي يراعي من مقلتي
ولا تهزأي بي فاني فتى   وقفت يراعي على امتي

دعينا اجرد سيف الهدى   وانجد قومي مستأسدا
وقد غضبوا للعلى غضبة   تدك صروح العبودية
ولا تقعدي بي فاني فتى   وقفت حسامي على امتي

دعيني اخوض غمار الردى وابذل روحي لقومي فدا
واصبغ بالدم لي راية لعلي القى بها رايتي
ولا تزدعني فاني فتى وقفت دماي على امتي!

دعيني البي نداء الوطن فاما الخلاص واما الكفن
فما اجمل الموت امنية اذا كان في الموت حريتي
ولا تعجبي لي فاني فتى وقفت حياتي على امتي

واما سقطت بساح الشرف شهيدا وكل على الموت وقف
اعدي لدى الارض لي حفرة ولفي بقاياي في ازرق
ولا تندبيني فاني فتى ارى الموت عذبا فدى امتي

اميل عضيمي

اقرأوا

تقلوعن العدد المذكور اعلاه

واتقوا الله يا رجال

لكي حكاية وكم فيه من عظة لقوم يعقلون

قالت كاتبتها وهي تتكلم عن نفسها

لما كنت فتاة عذراء = وقد مضى على ذلك زمن ليس باليسير = كنت احسبني لا اتزوج ابدا لاسباب يطول ذكرها، اهمها تنفري من شبان العصر وما آلت اليه حالهم واميالهم

زارنا في احد الايام شاب فاعجب والدي ما ظهر عليه من الرزانة والصلاح واكثر التردد الى بيتنا وهو دائما بمظهر الكمال والسكينة، فكان اذا دعواه الى الطعام وقدما له كأسا من المقبلات التي تؤخذ قبل الاكل، تمنع واظهر كرهه لكل ما يشتم منه رائحة المسكر. واذا قضى عندنا سهرة وعرضنا عليه ان يشاركنا في احدى تلك اللعبات البسيطة التي تتداولها العائلات وليس فيها ما يؤخذ عليه رفض لبعده مبدئيا عن كل ما يشبه الميسر والمقامرة. لهذا واهلي يزيدون اعجابا. وانتهى الامر بان فاتحهم بميله الى فتاتهم ورغبته في الاقتران بها. اجابوه بطيبة خاطر واكد انه لا يريد شيئا من دوطتي او مهري بل انه لهذا المال يبقى لي ولمن نرزق من الاولاد. وكان نصيب. وكان اقتران.

وكان شهر عسل وانقضى. ويا ليته ما ابتدأ...

اعددت الطعام في احدى الليالي وبت منتظرة قدوم شريك الحياة
الى الساعتين الى ان سمعت كره عربة فاسرعت الى فتح الباب وقابلت الزوج
بالابتسام المعتادة فقابلني بوجه عبوس، فقلت: اشغلت بالي ايها
العزيز بتأخيرك غير المعتاد

فاجاب ببروده:

- لا لزوم الى اشتغال البال، فان هذا التأخير من عاداتي حيث
اكون في الكلوب مع اصحابي ...

ولم البث ان رايت العادة راسخة لديه حتى كنت اقضي معظم الليل
وحيدة وهو بين السركل والكلوب والنادي ولا يعرف باب البيت الا عند
بزوغ الفجر وكان بمبداية الامر يدعي انه مضطر الى ارتياد هذه المحلات
لمقابلة اناس ذوي شأن تهمه مقابلتهم. ثم لم يعد يرى ما يدعو الى
التستر فكان يجاهر باشتغاله بالبوكر والبريدج والبكارا
ولكنك وانت خطيبي كنت تكره حتى اللعبات العائلية فما حملك
الان؟ ...
انا اكره ما اريد واحب ما اريد فليس هذا من شأنك فاسكت وقيت الويل ...

هذا وهو يتمادى في العيشة الطائشة ولا يترك طاولة اللعب الا لطاولة الشرب فيجيئني وقد تخدر دماغه وتشنجت اعصابه من الكوسكي المعززة بالكونياك المدغوم بالابسنت

فما ... عرفت انك تكره كل ما يشتم منه رائحة المسكر ...

— الست تعرفين بيت ابو ابيك ...

— اكره واجب على ذوقي وقلت: قيدا الشائنة فسكت وفي القلب غصة، وفي العين دمعة

ولا اجب اطالة الحديث لان هذه الذكرى تؤلمني

اخذ يعوض عن تمام الميل عن بساطة الزوجة الى التبرج الغانيات انهكه السهر وقواه الكحول، فالعمل شغله وصار يقضي نهاره بالراحة وليلة بالملذات فمد يده الى دوطتي ثم الى مصاغي فذهب كل شيء على طاولتي اللعب والشرب وانا صابرة خشية العار والفضيحة ! ...

قصتي هي قصة معظم الزوجات حتى اصبح الاسترسال في سردها من باب الابتذال فاكتفي بما تقدم

سلمى

الجندي المجهول

نقلا عن جريدة المعرض البيروتيه العدد ٢٢ / ٢٠١ ربيع ثاني

اخشع فقد قلت الطعان نصول — واذكر فذكر الحادثات جليل

وقل العفاء على السلام سياسه — في العالمين الصارم المسلول

فالحرب والدنيا والنزاع فريسة — والناس عرضة قاتل وقتيل

حظ القوي ولن تصان منازل — ان لم يصنها الجيش والاسطول

فلانت بالسيف الصقيل مكرم — ولانت بالحق العزيز ذليل

والقوم افضلهم اذا ما عددوا — رجل قؤول في الجدال فعول

٥٥

ساقوا القطيع الى القطيع ولم يكن — للاثم لو عقل الرعاة سبيل

فتناحروا فاذا الفضاء دجنة — واذا الديار العامرات طلول

واذا الحضارة لحرة وثابة — واذا البرايا ثاكل وثكول

جشع السياسة لا الحقوق سليبة — زعموا ولو دم آمن مطلول

زعم ليغرك منه حسن بيانه — فتصول مثلك للغرور نصول

وتسير للحرب العوان ودولة — لذويك لهم لوعة وعويل

ولمن الا بو المجد قالوا انه — بدم الرجال الآثمين اثيل

لم يبغ دارك ظالم لكنهم … ذكروا وعندك للقديم ذحول
ياعجباً لزعمهم يشيرك جاهلا … فتشور سر الثائرين جهول
واعجب لنفس في تبدل حالها … لم تدر ما التحريم والتحليل
كل يذود عن السلام مجاهدا … ولكل خصم حجة ودليل
فمن الدعي بما يقول — جراءة … اخذ الدعي بما يرى يقول
ملوا القتال فقبل نصرانه … نصب يشيعه اسى والبيل
عصر السلام وصل يدوم وتحته … ش المقهور للثار اللهيب غليل
وامام الذكرى الاليمة عبرة … في السلم يخفى كلمه التأميل
يرنو البطل الظافرون تزهوهم … شرار ترلي والخافيات تهول
اسم لكل مخترالها حمحمة … فيبكي ما جندي المجهول
النازل القبر الرفيع الى الدال … يذكرى الفجيعة والزمان صؤول
شعوا الدين فكللوه وثنوا … لو كان يرفع راقد اكليل
وليعيد للثكلى الحليل وانما … امل الحليلة في الحياة ضليل
لهف التي زرعت ولما آذنت … ساع النمو الرطب ذبول
ام تأسى والدا وكلاهما … طرف منه الهم المذيب كليل

اشهيد احلام الخلود واننا … للخلد ذاك العشق المتبولا

اتراك يشجيك النشيد الى الوغى … اترى تشيرك للقتال طبول

وتميل منه خروصه عجب وكنـ … ـت لدى الصدام من الغرور تميل

ماذا رأيت في السماء تعيلنا … اثر تعالت ان ذلك قيل

اشهدت ربك في السماوات العلى … يقضي وحول سريره جبريل

وسئلت عن سنن البسيطه ازلـ … ـالايهام والاذلال والتقتيل

وسئلت ما فعل الطغام بشرعه … ضلوا وحملوا الضليل ضليل

قالوا قضى هابيل اما قومه … فلنا التراث وما قضى هابيل

اسطورة قدمت فكيف جحودها … والمراخيط المؤمن المغلول

القتل شرعة ظالم ساء الذي … قال النزاع قضى فليس تزول

سمعا بلادي فالقوى كمرهف … حمل متى شاء الوقيعه غول

لذوي الشعوب الطامحات دليلا … في القول سيف مصلت مصقول

داء التنازع في الوجود وانه … داء بشارات النفوس وبيل

ويدول ملك الظالمين ويحمد … للعدل ملكا في الانام يدول

بكفيا … مخائيل العقل

بالمأزميف

نقلوعن العدد المذكور اعلاه

ضحكت ففضض عليك باسمها — درر البلاك حل ناظمها
وتلت عليك حديث زورتها — ليلا فاخجل جيدها فمها
سلها التفاح بوجنتها — ام ورة فتقت كمائمها
والفرع اذ نشرت دوائبه — فاحم جسم الصبح فاحمها
اعلى ربى اكفالها انتشرت — ام فوق كثبان اراقمها

ؤ

ماللصبا = وتجد لهدلها لطفت — تسرى فتؤلمها نسائمها
قل للوشاح وقد اضر بها — اتضيمها وسوار الخيمها
غصنا ضممت تكاد تخطفه — حدق عليه جرت سواجمها
ظلما على كبدى جنيت وان — تخفوه عليه فانت ظالمها

ؤ

بالمأزمليف: على منى بقر — شقيت باعينه ضياغمها
لا الدرشان نحورهن ولا — وصمت باسورة معاصمها

يرمين حيث لحظ عينه مقتل · بدر ما أننا سفيت صهوا رملي

علت يدي منزل بشادنه · عفراء لم تفصل تمائملي

***

بمعاطف لك دق ما أسطلي · وسوار زند جل ما أصمطلي

قم وافضض الراح التي ختمت · بعقيق فيك وفوك خاتمها لي

الحوماني

نزيل الصلت

من زغاليل الى طيرا بابيل

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

كان سعد باشا زغلول – قبل ان يصبح زعيما محبوبا – ناظرا للمعارف وكان شقيقه المرحوم احمد فتحي باشا زغلول وكيلا لنظارة العدلية. ولم يكن الشقيقان من انصار الخديوي بل كانت لهما بكرومر صلات وعلاقات. وكان احمد شوقي بك شاعر الخديوي يتأثر بكل ما يتأثر به مولاه فرأى موقف الزغلوليين ازاء اللورد كرومر فقال:

يا ليت شعري والايام جائرة · ماذا يرى اللورد في هذي الزغاليل؟

اني اخاف اذا طالت قوادمها ... ان تستحيل الى طير ابابيل

وهكذا كان ... فان الزعاليل تحولت الى طير ابابيل

ورشقت الانكليز بحجارة من سجيل ...

يا قلب

نقلا عن المعرض البيروتية العدد ٥٩٩ ٢٥ ربيع ثاني

يا قلب اسلمك الذين محضتهم ... صفو الوداد واسلموك نحولا

ان الاولى ساطرتهم محض الهوى ... هجروك واتخذوا سواك خليلا

واراك ان ذكر اللوى تهفو له ... وتوهم ان هب النسيم بليلا

اقصر فانك لست اول هائم ... تركته حادثة الغرام عليلا

حمل النسيم اليك عرف ربوعهم ... فحسبت ان قد ارسلوه رسولا

ومضى الرسول فطال وجدك بعده ... هلا اتخذت مع الرسول سبيلا

يا قلب حسبك ما اصبت من الهوى ... فلقد حننت لراحليك طويلا

وانا الذي غنى على لحن الهوى ... ضنا وترتل ذكرهم ترتيلا

ونظمت ما شاء الغرام قصائدا ... فيهم فما اجدى القريض فتيلا

فتى الجبل

عامل

الام ليغرك مجد الحياة — وكل الحياة دموع ودم
فكل طريق الذرارى مقابر — طافحة ببقايا الرمم
عروش ممالك ابطال حرب — قصور مغان ملوك تنظم
شعوب دساتير ما هى الا — غبار الطريق نثار الرمم
ستجرفه خطرات الرياح — وتحجبه خطرات الظلم
ولميت مطاوى التاريخ الا — صدا الاقبر او نغمات العدم
وما الذكر الدورى الذى — على طرقات الفناء انهدم

الياس ابو شبكة

الشاعر الحائر

نقلا عن جريدة الاحرار البيروتية العدد ٢٧٥ سنة ...

ارسل فى الطرف فى السماء صعودا — ليت شعرى وما الذى فى السماء
هل وراء الافاق رحمة نفس — ابتغيها او منقذ من عناء
تعالى العيون فرحا وتسمو — ثم تدنو باليأس والاعياء
واذا بى منقلبا بعد كفى م — ولهى موخز وشقائى
واذا بى ارى كانى وحيدا — مستغيثا بقمة علياء

ابصر اليأس والردى دون عيني ... وارى الهم والاسى من ورائي
ليس لي من مرشد ولدى معين ... غير نفسي والنفس في عمياء
انا يارب حائر لست ادري ... فاجرني من حيرتي وعنائي
انا قلب وذلك الليل جسم ... فيه كزفرة المستاء
انا دمع الاديب في الخطب اما ... يتحاماه خشية الرقباء
انا لفظ المذعور بين الاعادي ... وكسيف المروع في الهيجاء

ش

لم هذه الغصون ترقص دوني ... ولم الطير مولع بالغناء
لم هذه الازهار تبسم في الروض كأن لم تكن مع الاحياء
لو درى الكل ما الغناء وما الفكر لدان الهم لذيذ الصفاء

ش

ليتني كنت في الدوح غصنا ... ليتني كنت طائرا في الفضاء
ليتني كنت في الحديقة زهرا ... باسم الثغر غير ذي اعباء

الجبلاوي

روحوا بناتكم ... نقلا عن العدد المذكور اعلاه

كانت حفلات الزواج منذ عهد اكثر من الهم على القلب كما يقول
المثل العامي. اما اليوم فهي اندر من الفضيلة ومن غرام واحد من الاديوم
كما يقول المثل الافرنجي
وكانت محاكمنا الشرعية قديما تسمح كل يوم اجازات الزواج
بالعشرات وكنا نسمع من كل جهة انا فلانا الشيخ انكح فلانا الافندي
بالست فلانه. وان زيد اعقد قرانه واعلن عن خطبته واحتفل
عن الدبر زفافه ... وما الى ذلك من الانباء السارة التي كانت تشرح
الصدر وتفرح القلب وتسوق الشبان بالمواكب الى المحاكم الشرعية
ليستأذنوها بالزواج ... اما اليوم فالامر تغيرة
بل انعكست تماما فالشيوخ الذين اتخذوا المحاكم الشرعية
الانكاح الشرعي مهنة لهم تدر عليهم المال الوفير والجاه الكبير
طلقوا هذه المهنة ثلاثا
فضلا عن الملبس الكبير ...
وترى المحاكم الشرعية منهمكة لك دبضاعة الزواج
وليس لها شاغل غيرها
معالجة شؤون الطلاق الكثير.
واشرف تجار الملبس في هذا البلد على الافلاس بسبب ازمة الزواج

وانتشرت الامراض الخبيثة بين الشبان وعم الفساد والتسلل عن شقاد

البنات السجيات في حجراتهن لا يطرق بابهن خاطب ولا يتقدم

اليهن طالب ... يا لطيف يا حفيظ ؟!!

نحن الان نعالج ازمة اجتماعية في غاية من الخطورة ان لهذه

الازمة الفاجعة اسبابا عديدة اهمها غلاء المهور من جهة

وقوف الحال ومن جهة ثانية، اذ في البلد شبانا كازهار الربيع

تندفق من وجوههم نضرة الصحة والشباب والنشاط، وليس في

سلوكهم شائبة ولا يمنعهم عن الزواج شيء غير غلواء المهور

العائلات حتى المتوسط وحتى الفقيرة ايضا في تقدير المهور

وتعيين الشروط التي تبتغي ان يتم الزواج بها فمتى تخفف هذه

الغلواء ومتى تنظر الى العواقب بعين الحكمة والبصيرة ؟

لي قريب اشبانه غض، ونشاطهم وهو حسن السيرة

وحالته المادية مرضية. خطب منذ اشهر بيد فتاة مستورة فطلب

اهلها مئة وخمسين ليرة عثمانية فقط مهرا لها فاجاب:

ان الرياش في بيته الصغير جديد وهي غاية في النقاوة وهو

يستطيع ان يدفع فوق الهذا مئة ليرة عثمانية لشراء المجوهرات
والف طي الحريرية وما الى ذلك ... فرفض اهل الصبية
واصروا على شروطهم فنقضت عرى الخطبة واتخذ قريبي خليلها له
انتقاما لنفسه من عنادهم ولا يزال معزبا .
واعرف صديقا كريما طلب يد فتاة متوسطة الحال فرده اهلها لانه
خياط ولهم لا يصاهرون الا البكوات والاعيان ؟ وسكان الطبقات
العلى ...
والحوادث التي من هذا النوع كثيرة لا استطيع احصاءها
فما اعظم الخطب وما افدح المصيبة !!

☙

ايها الناس ! ما كانت بناتكم سلعة تشرى وتباع بالمزاد
وما كانت شريعة الله ان يجعلوا امر المهور مانعا لهن عن الزواج
سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .
ايها الناس ! ان بناتكم المرشدات يدورن في حجراتهن
كما تدور الرحى . ويتقلبن على فراشهن كانهن على جمر الغضى

فهل من العدل والانصاف ان تردوا اعز من طلب بكرا ما لا عيب فيهم
الا انهم متوسطو الحال وليسوا ابو جاه ولا من الاغنياء، ولاكن يحملون
القابا ضخمة لا داوسة لثلاثة كما يفعل الكبار العظام في هذه
البلاد ؟؟؟

ايها الناس اتركوا عاداتكم وخففوا غلواءكم وصاهروا
على القلب لا غنى الجيب وشريف الادب لا شريف النسب،
فذلك خير لكم من بقاء بناتكم عازبات واحفظ لشرفكم من
الانثلام والسلام

منيب سنو

دموع شاعر

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

عج نحو اندلس وابك الدموع دما   واندب بها مجدنا العالي الذي هدما
واسأل ثراها عن الاجداد ان لنا   في ارضها رمما قد لازمت الرمما
وسر بنا نحو دار العلم قرطبة   تزخر بها المجد والاجداد والعلما
يا ارض اندلس يا مهد نهضتنا   يا لحد اجدادنا في الروضات سما

مونت اوروبة حتى اذا ازدهرت ... نسبت لك الفضل والتاريخ قد علما

مهما تعاظم شأن الغرب او رقيت ... في العلوم فما قد غرست نما

منك ابن فرناس طار الدولي نهضوا ... وغرس جنتك الاعلام والعلما

وعني اما خر بالعظم الرميم فلو ... درى الحفيد مقام الجد ما انفصما

عبد القادر الطوبجي

بيروت

عتاب الأستاذ المغربي

للأب لويس شيخو

نقلا عن جريدة الاحرار المصورة البيروتية العدد ٢٤٠٨ ربيع

الأدب بين العلم والدين

ارسل الينا حضرة الأستاذ العلامة الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي العربي في دمشق المقال التالي في الرد على العلامة الأب شيخو وهذا هو المقال

آخر كلمة يذكرها القراء لناصح العلامة الأب لويس شيخو لمعاتبته في جريدة البشير على دعواه نصرانية العجاج الراجز المشهور: لدى العجاج قال الحديد الذي اعطى البشير فقلنا يومئذ: انه لا يلزم كون البشير يعني الانجيل ان يكون العجاج نصرانيا لان معانيه ايضا الحديد على ان العجاج

مدح في قصيدة الشبر نفسها النبي صلى الله عليه وسلم مدح امرءا عربيا عليه السلام الى آخر ما قلناه في تلك الكلمة (١)

---

(١) ولم تكد تنشر تلك الكلمة في الفباء وكلمة للاب لويس شيخو في مجلة المشرق
كـ . داعليها حتى تلقينا بالبريد هذا الكتاب:

لينينغراد ... روسيا

حمداً وصلاة وسلاماً

جناب ...

اطلعت اليوم على ما كتبه في المشرق العلامة لويس شيخو رداً على رأيكم في
اسلام العجاج ابن رؤبة وان كنت لم احصل على عدد الفباء المذكور فلي ايضاً شاهد يؤيد
رأيكم وهو بيت لابي النواس:

فالله يعطيك الشبر ... وفي اياديك الظفر

قاله في قصيدة مدح بها الفضل بن الربيع ومنه يستدل على شيئين: اولهما استعمال كلمة الشبر
لا يقطع بنصرانية قائله. وثانيهما ان معنى الشبر في هذا البيت وامثاله هو الخير
والقوة كما هو مفسر في شرح ديوان ابي نواس لهذا ما بدا لي تحريره في هذه العجالة واقبلوا الخ

الداعي
اغناطيوس كراتشكوفسكي الروسي

وقد جاءنا اليوم صديقنا الأب شيخو بخبر اعجب من خبر الشبر . ذلك عجم في الجز
الاخير من المشرق ان ابن زطينا الشاعر المسلم ينبغي ان نعده في جملة
شعراء النصرانية بعد الاسلام وذلك لان الاب المحترم قرأ في كتاب
مخطوط قديم ما يلي :
في سنة ٦٢٦ للهجرة توفي ابن زطينا كاتب الديوان اي ديوان
الخلافة العباسية وكان اولا نصرانيا واسلم في ايام الخليفة
الناصر لدين الله » ثم قال الاب ما نصه
اما اسلامه فنعرف انه لم يكن اختياريا انما صار وقت تشديد الضغط
على النصارى

نقول للأب : ومن اين جاءك انه صار ضغط على النصارى
فقال ان صاحب المخطوط المذكور نقل ان ابن فضلان كتب
للخليفة الناصر يحضه على مضايقة النصارى والضغط عليهم .
ثم عقب الأب الفاضل ذلك بقوله ومن ثم لا ريب في نظم ابن زطينا
بين النصارى
نعود فنقول له : ولكن صاحب المخطوط لم يقل ان الضغط عليهم

كان لاكراههم على الاسلام كما كان يفعل ديوان التفتيش فلعل
الضغط كان لغرض سياسي او اداري آخر . ولم يقل ايضا ان
الخليفة الناصر اطاع ابن فضلان فيما اخبرهم من الضغط . ولم يقل
ان ابن زطينا كان من جملة الذين اكرهوا على الاسلام فاسلموا . وانما
كل ما قال هو ان ابن زطينا اسلم في ايام الخليفة الناصر .
ولهذا في اسلاميه الرجل فكيف نعدل عنه الى فروض وتخمينات
ونبني عليها وعلى امثالها كتابا نسميه شعراء النصرانية في الاسلام ثم نهدي
هذا الكتاب الى الشباب العربي المتعطش الى معرفة ادب لغته معرفة صحيحة
ولم يعهد في تاريخ الاسلام . ان يقوم ملوكه وامراؤه فيكرهوا الناس
على الاسلام باسم الاسلام . ولهذا قرآنهم يهتف فوق رؤوسهم
لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وكل ما عرف في الشريعة الاسلامية
ان المسلم الذي اعطى من نفسه عهدا على التزام الاسلام لا يسمح له
بنقض هذا العهد والخروج مما التزمه . وليس هذا العجب في
الدين الذي هو نظام امر المجتمع وملاك سعادته ولهذه الشرائع
المدنية لا تجيز لاحد الرجوع عن عقد من العقود التي تجري بين
احاد الناس في البيع والشراء والايجار والاستئجار وغيرها من ضروب المعاملات

بل ان الشريعة المسيحية لاتجيز الرجوع عن عقد النكاح وقد يتفق احيانا
ان يلحق احد الزوجين العاقدين عنت شديد او عار كبير ببقاء
هذا العقد وعدم الترخيص والنكول عنه هذا في عقد شخصي
خاص فكيف يكون الحال في عقد الدين وهو عقد قومي عام لارتباط
بمجموع الامة ومساس بعواطف كل فرد من افرادها؟ ويقال ايضا:
ان الخليفة الناصر من اعظم خلفاء بني العباس حلما وعدلا وحسن
سياسة وقد اشتهرت بغداد وخلفاؤه باحترام اطباء النصارى
وادبائهم وعلمائهم

ولو قال قائل ان المسلمين انفسهم كانوا يتحملون من غيرهم الاذى
والاعنات لما كان هذا القائل مبالغا ومن اقرب الشواهد على ذلك
ما ذكرته مجلة الشرق في نفس الجزء الذي ذكر فيه ابن زطينا فان
فيه مقالا افتتحها بقلم الاب عمانوئيل رولان اليسوعي ضمنه
ترجمة حياة القديس فرنسيس الاسيزي، وهو مؤسس رهبنة
الفرنسيسكان المشهورة. فمما سرد من مناقبه قوله:
انجو فرنسيس الى مصر سنة ١٢١٩ م ٦١٦ هـ مع اثني عشر من رهبانه

ودخل على الملك الكامل ابن الملك العادل الايوبي ليبشره بالنصرانيه
وهواى القديس كان يؤمل ان يستشهد بامر الملك لكن الملك
احتفى به وثبت على اسلامه » اه
وان القارئ ليفهم من قوله ان يستشهد بامر الملك ان القديس
تحرش بالملك الكامل تحرشا مغامرا مضا ليأمر بقتله فيعد
لهو اذ ذاك من الشهداء ويقوم كتبة الافرنج فيعدون الاسلام
توحشا والملك الكامل متوحشا ويقرنون اسمه باللعنة الى الابد وهكذا
نرى الله فرنسيس الذي امر المسيح بان يبارك لاعنيه يمشي الوفا من
الاميال لاجل جلب اللعنة على ملك برئ كي ينال هو مرتبة الشهادة.
ولكن لا اعلم ان كان السيد المسيح له المجد يقبل هذه الشهادة المصنعة
او سمح لرأس رسله بطرس بان يفتح لهذا الشهيد ابواب السماء !!!
ولعل القارئ يتفطن ايضا لشئ آخر في هذه القصة وهو ان
الملك الكامل الكردي تحمل اذى فرنسيس واكرمه وطيب نفسه فلم يقتله
ولم يكرهه على الاسلام ويقول الاب شيخو لا ان فيزعم ان الخليفة
الناصر العباسي حفيد هارون الرشيد والمأمون امسك شعرا

مسكينا اسم ابن رطينا ما اكرهه على الاسلام !!!
ايتسع صدر الملك الكامل للمتعصب المتحرش ولا يتسع صدر الخليفة
الناصر لك عن المتلوم ؟!!!
ويبكتون علينا القول بان المسلمين في تاريخهم الماضي كانوا
يتحملون اذى جيرانهم واعنا ترهم . وهناك ما جاء في المقتطف
جزء ٦ مجلد ٦٢ نقلا عن العلامة استانلي لين بول في كتاب العرب في
اسبانيا ص ٨٧ وهذا نصه
وكان المسلمون يغضون الطرف عن الاذى المسيحيين واقوال زعمائهم الدينية
الذين يسبون الديانة الاسلامية سبا ويقولون في نبي المسلمين الاقاويل ...
وجعل قوم منهم متنطعي القساوسة ورجال الدين يسبون المسلمين
علنا ويرمون الاسلام بما هو بريء منه . ووصل بهم التهوس
والجنون الى حد طلب الموت من طريق التحرش والتعرض لهم
بغليظ الاهانات - اهـ
فللقديس فرنسيس اذن تلاميذ منتشرون في الشرق والغرب
حمانا الله من كيد احفادهم في هذه الايام العصيبة

دعاءه هذا يا حضرة صديقنا الاب المحترم ولنرجع الى قولك
في جزء الشرق نفـ في تقريظك تفسير سورة الفاتحة الذي الف
الشيخ طنطاوي جوهري المصري فانك لمته اشد اللوم على
استخراجه من سورة الفاتحة القليلة الالفاظ عجائب وغرائب من
معدن ونبات وحيوان وفلك وطب وكرصاء وجر اثقال وبكامات
وغازات وسائر العلوم الرياضية ثم قلت فدع الحكم للعقلاء في
صحة هذه المدعيات طالبين من الله ان يرد دكا تبرئ آيتها؛

اهدنا الصراط المستقيم

نحن لم نطلع على تفسير الاستاذ طنطاوي جوهري لنعلم كيف
كان استخراجه من سورة الفاتحة كل هذه العلوم والفنون: هل هو بطريق
المفهوم والمنطوق او الاشارة؟ على اننا لا ننكر ان للفاضل طنطاوي
جوهري خيالا واسعا يذهب به احيانا مذهب الغلو والاغراب ثم لا نقول
بما يقول به هو او غيره من ان سورة الفاتحة انزلت لهذا الغرض
اي الافادة عن هذه العلوم والمعارف ولكننا في الوقت نفسه نعجب
لذكاء الشيخ طنطاوي وطول باعه العلمي في الاستنباط والاستخراج.

وهذا كما لو قام مؤلف ذكي فالف لنا كتابا استخرج فيه من مجموع تركيب
الهيكل الانساني من حيث جسمه وروحه دقائق فنية ونواميس طبيعية
تشبه نواميس هذا الكون من حيث المادة والقوة ثم قال لنا
ان الانسان نسخة مصغرة لهذا الكائنات على حد قول الامام علي
رضي الله عنه :

وتزعم انك جرم صغير   وفيك انطوى العالم الاكبر

لو قام مؤلف ووضع كتابا كما قلنا على هذا النمط في المقابلة
بين الانسان والعالم كان مستحسنا منه ومفيدا بالجملة في العلم
والفلسفة كما استحسن العقلاء صنيع الطنطاوي في استخراجه
ما استخرجه من سورة الفاتحة
واما آية اهدنا الصراط المستقيم التي ذكرها الاب المحترم موهما
ان من يتلوها يكون ضالا ولذلك فهو يطلب الهداية الى الصراط
المستقيم فنقول في جوابه انه ليس معنى الطلب والدعاء في الآية ما توهمه
وانما المراد بقوله اهدنا اي ثبتنا على الهداية وادم لنا نعمة
استمرار السير في طريقها . وهذا اسلوب معهود في كلام البلغاء

وان آية القرآن هذه آيات الانجيل الوارده في الصلاة الربانيه وهي
وهي التي تسمى ايضا صلاة ابانا فان هذه الصلاة تنتهي بآية ولكن نجنا
من الشرير يا رب وكثيرون منهم يتلون الدكلونون واقعين في فخاخ تجربة
الشرير ومع هذا يخاطبون الرب بقولهم نجنا فليس معناها بالنسبة
اليهم الا طلب دوام النجاة من الشرير واستمرار نعمة العافية منه شو
ومثلها الآية الاخرى في صلاه ابانا وهي قول اعطنا خبزنا
الجوهري كفاف يومنا التي تصلي بها كل يوم مئة مليون غني مسيحي على
اقل تقدير. فهل هؤلاء الاغنياء محرومون من الخبز حتى يطلبون
من الرب ج وفورد الاميركي المشهور هل يتصور ان يصلي صلاه ابانا
ولو يقصد الشكوى الى الله من حرمانه الخبز وهؤلاء الملايين من البشر
يعيشون على خبزه ؟
بل ان الاباء اليسوعيين انفسهم يجأرون الى الله في الصباح
وفي المساء بل على مائدة الطعام ايضا ويلون الخبز الكد سابين
ايديهم قائلين آتنا خبزنا كفاف يومنا فهل هذا الخبز
لا يكفيهم حتى يلحون بطلب مقادير منه ايضا وانهم يصلون

الى الله لاجل ان يديم نعمة الرزق عليهم ؟
وبعد فنرجو من صديقنا المحترم ومن يضرب على نغمته في
نبش الذكريات الدينية والتاريخية المؤلمة ان يرفقوا بهذا
الوطن المسكين، ويرحموا ابناءه الغيورين، ولا يشوشوا
على رجاله العاملين

المغرب
دمشق

خارق وما اشدك

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

انت الوحيد على وحدك ... اكثرت او اقللت حمدك
االكون سعيد معشري ... واعيش يا مولاي عبدك
ويكون امرك نافذا ... حتى ترى الامراء جندك
وتحف اصحاب العروش اليك يختطبون ودك
ويهاب جفنيك الغزاة ... ويتقي الابطال قدك
من ذا اعارك باسه ... هل كان ذو القرنين جدك
ومن الذي اولاك عزك ... الصولجان ومن امدك

للّه شأنك في العباد فما ارق وما اشدك

ش

اما رعيت وانت من | جاملتني ولزمت زلكك
واللحظ لحظك نائل | سيان ما عندي وعندك
فابحت وجدي صاغرا | وسموت حتى ابحت وجدك
و... دتني وخرجت له | الوى على ولدي لعبدك
ولجوت مهدي والكرى | واويت يا وسنان مهدك
ومنعت طيفك في الدجى | وحجبت راد الصبح خدك
وحميت زهر الياسمين | وصنت عنه شفتي شهدك
وجهلت حدي في الهوى | وعرفت يوم بليت حدك

ش

قسما بمن برأ العفاف | وقويت يمناه بردك
لو صان جنسك عهده | شرفا كما قد صنت عهدك
وابى اباءك انفا | منه ان يشم الصب وردك
نشر الصلاح لواءه | وكفلت للآداب ولدك

واقلت عترة آدم وبنيه من مخفظ محلد

شبلى ملاط

اشهى من العود المرنم

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

بأبي وروحي الناعمات الغيدا ... الباسمات عن النسيم نضيدا

الرنيات بكل احور فاتر ... يذر الخلي من القلوب عميدا

الراويات من السلاف محاجرا ... الناهلات سوالفا وخدودا

اللاعبات على النسيم غدائرا ... الرائعات مع النسيم قدودا

اقبلن في ذهب الاصيل ووشيه ... ملء الغلائل لؤلؤا وفريدا

يحدجن بالحدق الحواسد ضمية ... كظباء وجرة مقلتين وجيدا

حوت الجمال فلو ذهبت تزيدها ... في الوهم حسنا ما استطعت مزيدا

لو مر بالوالدان طيف جمالها ... في الخلد خروا راكعا وسجودا

اشهى من العود المرنم منطقا ... والذ من اوتاره تغريدا

شوقي

عن العدد المذكور اعلاه

الكنز المقدس

بشعرك من ذكرى شبابي صحيفة ... مطرزة باللطف والامل الساحي

ومن لحظك الساحر من الشعر واللهو ... تركت خيالاتي وسكري واحلامي

ولم انس اثامي الصغار فانني ... اطالع في خديك نضرة اثامي

ولي قبلات بين نهديك ودعت ... شبابي وامالي العذاب وآلامي

فلا تمتهن نهدك كنزا مقدسا ... نهبت به روحي وريحانة ايامي

خذوا فاغسلوا بالآثمين ذنوبكم ... الم يجر دمع الله من قلبي الدامي

بدوي الجبل

تركت صلاتي

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

تلوم تركي الصلاة حليلتي ... فقلت اغربي عن ناظري انت طالق

فوالله لا صليت لله مفلسا ... يصلي له الشيخ الجليل وفائق

لماذا اصلي اين باعي ومنزلي ... واين خيولي والحلى والمناطق

واين عبيدي كالبدور وجوههم ... واين جواري الحسان العواتق

اصلي ولا فتر من الارض تحتوي ... عليه يميني انني لمنافق

تركت صلاتي للذين تنعموا ... فمن عاب فعلي فهو احمق مائق

بلى ان على الله وسع لم ازل ... اصلي له ما لاح في الجو بارق

فان صلاة المسيء الحال كلها   مخارق ليست تحتهن حقائق
اسماعيل بن احمد الشجري

لقد راعني

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

وياما خال خدي حبيبي على   جنى الورد دليت كي تعدلا
اخاف عليه وان طلطلا   بريحانة الصدر ان يذبلا
فقد حجبت عنه طل الندى

لقد راعني يوم جزت العلم   بكفيك تخضب لهذا العنم
احكم خدك لما نسم   نسيم الصبا سحرا فانكلم
وخضبت من وجنتيك اليد
على خدك الشريح لم تنسم   ومن نظر الوالهم لم يكلم
ولكن ما رشقت من اسهم   اصابت فؤادي ولهذا دمي
بكفيك فاسلم لها الشهد

الم الك والخال رقي ارق   كلانا من الوجد فيك احترق
فلم رحت والجسم مني ارق   تعاطيه ما راق صفوا ورق
ويوردني فيك ورد الردى
الحوماني

نزيل السلط

النساء في الهند

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

... اما قوم الدنيمي وهم يقطنون في الغابات التي تجاور مدراس وبوند يشيري فالوانهم القاتمة وشعورهم المجعدة السوداء وبشرتهم البنية اللامعة فهم مثل للهنود الأول لأن المدنية التي اشتملت تلك البلاد الحديثة ولم تؤثر فيهم لحبهم الوحدة وجنوحهم الى الطبيعة في احضان الغابات والاجام ولغتهم المتفرعة عن اللغة السنسكريتية للهنود الاصليين وتمسكهم بعاداتهم وخرافاتهم التقليدية وآلهتهم البولومبوا دائما فرحات لا تتعرض للحزن سيدات تتعدد الزوجات الى غير حد مباح عندهم ولكن الرجال شديدو العطف على النساء والاولاد والعادة التي تربطهم بجنوب الهند هي تقديس الثعبان وان اكبر الجرائم عندهم ان تقتل ثعبانا

اما قوم بارجا فمنهم من لم تهذبهم المدنية واختاروا الزراعة ومنهم من اختاروا الصيد ممن قربوا من الشواطئ والبعض يسيرون متجولين كحياة البدو العربية ولون لباس المرأة

ويختلف عن غير لهامه ذلك اللباس القطني الابيض وهن يلبثن
من الرسم على اذرعتهن وارجلهن وصدورهن ويرسمن اشكال
النجوم فوق جباههن ولهن في ذلك الوشم دقة ومهارة كبيرة
اما ساكنهم فاكثرها منه الغاب الهندي المغطى بالقش وكذلك
عادة زواج المراة بالاخوة جميعا قائمة هناك ولذلك يعمل
الرجال كل الاعمال بينما هي تشتغل وقتها بالرسم على اجسادهن
وتدليكها وتجعيد شعورهن

اما قوم الكوتاس فهم بارعون جميعا في الصناعات الدقيقة
والحفر وغيرها. وتعدد الزوجات عندهم مباح والمراة هناك تساعد
الرجل في عمله وفي صناعته والههم الذي يعبدونه كوسيفا
ولكنهم في الوقت نفسه يقدمون القرابين اليه حتى يمنع عنهم
عدوى الكوليرا الشريعة الانتشار والتي تجتاحهم دائما
وقوم البارياه الذين يقطنون مقاطعة تيسور وهم عباد
الشياط والاشباح وعملهم اكثره قائم على السحر والرقى والتعاويذ
التي يعتقدون انها كبيرة الاثر في الموت وفي الامراض وفي اجاع

المسروقات ومعرفة السارق واعمال الانتقام الكيدية وهم قوم محتقرون
جدا من بقية القبائل التي بجوارهم ويرجع ذلك الى الزمن الذي
كانوا يباعون فيه نساء ورجالا مع الارض التي هم عليها !!
وهم اشد الهنود قذارة ولا يأكلون المآكل القذرة ويهتمون ابدا
بملابسهم او غيرها — بل يحيون حياة تقرب من حياة الحيوانات
ولا يجوز لواحدة منهن ان تقرب من غني وان لقيت كاهنا
في الطريق فعليها ان تبتعد عنه نحو الى العين مترا والا نزلت
عليها لعنات الكاهن واعتبرت انها خاطئة كبيرة بتدنيس
قدمي الكاهن البرهمي الطاهر

وهناك مقاطعة ميسور فيها قوم تأثروا بالمدنية وهم الذين
تربوا في البلاد التي انشأها المستعمرون او سكنوا فيها، فلقد
امحت من عندهم بعض التقاليد القديمة وكادت تبيد كعادة
تعدد الزوجات واما عادة نظام تزوج الاخوة بامرأة
واحدة فقد انقطع تماما وليس هناك اثر لنظام التوارث
الذي حدثتك عنه في بعض الجلسات تلك الانظمة التي

تتمشى مع بعض تقاليد الديانة الهندوستانية. ولقد
تبدلت تلك الملابس البيضاء الى اخرى ذات الوان زاهية تتحلى
بها المرأة وتبتدع فيها كما تشاء الصناعة النسوية من موشى
ووشى وغيرها ولهم طرق خاصة كثيرة فى تسريح شعورهن
وقلما تجد سيدة امرأة لاتتحلى ببعض الزهور والحلى الفضية والذهبية اللامعة
وفى الطبقات الهندية الراقية ظهرت الملابس الحريرية
الهندية تلك التى ترتديها دائما والتى تشاهدينها فى المحلات الهندية
الكبيرة بالقاهرة بوشيها ونقشها الدقيق الجميع. واما الاهتمام
بالحلى ذات الاحجار الثمينة الكثيرة من مختلف الفيروز واللؤلؤ
والزبرجد والعقيق والياقوت والماس والمرجان تلك الاحجار
التى تمخرها بحار الهند الغنية - فيصنع منها العقود الجميلة
والاساور والخواتم والاحزمة والمعاقد وغيرها مما يبهر النظر
البديع لدقة الصناعة وجمال التركيب وحسن الذوق وخلابة
المنظر سيما حين تنعكس عليها الاضواء فتعطى الوان قوس القزح
الجميلة

ولقطن لهذه المقاطعة خلاف المجوسيات بعض المسلمات وهن
متعصبات لدم الدم العربي لاثرفيهن وما تزال بينهم وبين اخوانهم ترات
كبيرة هي السبب في كثير من المشاكل والحزازات حتى اليوم وقد بدأ ذلك منذ
تهدمت امبراطورية الهند الاولى تحت ضغط حكام الوفيجا يا ناجار بان غزو
العرب واقامتهم حيدر اباد. اما قوم الماهاراشترا الذين يقطنون
الدكن فتمثل لهم قوة العقيدة وحب الشرف ولذلك كانوا دائما خير الرماة
واشجع الفرسان والمحاربين ولم تقف تلك الشجاعة عند حد الرجل وانما اطلع
شيئا في قلب المرأة هناك التي تعتقد ان وظيفتها انما هي تربية
ابنائها على حب الشرف والشجاعة والولع بالفروسية الاولى عن فترة فرسان من
الملوكية في عهد الاقطاع. وتلك العادة هي التي كونت خلوص حب
الوطن فيهم فهي بذرة الشعلة الوطنية التي تفجرت في الهنديات
بعشيرتهن للجبابرة بجانب الرجل طلبا للاستقلال القومي. وهي السبب
الوحيد في ان الماهاراتا هم ارقى الهنود عقلية. ولست ترى ذكاء وقوى
نادرة وجلدا على العمل وصبرا فيه فيقضين سنوات وبعد ان يصلين امام
تماثيل معبوداتهن في الداخل بيد ان في عمل المنزل حين يخرج الرجل

الى حقله او صناعته حاملا طعامه الذي جهزته له شريكته ولما
تنتهي من تدبير دارها على الوجه الذي تريده تجهز طعام زوجها ثم
تذهب به اليه ثم تعود الى الدار لتستقبل الزوج في المساء حيث يمضي
الليل بين الحكايات الخرافية الهندية والاساطير التي هي صورة
فيها قليل من المبالغة لتاريخ الاجيال الماضية ولكنها تحفز
خيال الابناء وتقوي مداركهم

محمد البهنساوي

السباسة

آفات الفقر

نقلا عن جريدة الكشاف البيروتية العدد ١٠ في ٩ ربيع ثاني ١٣٤٥

ولقد طرقت نديهم في ليلة ... متحجب فنظرت ما لم انظر
شاهدت ايدي العمال لم تنبسط ... ورأيت اوسع اعين لم تبصر
من ساهرة الجفنون كأنما ... تزري بجوع المجدان لم تسر
هجروا الطعام فلا طعام لديهم ... غير الضنى من حسرة وتفكر
ونسوا الشراب فلا بسل غليلهم ... غير المدام بخمرها المتعطر
يتعاولون على الشقاء بكاسها ال ... ملآن من ماء القضاء الاحمر

متغلبين على الاسى بجنودهم | متلونين باحمر وباصفر
وامهو القمار وان تزايد كسبه | فالى الفسوق مصيره والمنكر
وكانما اوراقه في كفه | ان ادبرت ايام عز مدبر
واذا تنكر حظه وبدا له | شخص الشقاء بخلب وتنمر
ذاق المنون بكفه متجلدا | ومضى بجر ذيول عار اكبر

محمد توفيق علي

الضحية

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

لهي فتاة سماوية ربيت مرجحات النعيم
جسمها اللطيف صاغته اشعة القمر الفضية وايدي النسيم
وشعرها الحريري حاكته اشعة الشمس الذهبية وعيناها سرقتهما من النجوم
نائمة تبدو علامات اليأس على وجهها الكئيب في اعماق

قلبها الم يتمازج مع ذي الحب
في صوتها انات ؟ وعينيها دمعات وهي كالشمعة تذوب ، سر
من اسرار الخلود ؟ كتمته عن البشر ؟ وعنها لا يغيب

غضب والدها ؟ وانزل صواعق غضبها عليها

فمقتها بعين الغضب ؟ وصاحت يا ويح الاباء ؟ من الابناء

صنع عليها ابواها فخنقت علائقها البشرية جمعا ؟

وقالوا انبذوها ؟ واسحقوها لانها خالفت الشرائع الغراء

∴

ماذنبها سوى انها اتبعت طريقة قلبها فتعلقت بمن احبت

والقت روحها فتعاهدا على الحب الطاهر وتصافيا على الزواج

نفسان جمعتهما شعلة الحب المقدس فشاء الوالد اخمادها

سكتت ... وبكت ؟ فمرضت واعتل جسمها النحيل

فقضت وفاء لعهودها ومضت شهيدة الظلم فويل يومئذ

للظالمين

هناك على قبرها صامت وحبيب قلبها يبلل ضريحها بدمع سخين فتاه

وصاح قائلا ؟ هنا ذبلت زهرة الربيع ؟ هنا ترقد ضحية

القرن العشرين ؟ ...

قبل وبعد

نقلا عن جريدة وفا العرب البيروتيه العدد ٤٦١ (٢٠) ربيع ثاني ١٩٤٦

البعد المضارع

لقبل ماضي يذكر لي و

لقبل يا سنح ماضي يذكرني والبعد المضارع

الماضي لقبل ميزات مختصة بها كما اختصت البلاد باهلها

اذا تشابهت تلك كتشابه هذه

تلك لا معنى لها ان لم تذكر ميزتها

ولهذه لا شأن لها ان لم تكن زاهرة بكمالها

في قبل يأس = وفي بعد رجاء وفي هذه تلاق وفرح

وفي تلك فراق وترح

وفي هذه حب وسلوى — وفي تلك شوق وذكرى

في هذه انس وتعزية — وفي تلك حنين وصبابة

ش

ا

كنت يا الهدوء — قبل الشباب — مخيما فوق نفسي

كنت يا افكار مطمئنة من قبل في تلك الايام الجميلة

كنت يا قلب من قبل خاليا من الكروب والحسرات جذلا

بتلك الليالي والسارة

كنت يا دموع من قبل ترجمان محاجري لدى كل نائبة من النكبات

كنت يا نفس قبل ان وشى الوشاة محلقة في سماء القلب

كنت يا روح قبل افول النجم اول من عانقت روحي

كنت يا لسان قبل رؤية الرقيب اول سكب اسرارها في فؤادي

كنت قبل العلم مقيما في منحنيات الضلوع

كنت يا فؤادي قبل سدول الظلام مرفوقا فوق قوامطي

كنت يا بلادي قبل الحروب الصيبية شموس العلم ومطلع العلماء

كنت يا شوق قبل شروق الغرب عربية اساد ابات ضيم

وخلك بذور المفكرين الامجاد

∴

تذبل زهرة الصبا بعد الشباب تسقط القوى بعد الدور الثالث من الحياة تبتهج محيا الطبيعة بعد قرب الأرض من ذكاء وستفادرنا بعد بكاء الحيا الحمائم النائحات كذا يهجر الباكي وطنهم لبعد تجهم محيا الغربة والحياة

تبكي العين بعد فراق الاحبة بدموع في اعتلاج جماح

يعبس وجه السماء بعد ابتسام ثغر الصباح

يرق شعور الحب بعد رقة النسمات

يحزن القلب بعد عراء تلك الاكمات

يفلح الانسان بعد تعدد الكبوات

ويفوز بعد الاقدام والثبات نقع في مخالب الدماكل

امة بعد نبذها الفضيلة والاخلاق

تذل الامم وتتدهور الى الانحطاط بعد الاستسلام الى الكسل

والمسبات ويرقى الوطن بعد شحذ عزائم الشبيبة وتأسيس

مدارس وجامعات

ﻫ

هذه ميزات قبل وبعد وهل قبل العلم والنهضة تستقيم حالة

الشعوب والبلاد وهل بعد الجهل يفلح المرء في معترك الحياة؟

بيروت الجامعة الاميركية

علي بدر الدين

مطلع الشمس

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

الفجر طفل في سرير السحر ... عليه ستر من شعاع القمر
لما تباكى بدموع الزهر ... غنت له الاطيار فوق الشجر

ﬤ

ويحك خذ لناظريك وانظر ... فالافق من نور الحياة الممطر
يغسل منك كل جدب مقفر ... حتى تعود كالرياض النور
وانت في فجر الصبا ان تشعر ... اعارك الفجر شباب العمر
رقته كروح ماء النهر ... يصبح منك بموى الكدر
تنبت في النفس بكل اخضر ... من المنى يجنيك حلو الثمر
يا فجر اني عند نبع القمر ... غسلت نفسي من هموم الفكر
حتى بدت كالياسمين النضر ... فابعث لها نفح النسيم العطر

ﬤ

يا افق الفجر باي خنجر ... صرعك الكوكب المنحدر
جرحت ان الجرح بادي الاثر ... والشرق فيه كالدم المنفجر

ﬤ

الا بام النور بنت القدر   وجهة الدنيا التى لم تكبر
مفنية العمر الذى لم يذكر   بالطول عد الطول مثل القصر
قدرة رب خالق مصور   تحولت فى لوحة لمنظر
تموج فى تلوين المستتر   كانها غمامة من شرر
بل حجة القادر والمقدر   فى كل معروف وكل منكر
تصب من نور الزمن المسفر   برهانها فوق قلب مجتذى
تعلم القلوب علم البصر   وتنشر الشعاع مثل الابر
فى قلب كل جامد ومفترى

تزين بالجبال كل نير   فى جوهر الارض بحسن الزهر
فى زهر الارض وعين الجوهرى   فى كل حسن من بديع الصور
تطلع للاسود مثل الاحمر   تنير للابيض نور الاصفر
تضحك للنجوم ضحكة البرى   ما عندها من اكبر واصغر
بل هى كالام لكل البشر

مؤمنة كفرت ام لم تكفر   تقية فجرت ام لم تفجر

كالشوق لولاه لم تغبر — كالحس لولاه لم تقدر

وقد مضت في لياليه المتعكر — كنية مخبوءة في حذر

وقد اتت في صحبه المشتهر — كطلعة الظافر يوم الظفر

تبسط لنور حسنه المنتشر — كانما تمجه من درر

وتبدي لنورها ان تنتظر — فوق الوجود مثل خير الخير

يظل طاهرا بما لم يطهر — كانه فارة مصلح سري

تخوض في ادناس كل معشر — في طرف الجريل وحمل العبر

وتنثني وما بها منه اثر

ارادة من ربه المدبر — وما غيرها في الكون من معبر

وما اعترى الكون وما سيعتري

وكل فعل وهو منه ذا المصدر

مصطفى صادق الرافعي

السبران — او الانسان الذي ثقفه العقل

نقلا عن جريدة الشرق البيروتية العدد ٧٩ ك ٢٧ ثاني ٩٤٥

— للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي —

أيها الشعر أنت كل عزائي ... في ليالي حزني ويوم شقائي
أيها الشعر أنت كوكب سعدي ... منك أما ادلهمت ليلاً ضيائي
أيها الشعر أنت حجة صدقي ... وسراجي في الليلة السوداء
أيها الشعر أنت مني شعوراً ... كان حيناً يدور في حوبائي
أيها الشعر أنت أنذرت أهلاً ... حاملاً لقومي رسالتي ودعائي
أيها الشعر أنت خير سلاحي ... في يدي أتقي به أعدائي
أيها الشعر أنت لي كل شيء ... حين يخلو من كل شيء وعائي
أيها الشعر منك شعر خيري ... أنت دائي وأنت منه دوائي
أيها الشعر يقرأ الناس بعدي ... فيك إن عالني الردى آرائي
أنت في فرحتي غنائي وفي حز ... ني أنيني وشهقتي وبكائي
لست أدري إن لم تكن لي دليلاً ... أأمامي سعادتي أم ورائي
حسبوا ما قد غض منك وما شـ ... ـاء وما هما بسواء

ش

رب أغرار يحكمون على الشعر بما عندهم من الأهواء
أنني فيه قد أضأت دروباً ... فتوارى بعضهم في ضيائي

لا يساوي نور الشمس يأتي ... كل ما للنجوم من لألاء

سار في هول يدم ويطوي ... ضوءه في الصبح غيره في المساء

شتموني وبعد ما شتموني ... طلبوا الصفح وابتغوا اغضائي

قل لمن قد اعزتهم واهانوا ... عند شيخوختي الهذاجائي

٠٠٠

رب معنى لهو الحقيقة توحي ... في جلال لها الى الشعراء

كل فكر يطوف بالنفس مني ... فمن الارض تارة والسماء

لم يقف بي في موقف الشك شيء ... مثل اصل الحياة في الاشياء

كل ظني ان الحياة على الار ... ض بدت من تفاعيل الكيمياء

وهي ليست في كل ذلك الا ... مظهرا من مظاهر الكهرباء

ولد الكهرباء في الارض احيا ... ء بدت قبل البر في الآماد

ولدتها من الجماد فجاءت ... تتخطى مراتب الارتقاء

. . . . . .

وقضت سنة الوراثة فيه ... ان تكون الابناء كالآباء

غير ان الحياة تلبس ما قد ... تقتضيه الحاجات في الابناء

[illegible]

واذا السبرمان جاء فلا حيـ ... ـيد اذ انه في ضروب الدهاء

انه ابن الانسان لكنه اقوى على الفتك منه في الهيجاء

يتراءى الانسان كالقرد اما ... نسبوه اليه في الاحياء

انه يمتلك السماء فيأتي ... كل غاراته من الاجواء

انه قد تضيق يوما به الار ... ض فيبني عروشه في السماء

انه من اذلة للصعوبا ... ت بالاته لذو كبرياء

انه بالقوى التي لهي في الجو ... لهو ذو غنية عن الذكاء

انه في اللقاء خلو من الرحمة ... ما ان يمل سفك الدماء

انه يحيا وحده في نعيم ... وليعش الانسان لصو شقاء

لضعاف العقول في الارض ويل

ثم ويل من صولة الاقوياء

واذا مات المرء مات به الرو ... ح ومس السراء والضراء ٣

ما لمن تحت الارض يرقد علم ... بالذي فوق الارض من ضوضاء

نحن قبل الوجود كنا جميعا ... في عماء لنا واي عماء

٣ تأييد القول تعالى كل شيء هالك الا وجهه

ما خفاء المرء بعد ظهور — كظهور المرء بعد خفاء
لقد كنا في الخفاء الذي — علينا شيئا من الاشياء
ثم انا الى الظلام سنمضي — بعد ما في الحياة من اضواء
ان يكونا نعيش فيه ونردى — ما له من بداية وانتهاء

الى صديقي ــــــ

نقلا عن جريدة معليش البيروتية العدد ٤ ك ٢٤ ربيع ثاني [illegible]

لا استطيع ان ابثك ما في نفسي من لواعج ساقتني عنوة الى هاوية الانتحار

اجل لقد فكرت كثيرا في الموت ولكن بارقة من بوارق الامل بلقائك كانت تظهر لي تارة ثم تغيب اذا تتغلب على خيوطها الرقيقة عواصف همومها فتمزقها شر ممزق

ها هي الرياح تعصف، واوراق الشجر تتناثر على الارض وتخفق ديمها كأنما الطبيعة تمثل دور الفناء...

وها هي الامواج تتلاطم بعضها ببعض وهي تهدر هديرا مخيفا رعبا

لكن قلبي الصغير الحزين الكثير الاطمئنان بطيفك الذي يؤنسه

وحشته لا يفارقه ابدا.

ان قلبي شديد الخفوق لا يسمك لا يبرح شفتي امدده كل

صباح وكل مساء.

ليتك أن استطيع سبيلا الى وصف ما بين ضلوعي فلا الرياح

بعصفها ولا امواج بتلاطمها ولا هديرها ولا شيء على وجه الارض

يشبه قلبي من لوعة الغرام

ايتها المحبوبة انني اكتب اليك الان راكعا عند جذع الشجرة

المباركة التي ودعتك فيها الثريا اخر مرة ركوع العابد امام معبوده

الكريم. اني الآن اشعر بالم شديد بين ضلوعي ذلك هو الم الفراق

والبعد فاكتبي الي ولا تحرميني كلمة استعين بها على مصائب

الأليم والله تعالى يرحم العاشقين ولا يحرمهم جنات النعيم

حامد الهنداوي

حلب

المحب وابناء عمه

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

الحب : اول الالفة ولهذه الكلمة مشتقة من حبه
القلب او من حباب الماء او من حب البعيد اذا برك او من حبب
الاسنان وهو بياضها .
والحب اخص من العشق لانه عند اول نظرة واقصاه امتزاج
الارواح والرأفة اشد لانها مبالغة في الرحمة .
التتيم : حالة يملك بها المعشوق العاشق فاذا زاد فهو الوله .
الشجو : هو الحزن والعشق اذا اقترن بالهم
العشق : افراط في الحب . وهو ماخوذ من العاشقة
وهي نوع من الشجر .
الغمرة : سكرة القلب بتذكار الحب
الصبوة : الميل والافتتان الواقعين في زمن الصبا
ولهى لضارقة وحرارة في الشوق فاذا اشتدت اصبحت وجدا
الحنين : شوق ممزوج برقة وكلف وتذكر بشير الباعثة
الجوى : ضيق الصدر وكتم الهوى
الوصب : لوعة مع مرض فاذا اشتد فهو دنف

الدله: احترق القلب بنار الحب

الخبل: الجنون ولهب اخر مراتب الحب

حاشية:- وقد عثرنا في القاموس على كلمة الوصل ولكن كما فهمها الحبيد العلامة مؤلف كتاب - رجوع الشيخ الى صباه - مادة لاطفاء النيران الملتهبة، وترياق لسموم الحب القتالة والمجرب اعلم .

اهلها عرب

نقلا عن جريدة البيان البيروتية العدد ١٨٨ ك ٢٤ ربيع ثاني ١٣٤٥

اقاح ذاك ام شنب ... وريق ذاك ام ضرب
ووجه ذاك ام قمر ... وخد ذاك ام ذهب
جمال غير مكتسب ... وبعض الحسن يكتسب
تكلّ الظرف عاذلتي ... الى ذا الحسن يجتنب
عدد لي العيون ولـ ... ـس الا الظرف والأدب
فتاة بين مبسمها ... وبين عقودها نسب
لواحظه تخترط الهند ... لكن اهلها عرب



مرنحة اذا خطرت ... رأيت الغصن يضطرب
مشت ورنت ... فكاد الخصر ينقضب
يرى العاذلون اذا ... نأت ويعود في الوصب
ويصطخبون ان قربت ... وعندي يحسن الطرب
فابكي كلما ضحكوا ... واضحك كلما غضبوا

ايليا ابو ماضي

زهرة على شعر زهر

نقلا عن جريدة النديم البيروتية العدد ٢٤ ، ٢٤ ربيع ثاني ١٣٤٥

حمراء صافية. ذات أريج يملأ الروح. كأنها البسمة على ثغر ملك. او قطرة دم من فؤاد معذب تناولتها بأناملي وقسوت عليها بالقطف وشممتها فمازج روحي روحها. باعدت ما بين موردها العذب ومنبتها الطيب. حرصا على جمال ليس لي منه الا الاعجاب به. فكأنه خلق لأصفه. وكأني خلقت لأعنى به. الله يأبى ان يبقى فؤاد الشاعر في دعة. ويأبى سبحانه ان يظل خاطره في سكون. باحمرار واقع الحمرة. حد تحتها ورقتان خضراوان

كل واحدة من تلك الاوراق صحيفتان من ديوان الغزل

الشباب سكر والجمال فتنة وتحت هذه السماء الصافيه

محاسن جمة، تتمشى العيون على البدائع. تتبعلى البدائه.

يا مهبط الالهام ومرتقى الولوع كم نفس والهة وامل متردد وآه

مرنان ودمع منظم وصهد منتثر

لهذه شجون لا ادرى ما اثارها. لتبت بك النسمة الجنوبية

فلتتفرق في انحاء الفضاء ولتقع حيث اردت . انا اعرف اين ارتمت

ولى الدين يكن

على عتبة الابدية

نقلاً عن العدد المذكور اعلاه

بماذا يشعر الانسان عند الاحتضار

نشر احد الاطباء الانكليز مقالة في احد المجلات العلمية اثار بها

اهتمام الرأي العام ودعا الاطباع الى القيام بمباحث واسعة النطاق

لمعرفة ما يشعر به الانسان في دقائقه الاخيرة على هذه الارض

وذلك لتجريد الموت من كل ما يلقى الهلع في النفس ولاثبات انه

ان دخول المرء في دور الاحتضار فلا يصحبه شيء من حسبان الفزع
على الاطلاق ومن رأي الطبيب المذكور انه متى عرف المرء انه
الحقيقة لم يبق للخوف اثر في نفسه
ان العلم لا يعرف من الحياة حتى الان الا النزر اليسير. ومع
ان الاطباء قد كتبوا المجلدات الضخمة عن الولادة وفن التوليد
فان ما كتبوه عن الموت قليل فانه لا يشفي الغليل ذلك لان
الموت لا يزال سرا مستغلقا
ترى بماذا يشعر المائت وهو في حشرجة الموت يحاول ان يلفظ
انفاسه الاخيرة؟ ولعل الموت امر بسيط كالولادة ام هو مصحوب
بالهلع مما يتمثل للمرء من ظلمة القبر ووحشة الابدية؟
ان معظم الذين يعول على ارائهم مجمعون على انه متى حضرت المرء
الوفاة زال كل اثر للخوف. وفي الواقع ان معظم الناس يموتون
بالسهولة التي يستغرقون بها في سبات عميق ولا يشعرون بشيء
من القلق. وبعض الناس ينظرون الى الموت وهم في ساعة
الاحتضار كانهم على سفر الى عالم جديد

المبرحة فانهم يرون في الموت انقاذا
اما الذين يعانون الالام المبرحة فانهم يرون في الموت انقاذا
لهم من تلك الالام. والمظنون ان قليلا جدا من الناس ينزعجون
الوفاة
او يصابون بالهلع متى حضرتهم الوفاة
مستشفى تشارنج كروس بلندن: لقد
قال الدكتور فيليب لغان مدير مستشفى تشارنج كروس بلندن: لقد
رأيت الكثير من الناس في ساعة احتضارهم وقلما رأيت على احدهم
اعتقد انه المرء يشعر بالخوف
شيئا من علامات الهلع ولست اعتقد انه المرء يشعر بالخوف
ولعل ابلغ حادث خبرته
متى دخل في دور الاحتضار. ولعل ابلغ حادث خبرته
في السابعة والعشرين
بنفسي من هذا القبيل ما وقع لشاب في السابعة والعشرين
وكان على اهبة الزواج قبل
من عمره دخل المستشفى وكان على اهبة الزواج قبل
ويظهر انه كان قد عين في وظيفة
مرضه ببضعة ايام ويظهر انه كان قد عين في وظيفة
ولكن مرضه الفجائي حال دون
خارج انكلترا ولكن مرضه الفجائي حال دون

وطأة المرض عليه لم يبق امل في شفائه
سفره
ونظرا الى اشتداد وطأة المرض عليه لم يبق امل في شفائه
خطيبته التي كانت تحبه ويحبها
فاضطررت ان اخبر خطيبته التي كانت تحبه ويحبها
وليس ذلك فقط بل كان من
حبا يقرب من العبادة وليس ذلك فقط بل كان من

الواجب علي ان اطلعه هو نفسه على حقيقة حاله لكي تكون
مستعداً للموت وقد تممت بذلك الواجب المؤلم على الطف
وجه فأخذ يصيح صيحات مؤلمة كلا كلا لا اريد ان اموت

ويديه لا اريد ان اموت وظل ذلك الشاب في اضطراب
وكان المشهد مؤثراً للغاية. ولكن في اليوم الثالث طرأ عليه
عظيم مدة يومين متواليين. ولكن في اليوم الثالث طرأ عليه
تغير عظيم اذ هدأت ثائرته وانقطع عن الصراخ ولما قابلته
رأيت اعصابه هادئة فقال لي بكل هدوء وبساطة
حاش ان ابي توفي لما كان عمري ثماني سنوات
وتوفيت امي منذ اربع سنوات وكنت بعد وفاتها
اتمنى الموت كثيراً الى ان تعرفت بخطيبتي فالتعس
ثابتي وعزمت ان ابدأ الحياة من جديد وها انذا
الآن على اهبة الرحيل من هذا العالم وقد عادت
فكرت الموت فلم يعد للخوف اثر في نفسي على اني
اجهل ما هو المكان الذي انا ذاهب اليه وهل يتاح

لمان ارى امي وابي هناك ؟

قال الطبيب

وقبل وفاته بنحو ساعتين استدعى الممرضة وطلب منها ان تضيء الانوار الكهربائية لانه لا يبصر، فقالت له الممرضة ولكن الوقت نهار ونور الشمس يملأ الغرفة فقال لها ان الظلام حالك ولست ابصر شيئا. فلم تسع الممرضة الا ان تجيبه الى طلبه. وظلت الانوار الكهربائية مضيئة في غرفته الى ما قبل وفاته ببضع دقائق فنادى الممرضة وقال لها: الآن يمكنك ان تطفئي الانوار لانني ابصر

ولكن امامي منظرا ساطعا جميلا

ومن الامور التي تكاد تكون مؤكدة انه مهما يكن مفزعا الناس الاحياء، فانه يفقد كل ما فيه من اثر مفزع في ساعة الاحتضار ولقد ثبت ان الكثيرين يقولون في دقائق احتضارهم انهم يسمعون ايقاع القياثير واصوات الموسيقى المطربة. ويقول غيرهم انهم يرون مناظر بديعة لم يروا مثلها في حياتهم ومنهم من يبسطون اذرعهم ولهم يلفظون انفاسهم الاخيرة كأنهم يستقبلون اشباحا نيرة

ومن رأي السر اربوتنت لاين وهو من مشاهير الجراحين الانكليز ان الخوف من الموت ينتفي بتاتاً في ساعة الاحتضار. ولهذا رأي معظم الاطباء في الوقت الحاضر. فالموت لا يخرج عن كونه حادثاً طبيعياً لا شك ان الكثير من الشيوخ الذين شبعوا من الحياة وعانوا احزانها لا يرون في الموت مطلقاً بل لقد يرحبون به من كل قلوبهم

وقال السر لاين المشار اليه: انه في معظم حوادث الوفاة التي شهدها كان الموت اشبه بالاستغراق في سبات عميق وهو غير مصحوب بما يلقي الهلع في النفس واذا كان العلم يسعى لتسهيل عملية الولادة فلماذا لا يسعى لتسهيل عملية الموت وتجريدها من عوامل الهلع والفزع؟

وفي الواقع ان الموت أسهل بكثير مما تصوره لنا المخيلة فان الكثيرين ممن كانوا على وشك الموت ونجوا باعجوبة يشهدون انهم لم يشعروا بشيء من الهلع وان حاسة الخوف انتفت منهم عندما شعروا بدنو دقائقهم الاخيرة

***

يروى عن المستر باربيليون من كبار مؤلفي الروايات انه مرضا

مرضا لم يكن يرجى له منه الشفاء، فلما علم بدنو اجله اظهر شجاعة غريبة اذ قال!
ان الموت لا يخيفني على الاطلاق لان الحياة قد اصبحت عبئا ثقيلا.
بل انا اتمنى الموت بسرعة لارى ما وراء هذا الافق من الذين
سأقابلهم في ذلك العالم. انني ارى الموت كالاستغراق في سبات
هادئ.

٣

وكتب المستر بليكس الكاتب الشهير حينما كان يشعر في دقائقه الاخيرة هذا النص ما كتبه.

اذا كان الموت حالة من حالات عدم الشعور، كما اعتقد، فاحسن ما
يستطيع المرء عمله متى حضرته الوفاة ان يقنع نفسه بانه عما قليل سيستغرق
في سبات هادئ لا تزعجه فيه الاحلام ولا تقلقه الاشباح. واذا كان
ثمة عالم اخر وراء هذا الافق فما اسعدنا اذ سنلاقي جبابرة الاجيال
الماضية - افلاطون وارسطو وشكسبير ...

وقد شهد جميع الذين كانوا يزورونه هذا الكاتب في دقائقه
الاخيرة انه كان بشوشا يشير الى قرب وفاته بشجاعة غريبة حتى
لقبه الناس بعد وفاته بالميت الشجاع

ويروى عن المس كافيل – الممرضة الانكليزية التي حكم الالمان عليها
بالموت في زمن الحرب – انها اظهرت شجاعة فائقة كأن الموت حادث اعتيادي
ولما زارها الكاهن قبيل اعدامها بدقائق اكدت له انها لا تخاف
من الموت لانها رأت الكثيرين يموتون امام عينيها موت الابطال .
وقد دهش جميع الذين حضروا اعدامها من الشجاعة التي اظهرتها حتى
اخر نفس من انفاسها

والخلاصة ان اراء معظم الكتاب والعلماء مجمعة على انه عندما تحضر
المرء الوفاة يفقد الموت كل ما فيه من اثر الرهبة والهلع

ذكريات شاعر في ارواد

نقلا عن جريدة الاحرار البيروتية العدد ٥٥٢٠ ربيع ثاني [illegible]

اطلعنا على قصيدة شعرية نظمها الكاتب الوطني السيد نجيب الريس احد
معتقلي ارواد نظمها في رحلته الثانية الى تلك الجزيرة يوم كان
يعاني آلام السجن المنفرد في تلك الكهوف قال :

هب الصباح وصبحي ما اعانيه   يا ليل صبك متى تغشى وتدنيه
ما في دياجيك الا صخرة غشيت   بها الغيوم فلا نجم اراعيه

ارخيت فوق سدولا كنت ادفعها   بالنوم عني فلا نوم ارجيه

وكنت بالدمع احيانا ابددها   والدمع قد جف مني ما في ماقيه

خسرت نومي ودمعي بل فقدتهما   في كهف ارواد لا شيدت مبانيه !

ﬞ

ارواد ! يا معقل الاحرار كم رجل   مشى اليك حشاه البأس والتيه

فلا الحراب ولا ثقل البنادق في   ايدي الجنود ولا الاغلال تؤذيه

ولا السفينة والمجذاف يدفعها   والموج يغري بها حينا وتغريه

ولا المظالم والسجان ينفذها   تقوى على الحر نيلا من مبانيه

ﬞ

اخت الخضم ولم بالشام من شغف   لهائه باسم شاطيك ومن فيه

مازلت منفى شباب العرب مذ قدم   ياتيك كل فتى حلت امانيه

ﬞ

يا صاحب السجن ما للشمس تمنعها   عنا وما للهواء الطلق تغليه

خفف بربك عنا ما نكابده   من وحشة السجن لا كانت لياليه

فهي: التعاليم جاءتنا مدونة   وفي التعاليم اقسى ما نقاسيه

وهذا يشكو صديقنا الريس من قسوة السجانين وغلاظة الجند من الحراس

فيقول :

لا اكذب الله اني قد بلوتهم ... وذقت من ظلمهم ادهى دواهيه

دخلت سجنهم مثنى فكنت به ... من اكثر الناس علماً في معانيه !

واليوم عدت اليه صابراً جلداً ... مستعذباً كل مكروه الاقيه

ففي سبيلك يا شعب الجزيرة ما ... ينتابني من عذاب لا اسميه

وفيك يا وطن الاحرار ما اختلقت ... بيد الساسة من كذب وتشويه

وفي سبيلك يا عرش الوليد فتى ... يلقى المصائب يزجيها وتزجيه

فتى الجزيرة لا تيأس فانت لها ... ان يعظم الخطب او تعدو عواديه

فرج عن الوطن المحزون كربته ... فانت عدته الكبرى وحاميه

قل للشباب وما فيهم اخو خور ... والرجع بعدهم عزت معانيه

مدوا اياديكم للحق خالصة ... عن الشباب ولا خابت مساعيه

نجيب الريس

السماء ... نقلا عن العدد المذكور اعلاه

لا تسلني عن السماء فما عندي ... الا النعوت والاسماء
هي شيء ولبعض شيء وصيف ... كل شيء وعند قوم لصباء

ش

فسماء الراعي كما يتمناها ... مروج فسيحة خضراء
تلبس التبر مئزرا ووشاحا ... كلما اشرقت وغابت ذكاء
ابدا في نضارة لا يجف الـ ... ـعشب فيها ولا يغيض الماء

ش

وهي عند الدم التي التحف ... الموت لنبولها ومع بنيها اللؤماء
موضع لا ينال الهم فيه ضيم ... لا ولا يدرك الشباب الفناء
وكذا يولد الرجاء مع اليا ... س اذا مات في القلوب الرجاء

ش

وهي عند الفقير ارض وراء ... الافق فيها ما يشتهي الفقراء
لا يخاف المثري ولا كلبه الضاري ولا لامرئ به استهزاء

ش

وهي عند المظلوم ارض كهذي الارض لكن قد شاع فيها الاخاء

يجمع العدل اهلها في نظام … مثلما يجمع الخيوط الرداء

لا ضعيف مستعبد لا قوى … مستبد بل كلهم اكفاء

كل شيء للكل ملك حلال … كل شيء فيها لكل الكل شاؤا

ش

ولهم عند الخليع ارض تميس … الحور فيها وتدفع الصهباء

كل ما تشتهي النفوس مباح … لا صدود لا جفوة لا اباء

اكبر الاثم قوله المرء – هذا … الاجرام – وهذه فحشاء

ليس بين الصلاح والزهد … كالذى شاء وضعه الانبياء

واذا لم يكن عفاف وخشوع … لم تكن حشمة ولا استحياء

كل قلب له السماء التي يهوى … وان شئت كل قلب سماء

صور في نفوسنا كائنات … ترتدي بها الافعال والاشياء

رب شيء كالجوهر الفرد فذ … عددته الاغراض والاهواء

كل ما تقصر المدارك عنه … كائن مثلما الظنون تشاء

ايليا ابو ماضي

ش

في الجبر

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

طال عليك القدم ... وفي وجود عدم

قد ولدت في الصبا ... وانتقشت في الهرم

اودعك كالحسن ... ناحية في الرحم

احرق عنقودها ... لتقدمة للصنم

شوقي

حنين المهاجر

نقلا عن جريدة المعرض البيروتية العدد ٥٥٠ في ١ جماد الاول ١٣٤٠

ارسل الكاهن انطونيوس بطرس الاشقر نزيل الولايات المتحدة اليوم قصيدة سلواها الحنين الى صديقه في الوطن ما نصه

يا بني امي اذا طال النوى ... واتى الموت ولم يصطبر

وتلاشى الجسم مهدوم القوى ... واعترتني غصة المحتضر

وعيوني حول مهدي لا ترى ... اخواتي دمعات المحجر

لا اخ يسند راسي او فتى ... عائد مستعلم عن خبري

اسأل الرحمن ان يمهلني ... فعساه مستجيب وطري

صارخا رحماك ربي لا تدع ... ظلمات الموت تخطف بصري

امن العذرا لاتقبل ان ... يتلقاني الردى في مهجري
فاما صليت في هيكلها ... وتعبدت لها من صغري
فاطل عمري زمانا ريثما ... قلمي يطوي كتاب السفر
ارغب الموت بلبنان وفي ... بيت اجدادي القديم الاثر
اتمنى مرقده نعش وطي ... كفن من زهرة المنتشر
ازرعوا الورد على القبر عسى ... عابر يرتاح تحت الشجر
ويزور القبر اتراب الصبا ... مع طيور الغاب عند السحر

في المكتبة

نقلا عن جريدة الاحرار المصورة البيروتية العدد ٤٠ في جمادى الاولى ... صبحي

وعزيزة في المكتبة بجانبها متنفسة
البدر لاح عند الصبح الغصن تشبه كوكبة
جلست لتقرا او لتكتب ما المعلم رتبه
فدنوت لسترق الخطى حتى جلست بقربه
وحسبت حتى لا ارى — زرقاء المتلهبه
ونهيت قلبي عن خفوق فاضح فتجنبه

راقبتها، فشهدت ان الله اجزل في الهبه
حملا الثرى على نور البديع وقلبه
وسقاه في الفردوس مختوم الرحيق وركبه
فاذا بها ملك تنزل للقلوب المتعبه
ياليت حظ كتابها لضلوعي المتعذبه
ضمته تقرأ ما حوى وحنت عليه وما انتبه
فاذا انتهى (وجهه) ونال ذكاؤها ما استوعبه
سمعت لانملها الجميل بريقها كي تقلبه

٭

وسمعت ولم تغمغم الكلمات نجوى مطربه
ورأيت في الفم بدعة خلابه مستعذبه
احدى الثنايا النيرات بدت وليس لها شبه
مثلومة من طرفها لاتحسبنها مثلبه
لهي لو علمت من المحاسن عند ارفع مرتبه
لهي مصدر السيئات تكسبها صدى ما اعذبه

٭

اما وقلب قد رأت في ال جدين تقلبه
صلي لجنان الجمال ولا يزل معذبه
خفقانه متواصل والليل ينشر غيرحبه
متعذب بنار حه حتى يزور المكتبه
اما وعينك والقوى السحريه المتحجبه
ما رمت اكثر من حديث طيب ثغرك طيبه
وادوم سنك ضاحكا حتى يلوح وارقبه

الى صحة الاميركية ابراهيم طوقان

في يدك القياد

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

يا ناعس اللحظات ايقظت الشعور من الرقاد
رحماك انزع نصل لحظ قد جرحت به الفؤاد
مني الجبان غمدته العله مل الجلاد
ان كان من خفق الفؤاد يبيت لحظك في سهاد
مره يكف عن الخفوق فان في يدك القياد

يامن تصرف في فؤادي   منذ عرفت كما اراد
افلا تذكر في الحديقه   والهوى العذري ساد
ايام اقسمنا الشباب   على المحبه والوداد
ايام غرد بلبل   فوق الغصون وقد اجاد
افلا تذكر والنسيم وقد   سرى يطوي الوهاد
حتى اذا وفى ٦ وما   شاء الأذى ٦ حيا وعاد
والطير كيف ترنمت   تصغي الى ما انت شاد
قد شاطرتني عذب صوت   بلغت منه المراد
والريم حين رآك سبح   باسم بسام العباد
والغصن ادى ما استعار   فزمح قدرك قد اعاد

ش

افلا تذكر اذ دنا   زمن التشاف والبعاد
اسرفت في سبك اللآل   وما الدمعك من نفاد
لله منظر ساعة   ابكت وصدعت الجماد
فشهيقها وزفيرها   اودى بعقلي والرشاد

اوقدت بي نار الهوى لهيبات يعلوها رماد
وتركتني اشكو الطوى هل لي من الخدين زاد
والله لن اهوى سواك فانت وحدك في الفؤاد
ان السبيل لمهجتي من دونها خرط القتاد
اوصدت لبعدك باب قلبي فليجرب من اراد

محمد خورشيد

رابندرانات تاغور

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

شاعر الشرق والهند وحكيمها

قدم مصر منذ ايام شاعر الهند وفيلسوفها رابندرانات طاغور
وكان موضع الاكرام حتى ان مجلس النواب المصري اوقف جلسته ليتمكن
رئيسه واعضاؤه من حضور حفلة الشاي التي اقامها له الامير
الشاعر شوقي بك. وقد عقدت السياسة فصلا عرفت فيه طاغور
الى القراء قالت:

يبلغ عمر رابندرانات تاغور اليوم خمسا وستين سنة

كاملة على ان مجده الذى طبق العالمين القديم والجديد وتجاوزت ارجاءهما
يرجع الى عشرات سنين ماضية حينما كان لا يزال فى مقتبل الشباب
وعنفوانه ومنذ ذلك الوقت حلقت نفسه فى سماء الحكمة والشعر
فافاضتا على قلبه من سناهما ما اضاء الهند واضاء العالم معها
ومع ذلك الوقت اسما فوق الحياة المادية التى غمرت العالم الحديث والتمس
فى الوجود روح الوجود. ولهذا الروح هو الذى تمكن من جوارحه
كلها فانتظم شعره وانتظمت حياته وادى به الى ان يخلق وهو فى سن
الاربعين مدارس للحكمة اصبحت اليوم مقصد الطلاب من انحاء العالم
كله وتدعى فسفا ناراتى ومن ذلك الوقت صارت لهذه المدارس
شغله الشاغل. عليها يرد ماله ولها يجوب العالم يلقى المحاضرات
ومن اجلها يكرس سنى شيخوخته كما كرس سنى قوته
ومذهبه فى الحكمة، المذهب يريده ان يسود العالم، ان يكيف
حضارة الانسانية يتلخص فى ان الحياة المعنوية، حياة الروح
والنفس، الحياة تصل الفرد بالوجود كله، يجب ان تكون متجهة
انظار الناس جميعا ويجب ان تتجه نحوها جهود الجماعات والامم

روت احدى الصحف الانكليزية عن تاغور منذ سنوات انه كان
في لندره اثناء زيارة ممثلة السينما المشهورة مارى بكفورد لها. والقراء
يذكرون كيف استقبل الشعب لهذه النجمة الساطعة في سماء الشريط
من اقبال الشعب عليها وحرصه على مشاهدتها حتى قيل ان ملكا من الملوك لم يحظ بما حظيت به
وصادف ان مر تاغور في الطريق ساعة اقبال الشعب على الممثلة. مر في هدوء وسكينة لا ينظر الى احد ولا ينظر اليه
احد لان الكل في شغل عن عظمته بجمال مارى لكن صحفيا بصر
به فاتبع خطاه حتى لحق به عند باب الدار التي يأوي اليها هناك
تقدم اليه وسأله رأيه في هذه الذي رأى فكان جواب حكيم الهند
انما ذاك بعض مظاهر حضارة الغرب المادية التي تدعوه الى
التعلق بما يفنى والانصراف عما هو باق وخالد والحضارة الحقة
الحضارة التي تشرف الانسانية وتدل على سموها وعظمتها هي
النقيض من هذا وهي الداعية الى التعلق بالخلد الماثل في روح الوجود
وعاش تاغور في بدء حياته في كلكتا وحين بلغ الرابعة
والعشرين ذهب الى ضياع ابيه وهناك كتب كثيرا من دواوينه

وكتبه. وفي تعاليمه الأولى وبين هذه الضياع الهندية كان
كثير البحث والدرس في كتب دين الهند. وكان عالماً بكل ما وصلت
اليه الابحاث الحديثة في الفلسفة والحكم والعلم واقفاً على تيار المادية
الذي جرف اوروبا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واصطدم
هذا التيار الجارف بذلك التيار الثابت بوراثة الاجيال
واجيال الاجيال مدى الآف السنين
انتهى تاغور الى هذه الحكمة الروحية الذي رأيت خياله
مصوراً في قصته مع الشعب عاري بكفور والتي تركها في كتبه الكثيرة
واضحة جليه.
ويرى تاغور في صلة الشرق والغرب غير رأي الكثيرين فمن قول
ان احد شعراء الانكليز الشرق شرق والغرب ولن يلتقيا وكثيراً
ما نسمع كتاب اوروبا وادبائها وساستها ان بين الغرب والشرق
من الفوارق ما يحول دون قيام نظم الغرب في الشرق ودون
نجاح ثقافة الغرب في الشرق وليس ذلك الرأي وقفاً
على جماعة السياسيين يقولونه لترويج نظرية استعمارية او

تبرأ التصرف مخالف للحرية، بل هو رأي طائفة من العلماء الذين
يجدون في الفوارق بين جماجم الشرقيين والغربيين وفي غير ذلك من
الفوارق الانتروبولوجيه ما يدعمون به حجتهم في استحالة
التمازج بين هؤلاء واولئك، اما تاغور فيذهب الى غير هذا
المذهب ويرى امكان التمازج في الحضارة وفيما هو اكثر من الحضارة.
ولعلك اذا رجعت الى مذهب اوتيوردمي وعرفت ان قواعده
واسسه انما تقوم في الهند وترمي الى احياء العالم من طريق الجدة
ادركت ان فكرة تاغور في هذا الباب ترجع الى اصل
الروحية الهندي كفكرة الروحية المتصلة بما خلفت البوذية من المعاني السامية
وهذه الفكرة الثانية الخاصة باتصال الشرق والغرب ليست دون
الاولى سموا وعظم مكانة. وهي التي دفعته لينشئ مدرسته التي
اصبحت بفضل حكمته وجهده المتواصل مدرسة دولية يقصدها
الطلاب من كل مكان
ومثل تاغور في مدارس حكمته من اسمى الامثال التي ينظر اليها
كل حكيم بعين الغبطة فهذا الشاعر الفيلسوف الذي ينظر الى الحياة

نظرة المتقشف الزاهد والذى اوتى من ايات النبوغ والحكمة ما اقره
عليه العالم كله وما احرزه من اجل جائزة نوبل واكرام الملوك
وارباب التيجان لم يابه بمجده ولم يقعده تقشفه عن الواجب العظيم
الذى القاه القدر على عاتقه يوم وهبه ما وهبه من نبوغ وعبقرية
وهل المجد والنبوغ والذكاء الا تحمل صاحبه بازاء اخوانه من بنى الانسان
اعباء واجبات لا يحتمل مثل الاعباء والحمل لا شيئا ولهذه الوهبات
ان يجلعوا على اخوانهم بنى الانسان مما اتاهم القدر اكبر حظ تمكنهم كرامهم
من التقدم بالى هؤلاء الاخوان وذلك ما فعله طاغور حين
دعا الى مدارس حكمته كل من اراد ان ينهل من موارده العذب

الى ابنى محمد

نقلا عن مجلة الوحى الحموية العدد ٥ جماد الثانى ١٣٤٥

لك عن الوطن هارون بك عبود نائب رئيس الجامعة الوطنية في عاليه يخاطب
مولدا له اسماه محمد اتيمنا باسم سيد العرب ورافع لواء عزكم وواضع اساس الالفة
والتحابب بينهم عليه الصلاة والسلام والتحية والاكرام صلوات الله عليه وعلى جميع الرسل الكرام

عشت يا ابني عشت يا خير صبي	ولدته امه في رجب
فهتفنا واسمه محمد	ايها التاريخ لا تستغرب
خفف الدهشة واخشع ان رأيـ	ـت ابن هارون يسمى للنبي
امه ما وضعته مسلما	او مسيحيا ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى	آية الشرق وفخر العرب

۞

يا ربوع الشرق اصغي واسمعي	وافهمي درسا عزيز المطلب
زرع الجهل خلافا بيننا	فافترقنا باسما واللقب
فالافندي مسلم في عرفنا	والمسيحي خواجه فاعجبي
شغلوا المشرق في اديانه	فغدا عبدا لاهل المغرب

۞

يا بني اعتز باسم خالد	وتذكر ان تعش او تغب
جاء ما لم يأته من قبله	عيسوي في خوالي الحقب
فانا خصم التقاليد التي	القت الشرق بشر الحرب
نجرا فاتهم استهزئ وقل	هكذا قد كان من قبلي ابي

وغدا يا لذى حين ترى   اثرى منعبا تفخر بى

***

بك قد خالفت يا ابنى ملتقى   راجيا مطلع عصر ذهبى
عصر حرية شعب ناهض   واتحاد لبقايا يعرب
حبذا اليوم الذى يجمعنا   من ضفاف النيل حتى يثرب
ونحيى علما يخفق فو   ق منارات الورى والقبب

***

ليته يدرك ما صادفته   عندما سميته من نصب
لو درى فى المرء اعمال الاولى   حركتهم كهرباء الغضب
لابى العيش وشاء الموت فى   وطن عن جده فى لعب

***

كم وكم قد قيل ما اكفره   سوف يصلى النار ذات اللهب
ان يشنع بابنه لا عجب   فهو غر كافر لا مذهبى

***

لا تصدق قولهم يا ولدى   ان فيما قيل كل الكذب

ان حب الناس ديني وحيا ... ة بلادي باتحاد ارب
وكتاب العدل ما به الوري ... في بلاد هي ام الكتب
فاتبع ايا ابني ابا النهضة ... وجفاه كل ذي دين غبي
فهم افة لهذا الشرق مذ ... حكموه بضروب الرعب
تخذوا الاديان معراج العلى ... وشوا من زلهولهم في موكب
سردوا احمد من مضجعه ... فري ليلة في كرب
ودلهوا عيسى لما علمه ... ولهو لولا كيدلهم لم يصلب

∴

فاذا امامت يا ابني في غد ... فاتبع خطوي تفز بالدرب
وعلى لحدي لا تندب وقل ... اية تزري باعلى الخطب
عاش حرا عربيا صادقا ... وطواه اللحد حرا عربي
الضلال

نقلا عن جريدة المعرض البيروتيه العدد ٥٠٤٤ في ٤ جماد الثاني ١٣٤٤

ارأيت ذلك الهرطوقي الضال ؟.
ارأيت ذلك المغرور بضلاله ؟..

ارأيت ذلك الكافر ... كفرا بواحا ؟..

ارأيت مارون عبود ذلك الذى مرق من ايمانه مروق السهم من الرمية ؟..

ارأيته كيف فقد رشده واضاع صوابه وارتكب شططا ما دونه

شطط

ارأيت كيف اضل نفسه واعتدى على نجله فدس فى

الضلال ولهوة المرتد

ارأيته وقد اعتز بالضلالة فنظم قصيدة رنانه حينما اجترح

خطيئته الكبرى

ارأيته سمى ابنه محمدا ؟..

يا له من رجل مضياع لرشده مجاذف بايمانه !..

يا له من محتار يوم القيامه حينما يسأل عن حسبه ونسبه وعائلته !..

فهو ان سئل عن اسمه فى القبر قال ابو محمد جريا على قاعدة

افضل القائلم الكنى — العربية وسئل بعد ذلك عن دينه فقال

مسيحى مارونى — فيقف الملكان منكر ونكير وقفة الحائر

حتى انهما سيذهبان الى سدرة المنتهى ليقفا على حقيقة هذا الرجل.

فبعد الوقوف على الحقيقة يعودان اليه ماضيين وقد اعياهما التعب
فى الصيران الى السيدة الالهية فلابد انهما سوف يفشان غيظهما
به وينتقمان منه ...
ارأيت كيف سيكون مغضوبا فى القبر كما كان مغضوبا فى الحياة؟
وهناك ...؟
هناك يوم الحشر والنشر اى حينما يرد الى الحساب العام بين يدى الرب وعلى
ملأ من الناس اجمعين، فانه سيوقع الملائكة ايضا فى ارتباك
عظيم حينما يسأل عن حسبه ونسبه ويجيب بما اجاب به الملكين
منكرا ونكيرا وستكون الدوشة فى موقف الحشر، مثل الدوشة فى القبر
فهل تأمن عليه من غضب الرب ـ ضابط الكل ـ فى ذلك
الموقف الرهيب العصيب؟
وباى وجه يستطيع الديسون طلب الشفاعة له بعد الاطلاع
على ذنبه العظيم الذى لا يغتفر بوجه من الوجوه
وهل يأمل من محمد نبى المسلمين ورسولهم شفاعة اذا طلبها منه
واسمه هارون؟ لا سيما اذا عرف محمد انه نظم شعرا بمناسبة عمله

في القرآن لهذه الآية : الشعراء يتبعهم الغاوون
ان هارون بك قد ضاع رشده وصوابه كما قلت فهو في الدنيا
وفي القبر، وفي الحشر صيصاني اي لا مسلم ولا نصراني ... فيا له من
خسران مبين خسران الدنيا والآخرة معا
ماشاء الله ! ماشاء الله !
هارون ابو محمد ! او محمد ابو هارون ! بهذا الاسم وبذلك
اللقب سيتقدم الشخصان الى الرب في الملكوت الاعلى، ثم هما
سيطلبان مقاما لهما في — مليين — فالذهول وحده جعلها
ضائعين في الدنيا وفي الآخرة فيا ابانا الذي تبارك اسمك
في السماء الاعلى، ويا يسوع المسيح، ويا قديسون تداركوا هذا الرجل
بلطفكم وحنانكم فانتم بالمؤمنين رؤفاء رحماء

∴

ولبعد
فاعلم يا حضرة الاستاذ ان ما سيقال فيك من الاقوال التي
من ذكرها في الديباجة الانفة الذكر، لابد منه لكل من اقدم

قدامك وحتراجرأتك من ابناء لهذا الزمن! لذلك فانى
على ثقة من انك ستسير قدما فى خطتك العلمية غير مقتصر على

الاسماء
انك جرئ ايها الاستاذ لانك سبقت كل الذين ادركوا
من الحقائق ما ادركته انت، فمنهم من اسمى ابنته فاطمه وهو
مسيحى ولكن مرة المهجر بالبرازيل لا فى الوطن
ومنهم من اسمى ولده صلاح الدين كالاستاذ المنذر ولكنه
فى الحقيقة - معتدل - لانه اختار اسما فيه مجال للتأويل
وليست الصراحة فيه غالبة .
ومنهم اسمى ولده غسان كجبران افندى التوينى ولكنه
معتدل ايضا
ومنهم انا - المعتدل - فانى لم استطع تسمية احد
اولادى باسم - الياس - مع ان القران ذكر لنا
بصريح العبارة انه الياس نبى؟ ونحن نقدس سائر الانبياء،
وهل ما يمنعنى استعارة اسم (عيسى) وهو اسم لنبى يقدسه

المسلمون ويصلون عليه ويسلمون حينما يذكر اسمه

انت شجاع يا استاذ بالدنك استطعت الخروج من زوبعة

شديدة بجبهة نقية ورأي سديد غير هياب ولا وجل ولا متأثر

باقل اثر من اثار تلك الزوبعة الشديدة

∴

فشرح يا صاح اني بعد ان كنت امانع في الحمل السادس لان

الاولاد الخمسة من زيجة سبع سنين قد جعلو سبيلا للعمل الى

تلبي فسألف عن الممانعة متى تلد ام المؤمنين السادس؟

فان كان ذكرا اسميته الياس او عيسى وان كانت انثى

سميتها الياسة او عيسوية تقليدا لك جرأتك ولا كون

رفيقا لك في الحيرة يوم التقاء المسؤال في القبر ويوم السؤال في

الحشر

حماه — عبد الحسيب الشيخ سعيد

الحب الاول

نقلا عن العدد المذكور

عندما نعت الاهرام الى قرائها فقيد الادب العربي طانيوس عبده نشرت
آخر ما خط قلم الفقيد قبل وفاته للجريدة الكبرى. وقد كان آخر ما
كتبه ذلك العلم عن الحب الذي ملأ به طانيوس عبده رواياته
وكتبه ولكنه لم يملأ به قلبه. والى القارئ اخر تلك النفثات

٭

الا تريد ان تقبل دعوتي ايها الصديق انسيت عهدنا في
المدرسة وعهدنا في الشباب ايام كنا لا نفترق حتى نلتقي

قال: لقد قبلت

قال: اذن اننا ننتظرك يوم الجمعة للعشاء فلا تحاول
ان تعتذر فان امرأتي يسرها ان تعرفك ولكن ما هذا
الذي اقول فانك تعرفها قبل ان تتزوج بها وقبل ان ترحل
رحلتك الى المستعمرات حيث قضيت اثني عشر عاما: اذن الى
اللقاء يوم الجمعة وانا ولويزا ننتظرك

فاجابه صديقه ارمان — نعم ساحضر يوم الجمعة من غير بد
ثم افترق عنه وذهب الى احد المطاعم وهو يناجي نفسه فيقول

نعم سأرى امرأتك لويزا بعد ان فارقتها دهراً طويلاً لقيت
فيه الامرين من هجرها — نعم سأراها بعد هذا الغياب الطويل فاما
ان اتخلص من قيود الذكرى واما نجدد ذلك الغرام القديم
ويكون الفضل لتجديد عهودنا لذلك الابله الذي يلح علي بمقابلتها
وهو يعني بذلك الابله زوجها البرت دفران الذي
ركب سيارة حين فراقه وانصرف الى منزله وهو يبتسم وعليه علائم
الارتياح

وحكاية هذا الزوج والسبب في ارتياحه انه اصيب بعد
زواجه بحالة الكابوس فانه حين عرف لويزا التي اصبحت امرأته
لم تكن مقيدة بقيود رسمية ولكنها كانت شبه مخطوبة لصديقه
ارمان الذي دعاه الى العشاء

وقد فتن بها حين رآها فلم يراع صديقه وكان وافر
الثروة في حين ان ارمان كان شبه فقير فاستمال ابويها
بماله وضغطا عليها فتزوجته مكرهة وهام ارمان على وجهه
فقضى هذا الوقت الطويل في المستعمرات على رجاء النسيان

اما زوجها فقد كان يغار عليها من ذلك المسافر غيرة تغضب
عينا انه كان كل ما ذكره امامها حنت اليه ولمعت عيناها ببارق
يدل على العطف وعلى انها لا تزال وفية بعهد ذلك الصديق
القديم وهو يريد ان تكون له بجملتها حتى بتذكارات قلبها
فلما رآه عاد بعد ذلك السفر الطويل وقد خط الشيب في صدغيه
وظهرت في وجهه الاسارير وخمدت تلك الانوار التي كان يبعثها
الشباب من عينيه قال لقد آن لي ان انتصر وان اقتل في فؤادها
تلك الذكرى فانها ستجده على غير ما كان ممثلا في مخيلتها فينطفي
ذلك اللهب واستريح

وما زال يعلل نفسه بهذه الاماني حتى وصل الى البيت فلقى
امراته وقال لها لقد دعوت الى العشاء صديقا قديما تعرفينه
وقد عاد من المستعمرات اتعرفين من هو؟ انه ارمان فيلاري
فاصفر وجهها ونظرت الى زوجها نظرة الفاحص اذا
كانت واثقة من عرفانه انها لا تزال تهواه وادركت غرض
زوجها من دعوته فتجلدت وقالت له لقد احسنت

بدعوتك اياه اذ يسرف ان اراه
ثم قال في نفسه : على
قالت — لم يكن عندي بديب :
انك ستنكرينه حين ترينه لفرط تغيره
وكان العشاء وكان الاجتماع ومر على ذلك شهر ففي ذات
يوم عاد الزوج الى منزله فلم يجد امراته فسأل عنها الخادمة
فقالت له لقد خرجت بعد الظهر وقالت انها لا تتعشى
في المنزل ثم تركت لسيدي رسالة موضوعة فوق المنضدة
فاسرع الزوج الى تلك الرسالة وفضها بيد تضطرب فوجدها
موقعة باسم ارمان وزوجته وقرأ فيها ما يأتي :
لقد توهمت انك تقتل ذلك الغرام القديم في قلبنا اذا
اجتمعنا بعد افتراقنا الطويل ولكنك اخطأت في حسابك
واسأت الينا بقدر ما اسأت الى نفسك فان الحب الاول
لا يموت وان حبنا اليوم اشد كثيرا منه في عهد الشباب
اننا نشكرك شكرا عظيما لانا لولاك لم يخطر لاحدنا
ان يبحث عن صاحبه وقد عولنا ان لا نفترق بعد ما ذقناه

بفضلك من حلاوة السعادة ولذلك فاننا نغفر لك عن
اساءتك الماضية وسواء غفرت لنا ام لم تغفر فنحن سعيدان

فلما اتم تلاوة هذه الرسالة دق يدا بيد وقال لا حول ولا
قوة الا بالله فاني طلبت الزيادة فلقيت النقص ويح لي ان
انا دفعتها الى الخيانه بيدي فلو لم اكن صد لعذار لما سهلت
لها اللقاء بل لو لم اكن من البلهاء لما اغتصبت فؤادها
اغتصابا ولذكرت قول الشاعر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

طانيوس عبده

حب الاوطان من الايمان

للمراجيه

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

كل بالدمع له شان يفيه ليال – لم يأنوا
ظعنوا والفلك نجائبهم غلس والحادي ربان

ه

لو ودت ببابل بلغتهم   فاقول غدا او بعد غد
او ان النيل لهم ارب   لفلت من الاحراز يدى
او كان بدجلة موردهم   لصدرت بقلب غير صدى
وبنجد لو حلوا نجدا   اقمت بذياك البلد

ﮊ

لكن هجروا اوطانهم   فلهم بالمغرب اوطان
عقوا لبنان وارزته   فليبك الارز ولبنان

ﮊ

يا ضيعة اباء ظهرت   وبلاد تأوى الاطهارا
وسماء فوق مغانيها   تسقيها الغيث المدرارا
وصدائق نور زاهية   بالنجم تشعشع انوارا
تخذوا الافرنج لهم قوما   ووراء السحر لهم دارا

ﮊ

ابنى غسان وقحطان   هل يرضى منكم قحطان
ارض جبلت بدماءكم   للارض فيها عيدان

اجدتم نفض عروبتكم ام عفتم غيظم فرقا
غضوا ابصاركم خجلا ولتشد جباهكم عرقا
انتم ابناء جبابرة تاريخ العز بهم نطقا
ومطاعيم ومطاعين في يوم ندى او يوم لقا

فعلى م خلوتم عن وطن هلا كنتم فيه كما كانوا
رسمت في لوح صدورهم ب الاوطان ...

عبد المحسن محمود

جبل عامل

مالا يقاسى

انظر البيان البيروتية العدد ١٩٩٧ ...

صبوح اغنج مقلتيك نعاسا ومن الفتح ما يكون نعاسا
من كأس خدك الشقيق كأني صب من الصبا عليك لباسا
فاسقني لا عطشت ثغرك ريقا يوم تسقي النديم خمرا وكاسا
وارع لي ذمة لديك وعهدا يوم تنسى العهود او تتناسى

لهب جميع الورى احببتك حتى غير انى تناسيت ما لاقاسى
احدهم

المرء والمرأة

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

ما قلت للمرء في الحياة ولا للمرأة مرأة الا اذا اجتمعا
كلاهما ليس يجدى الكون منفردا ويجديان اذا كانا قد كانا معا

ابو صلاح احمد اللبابيدى

بدل الروح

نقلا عن العدد المذكور [illegible]

اهدى الى مدامها ما لهوت بلى الا لالهو عن الهمى وتبريجى
شربتها فتمشت روحها بدمى فقد غدت بلا لاشيه من الروح

طانيوس عبده

ذكرى الشام شعر منثور

نقلا عن جريدة معليش البيروتية العدد ٨ ٦ ٧ جماد الثانى ١٣٤٤

اى يا ابنة الجبال وربة الوديان

لازلت في الجمال اعجوبه الزمان

ش

سلام ايها البلد الحبيب من اخ بعيد
لكنه قريب منك بتذكارته الاليمه!!
وعيونه شاخصة اليك من وراء الجبال الشامخه
وبنانه تشير اليك من اعلى الربى والتلال

ش

سلام يا بيوت الصالحية البيضا الصغيره
التي ترصع الجبل الكبير الطرم او سمه منثورة
سلام عليك يا بردى ارق من سلام الحبيب
ما رنح نسيمك بوسوق الاشجار، وهز الاسرة لصغار الاطيار

ش

اهواك يا حلو النضرة واهوى اهليك
اعشقهم صغارا . واحن اليهم كبارا . واذكرهم احيا واموات
احبك كاني بيت في حماك يا ارض الامومة والحنان

اقول ارض الامومة لاني رأيت في سكانات اخوة واخوات

ش

تقابلك المآذن الغرب وعمر بحلو الجميله
سرح انضارك في تباريح الخضرة وغياضك الزالية تنفس الصعداء
ان تحت هذه الثياب تلب صبا
يخفق للضيافة والصيوف والغربة والغرباء !..

نشوة اليأس

نقلا عن جريدة المعرض البيروتيه العدد ٥٩٢٦ في ١١ جماد الثاني ١٣٥٢

غيض الدهر ادمعي وآضنيني الى البكاء
شوه قلبي ولم تسل من جراحاته الدماء
ايها المبغض الشقا ء انا اعشق الشقاء
شاعر الحزن ايه من شأوه شاعر الهناء
ان لليأس نشوة ضل عن شارح الرجاء

ش

انا لم ادر قيمه الدمع حتى فقدته

هو لكنْ عرفتَ ما فيه لما أضعتَه
وإله من بعد كفـ ـري به تحدّ عبدته
ارجعي يا خطوب من أدمعي ما سكبته
وخذي الإبتسام من ـني فإني مللته

⁂

لا تلمه على القريـ ـض فقد أقوت الربوع
جف ما في عيونـه ونضبت جمرة الضلوع
وإذا ما الأصول جفـ ـت فما تورق الفروع
ما أنا الشاعر الذي وشبه بسمة الربيع
شاعراً كنت عندما كان في مقلتي دموع

بدوي الجبل

بيت الحبيب

نقلاً عن العدد المذكور أعلاه

يا بيت الهنا، الصغير على البعد شبابيكه تنير طريقي
بالشعاع اللطيف والأرج الـ ـمنعش، بوركت، والنسيم الرقيق

ان روحى على الدوام تناجيك فهلا انال حظ الرفيع
قل لمن اعجبته ابواب الحسناء فى الداخل الجمال الحقيقى

نعمة الحاج
السائح

الادب الافرنسى

نقلا عن جريدة النديم البيروتية العدد ٢٤٧ جماد الثانى ١٣٤٢

ذكرى الصبا .... !

١

اى رسائل الغرامية : رسائل الفضيلة والصبا !!!

هل لا تزالين بجانبى ؟
اما لا ازال ارتشف ذات الكأس الذى ترتشفينه فيسكرنى كما يسكرك !
ها انا اتلوك امام الذكرى الجميلة ، التى توقظينها فى مخيلتى !
اتسمحين لى ان استعيد ايامك السعيدة يوما واحدا ؟
الا فسحى لى المجال لاختبىء : انا السعيد الرزين !
فابكى معك !!!

٢

لقد كنت الثامنة عشرة تثملني الاحلام بنشوتها العذبة !
ويهدهدني الامل المترنم باكاذيبه الخلابة !
واذا بنجم يتلألأ لألاءه في سماء حياتي !...
فغدوت اهتف : يا من لا ينبو على تسبيحك
سوى قلبي الخافق شوقا وحنينا !
اجل لقد كنت ذلك الفتى الطائش - وا
واسفاه الذي اخجل اليوم من المثول امامه !

٣

اي عهد الاحلام الجميلة والقوة والكياسة !
ارصد كل مساء ! مرور ثورتها الفضفاض !
ايقبل قفارها الذي تقذفه !
ايطلب كل شيء من الحياة ؟
ايطلب الحب والقوة والمجد ؟ ؟ ؟
ايسلم لكل طارئة ايام الطهارة والفخر والرفعة ؟

٤

اما الآن فلقد شعرت ورأيت وعرفت !
وماذا يرهبنى اذا لم يتالب الغرور والغى كالذى قبل ؟ لنفتح باب
عن حق الذى يتشرد وهو يدور على مصراعيه ؟ ؟ ؟
آه ان ذلك العهد الذى كنت احاله طالما ليتلألأ الى اليوم
وليشع امام السعادة التى اتفيأ ظلالها وارف اغصانها !

٥

اى عهد صباى ! اى ضرر الحقته بك ؟
متى لجت فى الهرب والادبار وابتعدت عنى ؟
هل حسبت انى كنت مكتفيا بما اغدقته على .. ؟
وبلاه ! - انك لتظهر اليوم بحلتك القشيبة وجمالك الفتان !
اى حين لا استطيع التحليق فى اجواء السعادة !
فاى ضرر الحقته بك اى عهد صباى الجميل ؟

٦

آه ! متى يعود ذلك العهد الذهبى ! ذلك العهد الطلق

بثوته الابيض السعيد حيث كان حبنا مناطا = فيعترض طريقنا
واذا ذاك نصرب عن السير لنذرف العبرات المرأة على مرق واصابك
البالية الباقية بين ايديك !

٧

لنفس اذا كل شيء للنفس !
وحينما يموت الصبا... لنترك الارتياح تحملنا كما تحمل
ايامه السعيدة الى الافاق المظلمة ! ! !
فالدهر لا يبقي شيئا !
ان اعمالنا مسألة صابيه تحتاج الى الطب !
والمرء ذلك الشبح التائه يمر دون ان يترك له خيالا
على الجدران

حلب ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٦
ايزاك موسى شوشه
عن فكتور هوجو
انتقال افكار
نقلا عن العدد المذكور اعلاه

كتبت اللادي جراي اوف فولدون تسأل العلماء عن الاسباب
العلمية التي يعللون بها انتقال الافكار ثم روت قصة نادرة
حدثت لها شخصيا تبين بجلاء حقيقة انتقال الافكار فقالت
في ذات ليلة ابان الحرب العظمى جلست الى مكتبتي اقرأ في جريدة
التيمس رسائل المتحاربين وكان من بينها رسالة لاحد الضباط
يقول فيها : « ان جماعة من الذين دمرت القنابل منازلهم انسلوا
في الظلام يجوسون خلال المدينة المخربة حتى بلغوا مكان منازلهم
وقد كان كومة تراب فاخذوا يكشفون الانقاض حتى عثروا الصندوق
المجوهرات ثم صاروا يعملون فئووسهم في الجدران المتهدمة حتى
اخرجوا صندوقا آخر مفعما بالنقود الفرنسية ورزما من الاوراق
المالية ثم حملوا كنوزهم وعادوا فرحين » اهـ
في الصباح نهضت من النوم لتقص على حلما فاذا به طابق ما كنت اقرأه وما كان يجيش في ذهني اذ قال
رأيت بعض الناس يبحثون على كنز في مكان غير مسقوف اشبه بيت منهدم بايديهم
عصي ينقبون بها ومشاعل تضيء لهم في الظلمة ولقد انتفضت في نومي سرورا
حين رأيتهم يعثرون بكنزهم وتظهر على وجوههم امارات الفرح والابتهاج .«

بساطة ملك

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

اما موقف السكة الحديديه في بوردو تقدم رجل نحو عربة واقفة

يريد ان يطلب من الحوذي ان يذهب الى مكان سماه له. فاعتذر الحوذي

بقوله انه لا يعرف ذلك المكان. وكان على مقربة منهما غلام يلعب فدنا

منه الرجل وقال له: هل تعرف مكان كذا؟ فاجاب الغلام: نعم اعرفه. فقال

له الرجل: اصعد معي الى العربة لتدل السائق على المكان. فبادر الغلام

الى الصعود الى العربة وهو يكاد يطير من الفرح لانه لم يكن قبلا قد تيسر

له ركوب عربة. ولما انتهت المركبة الى حيث كان الرجل الغريب

ينوي الذهاب دفع للسائق اجرته والتفت الى الغلام وناوله قطعة

ذهبية قائلا له: وهذه اجرتك. فاحتفل الغلام وقال له هذا كثير

يا مولاي فقال له الرجل: خذ هذه القطعة من النقود واحفظها

تذكارا مني فان عليها صورتي. فقلب الغلام الذهب بين اناملة

ووجد عليه صورة الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا فحملق

بعينيه في ذلك الرجل الغريب الذي قال له: نعم انا هو الفونس

وهو
ملك اسبانيا . فاطلق الغلام ساقيه للريح وذهب الى بيته
يصيح اعلى صوته : يا امي يا امي لقد لقيت ملك اسبانيا فانه
اصعدني معه الى المركبة واعطاني صورته . قال هذا وناولها
الذهب فاشرق جبينها عند سماع كلام سليلها وقالت : لنعينا
لهذا الملك البسيط الاخلاق . ثم اخذت الذهب وجسته في الزجاج

اني مخلص دهرا

نقلا عن جريدة الاحرار المصورة البيروتية العدد ٤١١ في جمادى ثاني

الى فتاة ... في جمالها وحي والهام

دعوني ارقب البدرا | وافسح للهوى صدرا
يثنت حين البصره | جيوش مصائب تترى
خيوط النور ينثرها | فانظم لها شعرا
تسيل فافقر لها نهرا | فتخلد في الملا بحرا
اذا انا لم اخلد | قصدي - من به احرى ؟

الا يا متلفي رفقا | فان ضلعي جمرا

اتمنحني غدا ثغرا   لاطبع فوقه ثغرا
نوقع فيها عهد الغرام   م ونكتم السرا
وعينك قد ولي جلدي   وانت بحالتي ادرى
فذا جسمي ذوى شغفا   ولكن ذا دمعي الحرى
لقد اوسعتني صدا   وما عودتني صبرا

ش

فقد لاموا ولو شهدوا   ه ما انتحلوا لهم عذرا
وباتوا لبعد عذرتهم   لمن قد شاهدوا اسرى
حبيب غصن قامته   بعض البان قد ازرى
يميس اذا امشي يمنى   فاعطف نحوه يسرى
ساعصي فيه قرآني   واسلب ثغره الخمرا
انا فيما عدا عينيه م   انكر في الورى السحرا
اراه فيطفر الخفاق م   طي اضالعي طفرا
يمر وما بنا سكر   فنصبح كلنا سكرى
نفور كالغزال يريد م   ان قاربته نفرا

اذا ما زدته وصلا   اراه يزيدني هجرا
ساصبي ان يدم هجر   بلا دنيا ولا اخرى

الا يا ظالمي مهلا   اكاد اودع الصبرا
لئن يذري ربيعي من   يداعب بعدي الزهرا؟
ومن تفديك مهجته   اذا ما دهرك ازورا؟
ومن غيري يحبك ان   لهفا ناقوسه طهرا؟؟
فبادر واتخذ حبا   وفيا مخلصا حر
وهات القلب يطربني   بدقات له سهري
لنا قلبان ما خلقا   سوى ليدرفا بشري
تعال لكي نضمهما   ونقضي عيشنا نضرا
وخذ خلقي واخلاصي   اليك ومهجتي مهرا
فاخلدها لك الابيات   ان شعرا وان نثرا
انا الالف الذي ترجوه   من دون الملا طرا
لئن اخلصت لي يوما   فاني مخلص دهرا

محمد خضر رشيد

خواطر

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

اللغة الشقية بابنائها

اري لغة الاجداد في عقر دارها ... تسام الأذى من كل احمق اهوج

يطلقها ابناؤها وبناتها ... لخطب ولاء الاعجمي المدبج

فصرنا اذا انطقنا بمجلس ... يضم سوانا من دعاة التفرنج

لهمنا حياء بابنة الضاد بينهم ... اذا نحن لم نخرس حياء ونخرج

انخجل بالفصحى وحربائها ... امام لسان العجمة المتلجلج

انقضي عليها ولهي اخر درة ... باجيادنا من عقدنا المتدحرج

جنينا على ام اللغات جناية ... ستترك روض الشعر غير مسيج

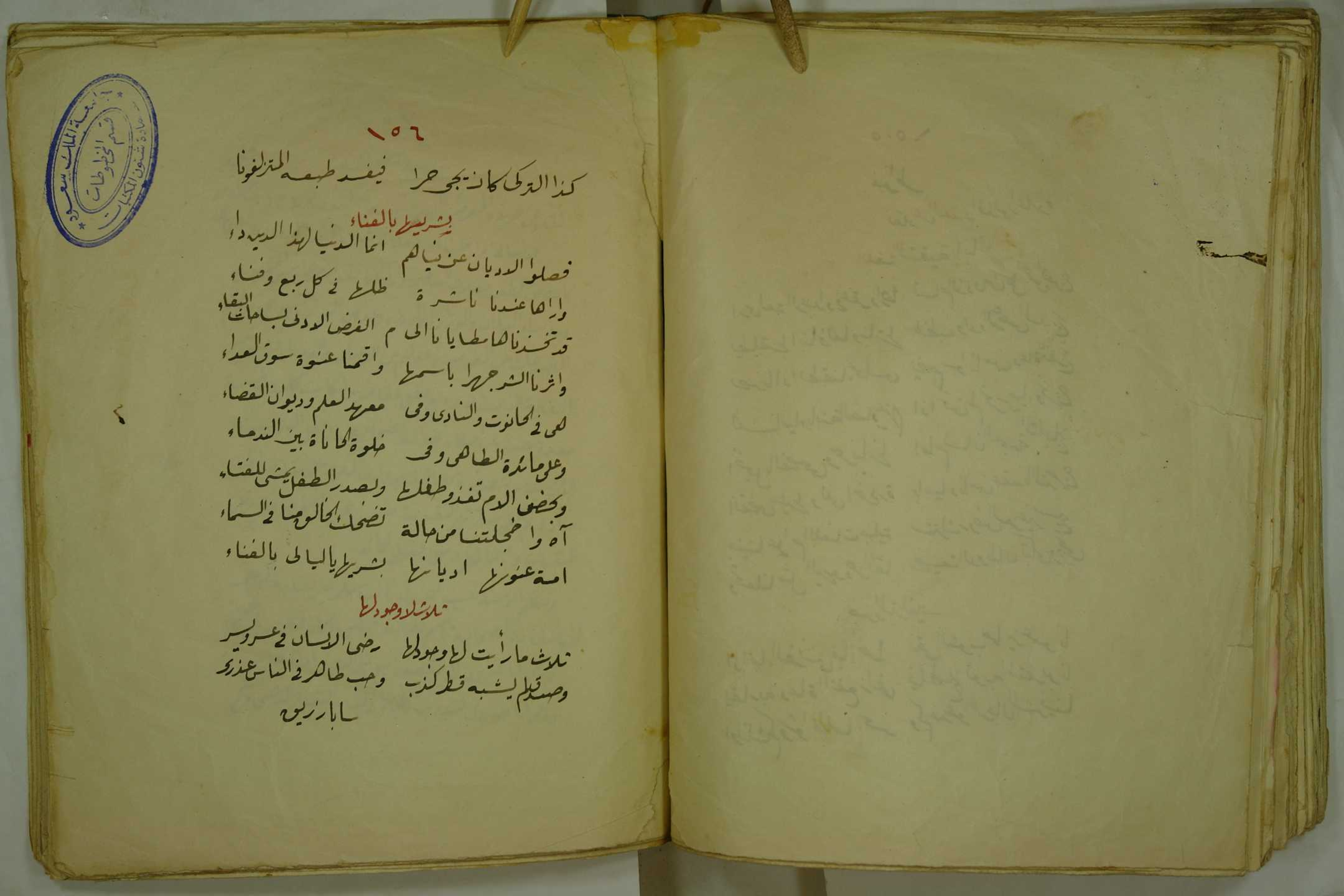
وتجعلنا مثل اليهود جزائقا ... ضيعة الاوطان تبكي وترتجي

ضرر المتزلفين

اذا اجاء الفرنسي جاء حرا ... نقي الثوب حما يزعمونا

يقاربه دعاة النفع زلفى ... فيلطخ ثوبه المتقربونا

اولئك كم وشوا ظلما بحر ... وكم خدعوا الرجال المشرفينا



كذا التركي كان يجي حرا … فيفسد طبعه المتزلفونا

بشريط بالفناء

انما الدنيا لهذا الدين داء
فصلوا الاديان عن دنياهم … طلها في كل ربع وفناء
واراها عندنا ناشرة … الغرض الدني بساحات البقاء
قد تخذناها مطايا نالحم … واقمنا عنوة سوق العداء
واثرنا الشر جهرا باسمها … معهد العلم وديوان القضاء
لهى في الحانوت والنادي وفي … خلوة الحانات بين الندماء
وعلى مائدة الطاهي وفي … ولصدر الطفل يمشي للفتاء
وبخضف الدم تغذو طفلها … تضحك الحالو منا في السماء
آه وا خجلتنا من حالة … بشريط يا ليالي بالفناء
امة عنونها اديانها

ثلاث لا وجود لها

ثلاث ما رأيت لها وجودا … رضى الانسان في عسر ويسر
وصدق قلما يشبه قط كذب … وحب طاهر في الناس عذري

سابا زريق

نقابة الصحافه

نقلا عن جريده المعرض البيروتية العدد ٥٠٤٨ في ٢ جماد ثاني ١٣٤٥

لا نغالي اذا قلنا ان حفلة تدشين نادي النقابة الصحافية كانت من الطف حفلات العاصمة وارقاها فقد حضرها رئيس الجمهورية ورؤساء البرلمان والوزارة والوزراء وعدد من النواب والشيوخ ومديرو قلم المطبوعات من المفوضيه وغيرهم من الاعيان والادباء فرحب رئيس النقابة الاستاذ وديع عقل بالحاضرين فكانت كلمته طيبة معبرة بصدق عن افكار اخوانه الصحافيين ونقل الترحيب الى الافرنسية، بتصرف، ممثل النقابة لدى الحكومة الاستاذ جبرائيل خباز، ثم القى سكرتير النقابة منشئ جريده المعرض تقريرا عن النقابة واعمالها وموقفها الحالي

وتكلم الاستاذ حبيب افندي نائب سكرتير نقابة المحامين فهنا نقابة الصحافة باسم نقابة المحاميه وكان لكلمته وقع جميل ثم دعي الحاضرون الى مقصف انيق تولت امامه الانخاب ودعي الحاضرون لتدوين كلمة في كتاب النقابة الذهبي وافتتح

الكتاب حضرة رئيس الجمهورية وجاءت بعده سلسلة من الاقوال اللطيفة نلاحظ بعضها هنا ويرى القارئ لهذه الكلمات تنم لشدة اعزاز واحترام اصحابها:

وهذا بعضها:

ﺷ

رئيس الجمهورية وقع اسمه بدون ان يكتب شيئا

ﺷ

عتب ارفعه لصاحبة الجلالة الصحافة فقد هذبتني يافعا وحمتني شابا فمالها اعرضت عني كهلا؟؟ وحبذا العودة الى حماها

رئيس الشيوخ محمد الجسر

تذكارا للصحافة التي احبها راقية واكرهها غير راقية

رئيس النواب: موسى نمور

المرء باصغريه قلبه ولسانه، وزد باصغر ثالث قلمه

رئيس الوزاره بالوكاله وزير الداخلية

بشارة خليل الخوري

المرء قليل بنفسه كثير باخيه

نائب رئيس مجلس النواب
عمر الداعوق

اعذب ما يتمناه المرء ما يرجوه لنفسه فما تمنى ان اشترك في عداد
الصحافيين في مستقبل حياتي

نائب الجنوب
خالد شهاب

الصحافة مرآة الامة فكما تكون الامة تكون صحافتها وكذا تكون صحافتها

وزير المعارف
نجيب الاحدب[?] الاميوني

يقولون السلطان ملح الارض وانا اقول الصحافة حياة البلاد

محافظ بيروت
حسين الاحدب

الصحافة دليل الرقي

وزير العدليه
نجيب القباني

سعادة الامة باد منة صحافتها

عضو الشيوخ
احمد الحسيني

الصحافة كالمرأة الحسناء ويل ان تعيش معها وويل ان تعيش بدونها

وزير العافية
يوسف اقتيموس

الخطوة الاولى للرقي في البلاد هي الصحافة فالفتيكم واقدم للنقابة التلفون مع اشتراكه

نائب لبنان — اميل ثابت

اجمل عهود الحياة، الصبى والصحافة، لقدماي فعليهما السلام

المحامي — اميه تقي الدين

الصحافي والمحامي صنوان في الدول يدفع عنه الامة والثاني يدفع عن الفرد

المحامي — جبرائيل نصار

اتمنى ان تتوصل صحافة بلادي الى ايجاد رأي عام وطني تقوده الى ما فيه خير الامة الصحيح ومصلحتها العامة المجردة

المحامي — يوسف السودا

الصحافة مرآة تنعكس عليها الصور كما هي فالصورة الجميلة تنعكس بشكل جميل والصورة القبيحة تنعكس بشكل قبيح. وهكذا الصحافة فاذا كانت الروح التي توحي اليها بالافكار روحا نقية نيرة انعكست عليها روح نقية مهذبة فهذبت الشعب وحسنت اخلاقه وعكس ذلك اذا كانت تلك الروح ضئيلة لا صفاء فيها ساعدت

على انحطاط الشعب في اخلاقه. وكان على تحرير تلك الجريدة
مسؤولية كبرى تجاه وطنه وامته يحاسب عليها

الدكتور ايوب ثابت
عضو الشيوخ

ان نجاح الصحافة الزاهي كان دليلاً ناطقاً بتقدم البلاد
وتضامن ابنائها لان الصحافة هي العامل الاكبر لتقوية هذا التضامن
ونشره في البلاد ولتأييد حقوق الوطن اللبناني وامانيه فعسى
ان يحيا لبنان العمل ويتابع طريقه ونجاحه لخير الوطن

حبيب البستاني

٥

ومما يؤثر في ذلك الاجتماع ان رئيس الجمهورية ظهر
لما هيأ له العودة للحرفة الصحافية بعد انتزاع مهنته، فوافقه رئيس الشيوخ
مظهراً نفس الرغبة فقلنا لهما
واذ ذاك يكون بعض الصحافيين قد وصلوا الى مناصبكم فتنتقدونهم
كما يفعلون هم اليوم، فتتلذذون انتم بالانتقاد ويشعرون
هم بدورهم بما كنتم تشعرون به من مرارة طعمه

زهرة ذابلة

نقلا عن جريدة معليش البيروتية العدد ٢٠ في جماد ثاني ١٣٤٤

جئنا قد مات في المهد صغير | قبل ان يعرف ما معنى الهوى
رحمة الله على الغصن النضير | قبل ما اورق ياما ذوى
فاندبيه واملئي الجو زفير | وادفنيه ضمن صدر قد حوى
واذكريه واذري الدمع الغزير | بعد ان تفرقنا ايدي النوى
علمه ينشر من بين القبور | انه من دمع عينيك ارتوى

ادوار صعب

سر الحياة

معربة عن الانكليزية

ما هو هذا السر؟ وما هي الحياة؟ ولم يخلق ابن آدم؟ اسئلة
عويصة تختلف اجوبتها. ولم يتمكن احد من اكتشاف
هذا السر الذي شغل الكتاب والشعراء والعلماء اذ كان انا طول
وانى قد تمكنت من اكتشاف هذا السر عندما قال :
خرجت من المدينة وسرت الى الحقول فرأيت بالقرب

من تلك السنديانة القديمة فتاتين مقبلتين علي فتقدمت احدهما

الي وقالت بصوت شجي عذب:

ان قبلت نصيحتي يا هذا وسرت في الطريق التي ارسمها لك

اصبحت غنيا كبيرا لا تشعر بهم ولا تتأثر بالم.

فالتفت من انت وبمه تكونين ايتها الجميلة؟

قالت

انا الدنيا اقابل الشر بشر اعظم، واقول لهذه هي الشريعة؟

واقابل الفساد بفساد اعم. والهتف لهذا هو الناموس. واغالب

الجريمة بجريمة اكبر واصرخ هذا هو العدل

وقفت اتفكر بهذه الفتاة فانهمرت الدمعة من عيني

واجهشت في الحال

الشريعة التي تعلم الفساد فاسدة. والناموس الذي ينشر

الشر شرير والعدل الذي يدهو للجرم مجرم.

ثم تقدمت الثانيه نحوي وقالت لي بصوت رقيق خافت:

اما انا فاذا قبلت نصيحتي وسرت في الطريق التي ارسمها لك

اصبحت فاضلا كريما تجد السعادة والراحة في العمل

فالتراهة انت ومن تكونين؟

قالت

انا الاخرة اقابل السيئة بالحسنى . واقول لهذا هو الدين وقابل الخيانه بالامانة . واقول لهذه هي الرحمة . واغالب مشتهيات النفس بالقناعة . واصرح لهذه هي الحياة .

وقفت اتفكر فانبلجت الابتسامة من شفتي وصليت في الحال :

الدين الذي يعلم الخير خير . والرحمة التي تنشر الامانة امن والحياة التي تدعو للقناعة حياة قناعة

ثم سكن الليل واطفئت السرج فعدت الى المدينة وانا اقول في نفسي لقد اكتشفت الحياة

حلب ٠١ م ابن نجلا

تطور الناشئة

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

كل من سبر غور الحياة ، ووقف على غامض اسرارها يدرك ان الابناء

معرضون للتطور الذي يعده لهم اباؤهم بمعاملاتهم الاجتماعية
اذ ما من ولد الا وفيه من طبائع والده الشيء الكثير لهذا امامه حرية تية
الاسرة وامامه حرية حياة الامة فان لكل زمان نشئا يجب ان يرعى
الاباء في تربيتهم قابلية العصر ورحم الله عمر ابن الخطاب حيث يقول
لا تكرهوا ابناءكم على اخلاقكم فانهم مخلوقون لغير زمانكم فما بالنا
نرى الاباء يريدون ان يجمعوا بين النقيضين في آن واحد يريدون
منا ان نجاري العصر بفنونه المتنوعة ثم لهم لا يريدون الا ينفقوا
في سبيل التي يرغبون حاليا لهذا الابن المسكين على القيام بطلباته
الضرورية فهم يتقيدون لهم الشئون يحبون على اخلاق آبائهم ويحسبونا
انهم يحسنون صنعا
لهذا هو التطور الذي يكيفه في حياة الابناء او لئك الرجال
الذين عاركوا الدهر وكانوا منه قبل قد ذاقوا مرارة تقييد اباءهم
فظنوها سنة طبيعية يجب ان يواصلوا السير عليها وان
يقولوا: هذا ما وجدنا عليه اباءنا ولو كان الاباء في ضلال
مبين

ا الارحمة بالناشئة ابن الاباء الذين ذاقوا طعم الحياة وجهلوا

بنا انتقالهم واياكم على ما يجب ان نكون ونتعاون واياكم على سلوك

سبيل التقدم والفلاح باذلين في ذلك المنهج الاسنى كل رخيص

وغال واملأوا احياتنا بجنانكم بهجة وسرورا فانما نحن عنوانكم

ورمز اخلاقكم فان كنتم تريدون لنا غد الحياة رضا فهاولا ريب

في ذلك فلا تقف التضحيات بانواعها امامكم موقف الوازع لانا نفقد

بذهاب اخلاقنا وعاداتنا وشرف مبادئنا ضحية التطور الذي لم

تريدوه لنا طبقا

انما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والسلام على من ودعا كم فوعى

رضا العزي

دمشق

الماضي والحاضر

نقلا عن المذكور اعلاه

ان الحاضرة العصرية نشأت في الغرب على ساق من جديد حدث

ساعدها وانتشلت اهله فبلغت بهم اعلى ذرى المجد والسؤدد وا—

ما اراده من الخير

اما نحن معشر الشرقين فقد القينا الى هوة عميقة لم نقدر على

التخلص منها مدى الزمن والدهور وما ذلك الا لقلة مداركنا وعدم

اعتمادنا على انفسنا .

ان الغرب احس في هذه الاشياء فنهض من سباته وجد واجتهد

فتمت بالثروة الطائلة .

مهما يكن اباؤنا عليه من الجهالة فهم احسن حفاظا وارغد عيشا

واعلى كعبا كانت جل حياتهم اجتماعية لا فردية فالعائلة اشبه شيء

بحكومة منظمة يرأسها رب البيت وهو القابض على زمام هذه المملكة

يحبون الله ورسوله ويفعلون بما امرهم ويجتنبون عما نهاهم يحبون

وطنهم الذي يعيشون فوق ارضه ويأكلون من ثمراته ويشربون طما

يتفجر منه من الانهار ويقدسون من اخلاقهم وعاداتهم ويتذمرون

من الاخلاق والعادات الغربية التي آلت بنا الى ما نحن عليه يحترم

صغيرهم كبيرهم ويرحم كبيرهم صغيرهم ... فنحن اين تأتينا

السعادة في هذه الاخيرة !!

وهل يرضينا ان نعيش مادامت الحضارة الغربية ترسل الينا اشعة الازياء
الحديثة، وتمهد بها لتفرق بين الاخ واخيه والزوج وزوجته ...
اليس من اعجب العجب ان نترك ما كان عليه اباؤنا واجدادنا ونتبع حضارة
فرقت بين الهيئة الاجتماعية فاصبحت فردية وزرعت بذور الشقاق بين الاخوين
فاصبحا متضاديه.

ماذا يحلو لكم من المدنية الغربية ايها الشرقيين، ايحلو لكم
حلق الشارب ولبس القبعة على اخر موضه! ايحلو لكم قص الشاليش للنساء
ايحلو لكم ترك الحجاب والتبرج في الاسواق بين الرجال؟ ام ماذا يحلو منها!!!
فاين لكم التعاون والتعاضد الذى كان لابائكم الكرام من قبل واف
لوطنكم ان يسعد بكم بعد ان اصبحتم عاجزين عن اسعاد انفسكم فالبيت
قوام الشعب فلا حياة الا بحياته ولا سعادة الا باسعاده امن المعلوم والمخترعات
الحديثة اما هي الا سلم يتوصلون به الى اسعاد انفسهم ودوام رفاهيتهم
لو تفكرنا قليلا وقايسنا بين علم ابائنا وعلمنا الحاضر لوجدنا الاول خيرا
من الثاني لان حالتنا الحاضرة مملوءة بالكدر والفقر والاحزان وحالتهم
لم يكدرها شيء بل هي مملوءة بالفرح والسرور المتواصل وما ذلك الا من

نياتهم ومعاشرتهم وحبهم واخلاص بعضهم لبعض في السر والعلانية.
فاسوبين الخالقين واتبعوا الطريق المستقيم فامس خير منه اليوم واليوم
خير منه الغد

فاناشدكم باسم العلم والادب والوطنية الصادقة ان ترجعوا لما كنتم
عليه في سابق عهدكم فلا شك انكم ناجحون اذا كنتم على الله تتكلون
وباوامره تفعلون ومحرماته تجتنبون

فارس عزيز

حماه

في قصر الامير

نقلا عن جريدة الاستقلال البيروتية العدد ٨٨٢ في ٢ جماد ثاني
قدم سمو الامير عبد الله المعظم حفلة تكريمية الاستاذ الكبير والشاعر
الشهير الشيخ عبد المحسن الكاظمي مساء الاربعاء الواقع ١٥ / ٢ / ٢٦ وقد
شرف الحفلة بسموه ورأسها وقد دعا الى حضورها نخبة القوم
وكبار الموظفين والاعيان ولما تكامل عقد المدعوين شرف الاستاذ
المحتفل به فدوى المكان بالتصفيق وتقدم الاستاذ الفاضل الشيخ
فؤاد الخطيب فقدم المحتفل به الى الحضور بابيات من شعره الجزل

ثم عقبه الاستاذ الجوماني بقصيدة عامرة ثم وقف الفيلسوف الكيرمبا
توفيق بك فالقى خطبة بليغة قوبلت بالاستحسان والتصفيق ثم تلاه
السيد محمود الكرومي فالقى بالنيابة عنه الاهلين خطابا باستعجابه
بين فيه تأثير الشعر في تكون حضارة الأمة للرقي حاريا واخلاقيا ثم
اتى على ذكر الشرق وما وصلت اليه حالة في هذه الايام وبين ان ذلك
كان من الاهمال النظر في امر الشعر وذكر ما للمحتفل به من اثار في بناء
القومية العربية ثم شكر سمو الامير على اقامة لهذه الحفلة كما شكر
سمو الامير على اقامة لهذه الحفلة كما شكر المحتفل به بلسان الاهلين
فقوبل خطابه بالاستحسان وعلى اثر ذلك نهض الاستاذ الكاظمي
فالقى ارتجالا قصيده عامرة قوطعت مرارا بالتصفيق والاستعاده
وهذه هي

بين برح الهموم والاشجان ... وربوع من الجوى ومغاني
وقف الضعف بي ولي عزمات ... قادرات وقوف شيخ فان
واذا ما مشى المكان اشتياقا ... وقف الشوق في عزم مكان
حبذا مجلس قحطان فيه ... مجلس ينتمي الى قحطان

نزعت لها ذممًا الوفاء فلم تضع … عهد تسلسل في دم الاعصار
لله والتاريخ والدم واللغى … معه وللامال والاوطار
نابت الجماعة ان تهون لغاصب … والفرد موقوف على الاقدار
واذا العرى انفصمت توالى هلكها … ضيم المغيد بخطبة الكبار

⁂

يا ابن (الكنانة) ما الجراح دواميا … في الشام الا في طلى الاحرار
المشترين ديارهم بدمائهم … وهم برون به رباح الشاري
انفوا حياة الشاء كل عشية … وضحى تعيث بها يد الجزار
هلا نظرت الى الشآم فانها … ترنو اليك بشاخص الابصار
نأت بحمل نكوبها فتقلقلت … موجًا باطفال لهناك صغار
ليس الجوار اذا عدلت بمقنع … يا ابن الشقيقة عليك حمد الجار

خير الدين الزركلي

نشرت بجريدة كوكب الشرق بعدد (٤٧٠١)

قصيدة امير الشعراء

في صفة منكوبي سوريا

سلام من صبا (بردى) أرق ... ودمع لا يكفكف يا دمشق

ومعذرة اليراعة والقوافي ... جلال الرزء عن وصف يدق

وذكرى عن خواطرها لقلبي ... إليك تلفت أبدا وخفق

وبي مما رمتك به الليالي ... جراحات لها في القلب عمق

دخلتك والأصيل له ائتلاق ... ووجهك ضاحك القسمات طلق

وتحت جنانك الأنهار تجري ... وملء رباك أوراق وورق

وحولي فتية غر صباح ... لهم في الفضل غايات وسبق

على لهواتهم شعراء لسن ... وفي أعطافهم خطباء شدق

رواة قصائدي فاعجب لشعر ... بكل محلة يرويه خلق

غمزت إباءهم حتى تلظت ... أنوف الأسد واضطرم المدق

وضج من الشكيمة كل حر ... أبي من أمية فيه عتق

* * *

لحاها الله أنباء توالت ... على سمع الولي بما يشق

يفصلها إلى الدنيا بريد ... ويجملها إلى الآفاق برق

تكاد لروعة الأحداث فيها ... تخال من الخرافة وهي صدق

وقبل معالم التاريخ دكت ... وقبل اصابها تلف وحرق
الست دمشق للاسلام ظئرا ... ومرضعة الابوة لا تعق
صلاح الدين تاجك لم يجمل ... ولم يوسم بازين منه فرق
وكل حضارة في الارض طالت ... لها من سرحك العلوي عرق
سماؤك من حلى الماضي كتاب ... وارضك من حلى التاريخ رق
بنيت الدولة الكبرى وملكا ... غبار حضارتيه لا يشق
له بالشام اعلام وعرس ... بشائره باندلس تدق

رباع الخلد ويحك ما دهاها ... احق انها درست احق
وهل غرف الجنان منضدات ... وهل لنعيمهن كأمس نسق
واين دمى المقاصر من حجال ... مهتكة واستار تشق
برزن في نواحي الايك نار ... وخلف الايك افراخ ترق
اذا رمن السلامة من طريق ... اتت من دونه للموت طرق
بليل للقذائف والمنايا ... وراء سمائه خطف وصعق
اذا عصف الحديد احمر افق ... على جنباته واسود افق

سلى من راع غيدك بعد وهن   ابين فؤاده والصخر فرق
وللمستعمرين وان الانوا   قلوب كالحجارة لا ترق
رماك بطيشه ورمى فرنسا   اخو حرب به صلف وحمق
اذا ما جاءه طلاب حق   يقول عصابة خرجوا وشقوا

دم الثوار تعرفه فرنسا   وتعلم انه نور وحق
جرى فى ارضها فيه حياة   كمنهل السماء وفيه رزق
بلاد مات فتيتها لتحيا   وزالوا دون قومهم ليبقوا
وحررت الشعوب على قناها   فكيف على قناها تسترق
بنى سورية اطرحوا الامانى   والقوا عنكم الاحلام القوا
فمن خدع السياسة ان تغروا   بالقاب الامارة وهى رق
وكم صيد بدا لك من ذليل   كما مالت من المصلوب عنق
فتوق الملك تحدث ثم تمضى   ولا يمضى لمختلفين فتق
نصحت ونحن مختلفون دارا   ولكن كلنا فى الهم شرق
ويجمعنا اذا اختلفت بلاد   بيان غير مختلف ونطق
وقفتم بين موت او حياة   فان رمتم نعيم الدهر فاشقوا
وللاوطان فى دم كل حر   يد سلفت ودين مستحق
ومن يشفى ويشرب بالمنايا   اذا الاحرار لم يُسقوا ويَسقوا
ولا يبنى الممالك كالضحايا   ولا يدنى الحقوق ولا يحق
ففى القتلى لاجيال حياة   وفى الاسرى فدى لهم وعتق

الذكريات من التاريخ قد درست … وطارف المجد موفور وتالده

يا آسي الجرح بادر ضمد سائله … اذا تريثت لم تنجح ضمائده

ان الذين تولوا كبر نكبتنا … أخطأهم من صحيح الرأي راشده

لو يفعل الله جل الله ما فعلوا … بالكل هلوا لم يعبده عابده

بلت دمشق بنيرا يوم محتشد … فلم تجد غير من صحت عقائده

ترى الحنيفي يوم الروع مبتدرا … الى المسيحي في البلوى يساعده

خلى حماه ليحمي عرض صاحبه … وصال خشية ان توطأ موارده

اما سريره من مانوا فقد فضحت … واما رعنه ثابت الايمان ماكده

الحمد لله في حمى وطن … تحمي كنائسه فيه مساجده

فكيف يفرط حقا في قضيته … والله وهو الشهيد العدل شاهده

بقية السيف والنيران ان لكم … شأنا نراه على قرب شواهده

لكم وان منكم فرج وطول اذى … من طيب الذكر بعد اليوم خالده

لله يومكم يوما فان له … ما بعده وان اشتدت شدائده

لله معقلكم من معقل اشب … على الوئام لقد شيدت قواعده

عالي البروج تعالى فوق علم … الحق رافعه والحق عاقده

فتى دمشق اصطبر للخطب تجبره … ان العروبة جيش انت قائده

لاعذر في اليأس مهما كان ممتنعا … اذ تقتضيت امرا انت واحده

اما دمشق فلا ترجو لنجدتها … سوى فتاها الذي شاعت محامده

فلوعة الثكل تدعوه لينصرها … بالجراح التي تدمى تناشده

(اشرف حالات الغرام) نقلا عن العدد المذكور اعلاه

اسيدتي لا تحسبيني مخادعا … بحبك اني لست والله اخدع

لديه الهوى عندي مقام مقدس … علا فهو من كل المقامات ارفع

حببتك حبا ما تراءى لعاشق … ولا حدثت عنه قلوب واضلع

هو السيف صدقا والثلوج طهارة … هو النجمة الزهراء في الليل تسطع

حببتك اجلالا لحسن تفردت … مزاياه فهو الطاهر المترفع

حببتك لا وصلا ارجي وانما … حياءا بنور عينيك يلمع

ووجه سقاه اللطف حيائه … اذا لحظته مقلة عنه تخشع

واني لتكفيني لوجهك نظرة … واني منه بابتسام لاقنع

واشرف حالات الغرام صبابة … يثير لظاها عفة وتمنع

اسفت على الامال يرفعها الفتى … فتذوي وما صحت ولا نيل مطمع

وكالغصن لم يورق ولم يك مثمرا   تحف فتجفوها الحياة فتقطع

ميشل ابي شهلا

نقد عبد الاحرار المصوره المذكور اعلاه

الباب المرصود

سوالف الناس المغيوبة الحياة ، الى الباب المرصود ، بقلم الاديب الكبير الاستاذ عمر الفاخوري

شهدت ليلة امس في احد سينمات البلد فلما يقص علينا القصة الابدية بالفنان ما فيلتان
رجل وامرأة تجزيان في الختام . بعد عذاب شديد ونصب طويل . بالرضا المقيم والراحة الشاملة
وكان الفلم مؤثرا — لو لم اجد فعله في نفسي لوجدت برهان ذلك في الدموع التي ذرفتها ذات
اليمين وذات الشمال . فتى مدهش قوسا وعجوز من انسان الافرنج . لست ازعم اني كنت كالجزيرة
بين الفرات ودجلة خشيت الطوفان ، ولكنني اشهد ان صاحبي الفتى وجارتي العجوز بكيا
ولقد خيل الي ان الاقدار ساقتني الى موجبين منهم نعم الحياة فوهبت ان آخذ بيده اليسرى ويدها
اليمنى واعقد بينهما ، لولا ان منعتني كراهتي الدخول فيما لا يعنيني ، وحسنا فعلت !
اما الفتى فما ان انتهت القصة السينمائية وانتهى ورجع النور الى القاعة الا رأيته يبادر الى مسح عينيه كالمستحي
منه ضعفه ، الخائف من سخر الناس الذين سيعلمون انه صدق ووقع في حبائل الفن . واما
العجوز فاني رأيت على خدها طريقين ذابلتين تلمع فيهما قطرتان من ذلك الندى الحي . وكانت
اكثر تمهلا في كفكفة عبرتها كانما تود لو يستمر لهذا السحر قليلا ، اذ رجوت لا تستيقظ من ذلك الحلم ..

هكذا الفن سواء الموسيقى والشعر وغيرهما يجر المرء عن طوره الى طور ثان وينقله من عالم الى عالم آخر ولعل
في البشر الى هذا الانتقال حاجة طبيعية تلح عليهم حينا بعد حين فتراهم يكيفونها بمختلف الوسائل التي استنبطت من اقدم الازمنة
وهل الاديان التي تحمل النفس من هذه الدنيا المنظورة الى بلاد الآخرة المغيبة بما فيها من جنة ونار الا مظهر لهذا التشوق
النفوس وشوقها وحنينها الى صعد غير المرئيات، وحياة كما يقول اناتول فرانس تعالج ضربا مساويا لهذه الحياة ويكفر عنها ذنوبها ؟ هل
الاديان الا وسيلة الكفاية بتلك الحاجة الطبيعية الدائمة في هذه النفس الساخطة المتبرمة ؟ والعجب بالبلاهة الاحمق ان البشر
ينشدون السعادة العظمى وانهم لا يوفقون اليها الا في الواقع الذي يعرفونه ويحس نقصه وعدم مواتاته ويحسبون انهم
يخطون بها اليه ؟ وغيبوبتهم عنه بعد الواقع ونسيان له وخروجه منه .
ان البشر في حياتهم هذه كقوم سفر استيقظوا بغتة على غير موعد في حجرة مبيته الهواء خانقة النور تتجاذب في نواحيها الاشباح المنكرة
وتتطاير الاشباح المخوفة : هذا يبيع وذاك يشتري، هذا يتزوج وذاك يطلق هذا يلعب وذاك يستغفر هذا يولول وذاك يغني فرهب
كل واحد منهم ولذلك المقضي عليهم ضيق الصدر طار البصر، الى كوة صغرى في الحجرة يفتحها ليطل منها على عالم مسحور تسبح فيه الملائكة وتلمع
الدراري وترقص الجنيات الحسان — في مروج ممتدة تحت سماء صافية اللازورد، حيث الرهاء المقيم والدعة السامة ! لهذا رأينا البعض منهم
يدمن مورفينا بالحقن والشم الكوكايين وجدوا فيه ريح الجنة، ورأينا البعض الآخر يقبل على الحشيش والافيون الذي زعم الكاتب الانكليزي دي كوينسي
في رسالته المشهورة عن هذا الاسم المعبود انه قادر على ان يشيد باربع صنعة من قيد باس ويبلغ في فنائه الكستيل، مدنا ومعابد تفوق بابل ورمانات
العاد عظمة وسنا : انت وحدك تعطي الانسان هذه الكنوز وبيدك وحدك مفاتيح الجنان ايها الافيون العادل القدير والسلطان
وكل هؤلاء يسلكون في مشارق الارض ومغاربها سبلا مختلفة الغاية واحدة السكر والغيبوبة التي تنسيهم هموم الحياة اليومية وتستل الهموم القاتلة

ابناء يعرب لاعدمتم نظرة … للدهر في عهدى ثمود وعاده
ولما اتاه الفاتحون وما صبا … عصر الرشيد بنبه مهد ارشاده
لاتقدوا بالغرب في نزعاته … بل بالمنسوه نجده وجبلاده
وعلو همته وثاقب رايه … ومضاء عزمته ووري زناده
اصاد دنا جمع العروة للعلا … لهذا هو الوطن الشتيت فساده
انطوف اودية الخيال ونحتني … ثمر الرقي بهنده وسعاده
ونروم للوطن المفدى منعة … عزت ووسم الذل في اجياده
ضد البراعة ماتناول طبرك … وطننا ناصل فيه داء فساده

محمد كامل شعيب العاملي

يكفيك انك قد بليت

نقلا عن جريدة المعرض البيروتيه العدد ٥٤٩ في ٢٧ جماد ثاني ١٣٤٥

ما الذنب ذنبك ان جنيت … فالذنب ذنب من اصطفيت
ما العار عارك ان لهوت … او انخدعت او ارتميت
طرحتك ايدي الدهر في … المستنقعات فما نجوت
حتى اصطفيتك حمأة … ورغب فيك فما ابيت

لعلي لم ابسم اليك كفاية ليالي مرت قرب مهدك اسهر

لعلي لم اضحك يوما ولم اكن كما تقتضي الامومة اصبر

فصحت واسبلت الدموع تضجر ومن تلك اما لا تمل وتضجر

لعلي لم اقدر على شرح كل ما يكن فؤادي منه حنو ويضمر

الم تك تصبيني الحياة وزهوها وكتب واسفار وروض ومزهر

فقد كنت اهوى الفن في كل حالة يسر ويبكي او يغني ويبهر

اما تلك او قلت سلبتك حظها لانفاقها في غيرها الوحدر

∴

امنتي! لا والله ما الهام وحده لهيامي ولم تنقل لحبك اسطر

حسبتك حبا لو ادرت تصورا لبعض لما اعيى عليك التصور

منحتك قلبي كله بسروره واحزانه لم اقتصد او اقصر

فان تذكريني بعد موتي فصرحي بلبي كما شاء الوفاء وتسفر

على طاعة الحب المقدس اية اذا ذكرت للناس صلوا وكبروا

الياس فياض

مهمة الشاعر الجاهلي

نقلا عن جريدة المعرض البيروتية العدد ١٩٠٥ في ٧ جماد الثاني ١٣٤٤

ومهمة الشعر الجاهلي

اربعة عشر قرنا قطعها الشاعر العصري العربي تارة رافلا بحلل
مجددة من ذلك الحلى ابتكاره، ساطعا بدرر تشابيه الشخصية
وطورا متخفيا باطمار ابتذاله، متعيشا على ابواب المعاني السخيفة
من ذلفاء حماة الترف والصغار
عن عهد طويل سار فيه الشعر من قطر الى قطر، ومن سلالة الى سلالة،
فنجم في اطراف آسيا وشواطئ افريقيا ونواحي اوروبا واشتغل في غير
العربيين من فرس وروم وسوريين وبربر، حتى اتسعت معانيه
وابتذلت مواضيعه، ورغب فيه كل متأدب لكل حاجة، فتم يستو من
علم الانظم شعراء، ولا من فن الاسيكلب قواعده بقالب الشعر،
ولا من حكمة الاصيت بعروض التقفيه والوزن، ولا من متعلم الا
روح النفس اوقات الفراغ بقتل الشعر الحقيقي ... وكانت تلك الابيات
وكانت تلك الدواوين تغرق في بحورها العواطف والمعاني
ولست لاحمل نفس القارئ عناء التعرف الى هؤلاء المتعلمين

فلنتركهم في سكينة قرون الانحطاط قرون ولنرنا بعواطفنا ان
نحكم عليها بالجمود ازاء نفثات فحول النظام المرتاحين القرون
في ظلمات المكاتب لدى عجزهم من حين الى اخر، سوى ضياء الدمع يرسله
املاء في جو الشعر البائس، عبقريه نابع كالمتنبي والمعري منه اليهاجم
ولهم قليل لسوء الحظ ...

لنترك نظام القرون الوسطى في سكينتهم هاجعين ولنعد ان
نؤدي واجب الاحترام نحو نوابغهم لنتلفت الى قمتي الشعر العربي بالنزاع،
الى قطبيه السامين تدور بينهما جيوش النظام وتتدافع امواج
القصائد المطولات، الى عصري الشعور الحقيقي، الى الجاهلية وهذا العصر

الشاعر الجاهلي والشاعر العصري

مذ كان النار ومنذ جمرها، المعبر عن العواطف ومحللها، فاتح النفس
البشرية والباحث فيها مصور الطبيعة الحقيقية وشارحها الانشاء
الحائم في تاريخ شعرنا الطويل العريض
شب البدوي حرا من كل قيد، خلوا من كل تقليد، صفرا
منه كل لهم، جاهلا كل تهذيب عقلي، فكان لا يطيع الا اذا اجبر،

وكان شعره مثال حياته
ولا يحكم الا بما يفهم ، ولا يصور الا ما يرى
ومن الوقت نفسه قاصرا
خالي صادقا في العواطف تلماني في الاوصاف ، ولا يحكم
لحياة ذلك الوصف الحي صورة ، طبع الوصل
عن دقائق الشعور وتحليل الافكار ،
جميل الموسيقى لشدة الشعور والرسوم وفي
الشعب ، وهو فضلا عن ذلك
نادر الغلو فهو شعر حقيقي
فقد تسرب ، اما الشاعر العصري وان يدعى نحوه هذا النعت
فارتفع ، وفن العصر في التحليل والتدقيق ، المختلفة اليوم
روح آداب
فيتزحزح ، المتعددة النفس الى اشعار رجعة الى الرسوم
من الاوصاف و
فكشف البيئة مظاهر تقلبات ازاء المتباينة
ودرس حالاتها
نفسيه وحالات القدماء فيها لم يتعهد جديدة للادب مواضيع
وغموض . باجمال لم كان يشعر وضوح وتحليل فيها
من ينبوع الراهمة المستمد الازلي الحي في الشعر اعلى قمة ، فادرك
النفس البشرية ولولن ينضب على مرور الازمان
ولما كان للشعوب القديمة ميل الى تعظيم قادة افكارهم ،
والاستسلام لمشيئتهم ، كان الشاعر الجاهلي دليل قومه ،

يفث كره على
وخطيبهم والمدافع عنهم لدى هجمات العدو اللسانية، وبغير بيانه
قول بعض المستشرقين من هيام كبار الأعداء في دين هم، وبقيد بيانه
نقائص الأصدقاء فيرفعهم. وقد يجعل من المعايب محاسن كما فعل
الحطيئة في بني أنف الناقة. لم يفت ساسة العرب الانتفاع من هذه
الورود العجيب فكانوا يدفعون به بين القبائل الرهيبة أفكار الجمهور
لانقلاب ما ولإعداد عقد صلح وشهر حرب، او نشر مكرمة فكان
كثير النفوذ، شديد التأثير حتى عده الأب لامنس بقوله صحافي
تلك الأيام غير ان صحافي تلك الأيام كان بعض صحافيي اليوم بأجره
فلم يكن ليتزلف فيخدم رياء الامراء او مجد الاسلم. وازاء
هذه الاخلاص في العقيدة والحرية في القول، كانت تظهر باحلى
مظاهرها السياسة صاحب البدعة الجديدة او الرأي المستحدث
القاصد تغيير شيء في عقلية القوم. فانه كان يجتهد قبل كل شيء
في استمالة الشاعر الى رأيه لا بالمال او الجاه بل بالعاطفة والرغبة
ولا سبيل غير ذلك الى نيل مساعدة الشاعر. لهذا زهير مدح
هرم بن سنان لمحبته له! ولهذا عمرو بن كلثوم لم يتزلف

٧٦

عن رهبة الملك عمرو بن هند في وجهه ولهذا الاعشى كان
القوم يحتالون عليه حتى يسكروه فيمدحهم اذا كانوا يعرفون انه
لا يقول الشعر الا راغبا ولهذا عبيد بن الابرص لم يقدر على
مدح المنذر في وقت كان ذلك المدح آخر ما يؤمل من اسباب
الحياة تفضل الموت على اجراء النفس بما لا تميل اليه !...

❁

كان الشاعر ينظم الشعر الجاهلي جهة لقاء او لدفع خطر او
لمنظر طبيعي يهيج فيه قوة التصوير فيعود عاطفة تختلج
في صدره، او رسما يشغل مخيلته، او ذكريات حفظه
من تقلبات الايام وكان ينشد فيتغنى لشعره فيحفظه
الاعراب عصا او عهدا فيسير من حي الى حي ومن ماء الى
ماء، وهو لم ينظم واسطة بل غاية للشاعر
اما الشاعر العصري فهو في ثلاثة :
وجد ورث المتزلف عند الاخطاطيين، ونشأ لا يحفظ
الا قصائد المدح والرثاء، فرأى الشعر وسيلة يصل بها الى النعمة ما،

فاقام يوطئ الاوزان ويركب القوافي في مدح او هجاء، فان غاب الشعر
وضيع روحه السامية، فهو لا يستحق الاهتمام.
وثان رأى في الشعر، كما كان يرى الجاهليون مجلى للعواطف،
ومفرجا للهموم، فسكب فيه بنات صدره ورسوم مخيلته، فاكتفى
به غاية وهي مجيدة لو ما تقدم لها من حاجات العصر المتعددة المتطلبة الجديدة
وثالث حفظ القديم الحسن واضاف اليه الجديد الاحسن، فرأى في
الشعر، فضلا عن مستودع العواطف وسيلة شريفة لافادة
بني جنسه اذ يصور عواطفهم وميولهم مع عواطفه وميوله فيرتفع
واياهم من دائرة الانانية الضيقة الى محيط العواطف
الفسيح فيهذب اخلاقهم بتهذيب عواطفهم ويفيد عقولهم
عن طريق قلوبهم فهو الشاعر المجيد وعليه فاذا كان الشاعر
الجاهلي المجيد شاعر مفيد لذاته ولبني قومه ولم يكن الشاعر الجاهلي
يعرف لنفسه هذه المقدرة الغريبة بل جل ما كان يعرف
انه قادر على رفع زيد وخفض عمرو فكانت بغيته تتعلق
بالخارجيات اما الشاعر العصري فبغيته اشرف واسمى

فهي ترمي الى العواطف الداخلية وتتعلق بالروحيات، وما الفرق
بين الاعشى يمدح المحلق فيرفعه وينشر ذكره في القبائل فيزوج
المحلق اخواته ويكثر ماله وبين نعيمه ينصح للانسان
ان يفتش لقلبه عن رفيق فيجد لهذا الانسان رفيقاً وساعداً
في عراكه الشديد فيرتاح فؤاده ويتشجع في تعاريج هذه الحياة المظلمة
وقد اغتنى بالمال وبقيت نفسه مغلقة؟ ام هذا الانسان
الذي اغتنى بقلب حساس فتفتحت نفسه عن كنوزها الثمينة،

فؤاد فرام البستاني

قال النبيه الاكبر مستعطفاً الحبيب ان ساعده المولع

نهضة المرأة في العالم

نقلاً عن العدد المذكور اعلاه

نشطت المرأة واستيقظت من رقادها العميق الذي بليت
به قروناً عدة وهي بين احضان الدلال والخمول وفي ظلمات الجهل
والعبودية ونفضت عنها ثوب الاستعباد الذي الصقه بها الرجل
ونبذت عنها رداء الكسل الذي كاد يشل حركة اعضائها
قامت المرأة مجاهدة للدفاع عن حقوقها المهضومة حتى

ولكن يا للاسف لم تنل المرأة الشرقية
نالت معظمها في الغرب، الا اقلها، مثال :
المرأة الهندية والمصرية والتركية والفارسية والسورية فقد
نلن بعض حقوقهن الاجتماعية والادبية وقليلا من الحقوق
السياسية واما نهضتهن فليس من شك بانها من ارقى النهضات،
واشدها حماسة وجرأة واما في جزيرة العرب فان حالة المرأة
مما يؤسف لها من الانحطاط والجهل والاستعباد
واما في الغرب فلشد ما تنعكس الاية اذ ان المرأة هنالك
نالت من الحقوق جميعها او كادت فمنهن الحاكمة، والمحافظة،
ورئيس الشرطة، والقاضية والعضو، والطبيبة، والمحامية،
والسياسية والصحافية والعالمة، والشاعرة، والادبية، والفنانة،
والموسيقية والراقصة والممثلة، ماعدا صاحبات المهن الحرة
والاعمال الصناعية والزراعية والتجارية والوظائف الحكومية
وغير ذلك كثير في اميركا، واما انكلترا وفرنسا والمانيا
وروسيا وايطاليا واسبانيا وغيرها فقد نلن معظمها

ذلك اليوم الذى تنال به
بعض الحقوق السياسية وليس ببعيد
والمرأة فى الغرب جميع حقوقها لذا نراها اليوم تنافس الرجل
فى ادوار الحياة مما يدل على نهضة وثابة طهية . وقد اصبحت
حين خاضت معترك الحياة حرة فى غنى عن الرجل تنافسه اعماله،
معتمدة على نفسها متنزهة عن استعباده وعرفته متمردة عليه،
منتقمة منه انتقاما قاسيا لمعاملته الظالمة العابرة لها
اما نهضة المرأة الغربية فلا حاجة لزيادة ذكرها لانه كل امرئ
يعلم ما وصلت اليه من رقى وعظمة
بل اتكلم عن نهضة المرأة الشرقية ونقطتها التى من بوادرها
المسنه قيامها بالمشاريع الحيوية النافعة للبلاد،
كالمدارس الوطنية وانشاء المجلات وتأسيس جمعيات
البر والاحسان واعانة البائس والمريضة، والجمعيات،
الادبيه وغيرها
واما نهضتها فى التجارة فنهضة لما تزل فى المهد بعد.

واما نهضتها العلميه، فنهضة مباركة، فانها هبت الى دخول العليات والجامعات، لتتلقى الطب والكيمياء والسياسة والهندسة والاقتصاد والاجتماع والأدب، والتجاره والفنون الجميلة التي تنبئ عن يقظة وثابة ومستقبل زاهر لها ومجاراة اختها الغربية واللحاق بها في مضمار الحياة. زعيمات النهضة النسوية كثيرات منهن:

السيدة اليزابت كادي ستانتون، فانها من الزعيمات المطالبات بحقوق المرأة وهي التي دعت مع السيدة لوكرتيا موط الى عقد المؤتمر الدولي للمطالبة بحقوق المرأة ١٨٤٨

والسيدة كوكرتيا كوفن موطن مثلث دور الكبير في مقاومة الرقيق وهي التي دعت اول مؤتمر الحقول المرأة

والسيدة لوسي ستون من زعيمات النهضة النسائية

في عصرها والسيدة بيا تريس هيل من الزعيمات اليوم في اميركا وفي باريس اليوم سيدة تعد من عظيمات بل عظماء العالم وفي القرن العشرين الا وهي عقيلة كوري مكتشفة الراديوم وهي زعيمة

العلم في النهضة النسائية بلا نزاع

وعدا هؤلاء السيدات كثيرات ممن ينافس الرجال في

المخاطرات وارتياد مجاهل افريقيا، والهند وصحراء العرب

وفي امتطاء متن السحاب بواسطة الطيارة، ماعدا الرحالات

والمصارعات والمهندسات والعاملات والميكانيكيات

والموظفات في المصارف والمحال الكبرى ككاتمات الاسرار

والمختزلات والكاتبات على الالة الكاتبة وكثيرا غيرهن

واما في الشرق، ففي تركيا:

السيدتان خالده اديب، ولطيفة خانم وفي مصر:

السيدات هدى شعراوي، صفية زغلول عقيلة زعيم مصر سعد زغلول

باشا، احسان احمد، مي، منيرة ثابت صاحبة جريدتي: الامل

اليومية العربية، والاسبوار الاسبوعية الافرنسية

وفي الهند الشاعرة الشهيرة سانذرو ووالدة محمد علي شوكت

الزعيمين الهنديين الكبيرين

وفي سوريا، السيدات لبيبه ثابت وماري عجمي وجوليا

دمشقية وسلمى صائغ وروز شحفه وحانم قدوره وابتراج قدوره وعفيفة فندي صعب وحبوبة حداد وجلا معلوف هؤلاء بعض زعيمات النهضة النسائية في الغرب والشرق

وطبعا هنالك كثيرات غيرهن

هذه شذرة من نهضة المرأة في العالم تدل بوادرها على مستقبل عظيم حيث اصبح الجنسان متماثلين في جميع الحقوق والوجبات فلا يقال غدا جنس قوي، وجنس ضعيف، فقد برهنت المرأة على مقدرتها وقوتها بما تقوم به من الاعمال الجليلة، وكذبت المثل القائل بضعفها واما اذا اطلق عليها اسم الجنس اللطيف فليس معنى ذلك ضعفها، بل لطفها ورقتها التي ان فقدتها فقدت جميع مميزات المرأة المحبوبة التي يعبدها الرجل ولا يرضى شيئا سواها

سيدعم في المستقبل القريب الجنسان بعضهما بعضا في سبيل الحياة وسيعملان يدا واحدة لسعادة البشرية المتألمة حيث لا يستقل فريق عن الآخر برأيه ولا يستبد باعماله

وافكاره بل ستكون المرأة بجانب الرجل تشاطره اعماله وافكاره
حيث يكون لها ما له من حقوق في المجتمع الانساني وبهذه الطريقة يرقى
الجنس البشري، اذا اشترك الجنسان باحيائه وترقيته فحسبه
ما عانى من الآلام والمصائب، وحسب المرأة فخراً اذا خففت
عنه ناهيك بجهادها العظيم وتضحيتها في سبيل العائلة
البشرية التي منشأها يشترط الانسانية العظيمة في العالم

ادونيس

بيروت

صوت المرأة: بين الحجاب والسفور

نقلاً عن العدد المذكور اعلاه

كثيراً اليوم ما يقف الانسان حائراً مبهتاً امام منظرين مؤثرين
بل مشكلتين هامتين، عليهما تتوقف حياة الامة ونجاحها، وهما
احجام الشاب عن الزواج، ومنع الفتاة عن السفور، ولو تساهلنا
بهذه الاخيرة – وتساهلنا فيها لا يضرنا الدين! – لكان
قضي الامر ولكنا افرجنا قليلاً عن سوق الزواج الكاسدة ولكن
ما العمل، فلكل امة رأيها!

ان قبر الفتيات احياء .. ! ذلك عصر مضى وانقضى ، خمالي

ارائكم وقد اعدتم عليه الكرة ، وابيتم الان تخضعوا لسلطانه

فاتيتم بهذه المخلوقة الوديعة ، وابتدعتم لها = الوشاح !!

فصارت طلاسمها في ظلام !!

اذا ما الفرق بينكم وبين العصر الجاهلي ؟.. لهم كانوا يقبرون

الفتاة حية في التراب وها انتم تقبرونها غضة في قعر الدار

وبين = المنديل = والازار = فتقتلونها قتلة ادبية ! وعلى

مهل !!

قد هبت الامم في جميع اقطار العالم واعترفت بحلول المرأة

المشروع الذكم ولم ترضوا عنه عاداتكم القديمة العقيمة

بديلا !

اذا فابقوا ! ابقوا ! ابقوا ! ولتبق فتياتكم عانسات ..

حتى الموت ! فتظنون اننا لا نزال سائرين على عادتنا القديمة

في الزواج ؟؟ فيذهب الاقارب لانتقاء العروس كانها سلعة

في السوق !؟ ويقولون ذا لها عينان .. ولكنها لا تنظر بهما ....

الى ان يفهموا ذلك

والدم ... ولكن لا تتكلم ... والدم والدم ...

ان الشاب المسكين كلاما فارغا وطبعا مع بعض التصرف فينظر اليهم

ذلك الفتى المنصوب على امره ويقول، ويحلم اتريدون ان احيا

مع خشب مسنده؟! اتريدون ان احيا مع جماد؟! ما لي

ولعينيه، ان لم تذرفا الدموع الحمراء، شاركة لعيني في

البكاء؟ وما لي ولفمه ان لم اسمع منه الكلام! ولطف الحديث

فانسى متاعب الحياة؟! وكيف يتسنى لي اعرف ذلك وبيني

وبينه سبعة ابواب من حديد؟!

دعوه يراها على الاقل وليسمع حديثها ولو مرة! أفليس

بذلك خرق للدين كلا بل انه من الحرية

عبثا تحاول النهوض، وعبثا تنشد الرقي، ما لم تنهض

المرأة اولا فهي الاساس لكل ما نطلب!

ردوا عليها حريتها المسلوبة! واعطوها حقوقها

المغصوبة!! اعطوها، خوف ان تثور! فتفكك الاغلال

وتحطم القيود! كفاكم لها استعباد او كفاكم ذله !!

فقد مر عليها القرون تلو القرون وهي كالآلة الخشبية
ايديكم تديرونها كيف تشاؤون! وحيثما تريدون دون ان
تعلم من مصيرها شيئا! اما الآن فقد عرفت.. وعرفت شيئا كثيرا
وها هي تريد النهوض فدعوها تنهض!! والا وثبت وثبا!!
لا تدعوا الدين بالعادات.. وقولوا انها عادة قد تمكنت منا
ولا تقولوا هكذا يأمرنا الدين! فهذا افتراء وبهتان
تمعنوا قليلا بالامر واعلموا ان الحجاب لا يمنع اية فتاة
كانت من تنفيذ ما تريد وما تريد وان السفور ليس
من عفافها ولا يحط من كرامتها بل يزيدها هيبة ووقارا
المرأة عندنا مضطهدة، فانصفوها، وهي جاهلة
فعلموها، ولا تتوانوا في امرها، فهي اساس الرقي والعمران!!

عبد السلام النابلسي

احرصي على قلبي

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

على شاطئ هذا البحر الواسع بدأ حبك ينمو في قلبي

وعلى هذه الصخرة الصماء طبعت لاول مرة على اصابعك

العاجية قبلة لاجدلها اسما في قواميس المحبين رغم كثرة

مترادفاتها

وعلى نغم انشودة البحر الابدية وقعنا اناشيد حبنا ولكن

بدون اوتار

وهنا بدأت انظر الى العلاء محدقا بالشمس وبالقمر

وبدأت افكر بالخلود

وهل يعتقد المجنون بهذا الذي يسمونه خلودا؟

لا يا معبودتي

ان المحب الصادق لا يعتقد بهذه الاوهام

ان من يرى الليالي الطوال تمر مر السحاب

وساعات الصفاء تزول باسرع من لمح البصر

لا يؤمن بالخلود

اما اذا كان الدهر يريد مداعبة قلوب المحبين فهي ارق

من ان تحتمل مداعبة ذلك الظالم القاسي

واذا كان آله الحب اعمى كما يقول الرومان لا يرى جيوش
المؤمنين ولا يسمع جلبة جنوده
وقاسيا لا يشعر بالالم
وابكم لا يعزيهم بكلمة
بل يدع قلوبهم تتفطر، وآمالهم تتلاشى
فلا كان ذلك الاله، ولا كانت عطاياه، ولا كان الخلود
ليت ذلك الاعمى ينزع من صدور اتباعه تلك القطع الكثيرة
الخفقان التي يسمونها قلوبا ويضع مكانها قطعا بلورية جامدة شفافة

باردة
باردة كي لا تشعر
شفافة كي لا تنطبع عليها الصور جامدة كي لا تخفق

ولكن لا يا معبودتي
لا تدعي قلبي يتفطر كما تتكسر هذه الامواج على اقدام
هذه الصخرة التي دعوناها عرش حبنا
لا تدعي حبنا يزول كما تزول تلك الاسطر التي تخطينها

باصابعك العاجية على صفحات هذه الرمال
ولا تتركي تلك الاناشيد تتلاشى كما يتلاشى صوت هدير
الامواج بين طيات الاثير
احرصي على قلبي كي لا يصبح قطعة بلورية جامدة باردة شفافة

صور — سليم ابو جمره

ايها الوهم

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

ايتها القوة التي من جرها الله بالوجود
يا شبح السعادة الواجف
يا وليد الامال وربيب الاحلام
ايها الوهم، ايها الغرور، ايها الضلال
يا طريد الشعراء والخطباء، والفلاسفة والقواد والنوابغ الذين
احتفى بك الانسان وانزلك في المحل الارفع فلولاك لهزت
بالامس مهده
وما فتئت تلاطفه

وغدا اذا ما عصفت رياح الشيخوخة عصيبة فاقتلعته من
وجه البسيطة لتخبأه في احشائها
حيث تدمدم حبال لحده !

ش

ايها الوهم
يا منقذ الانسان من ضرائه
ورافع الأثقال عن قلب البائس
يا معزي السجين الراسف في اغلاله
كم آسيت من مريض لم تنجع فيه عقاقير الاطباء
حتى اذا ما حام الكرى على جفنيه المتعبتين
رفرفت والامل فغطيتما باجنحتكما بعض الامة
واذا ما حدقت به المنون، خففت روحه الى امل بيوم سعيد

ش

في موطن الشك، في هذا العالم، حيث اغترب به آدم
تتعب ايها الوهم خطراته وتعقبت حركاته وسكناته فندت عنه غائلة الاحزان

وحفظته من محن الدهر

كم حليت من مرارة، وخففت من اثقال
فجعلتنا نتلذذ بها، ونطلب المزيد عليها

⁂

ان فاض قلب الانسان بهجة، او غاضت عيونه دموعا
فقد يجد اللذة الكبرى في الزفرات كما في التراتيل ما دمت ايها الوهم قائده

⁂

يحوم الماضي على شغاف القلب
واذا ما تردى بجمال بردتك
فقد يجعل منه ذلك الماضي المندرس
حاضراً يانعاً من التذكارات
دانية قطوفها فيستعيد مشهد الولدان امام شجرة التفاح

⁂

ايها الوهم
قد اتخذك البشر دليلا في سفرهم على وجه الارض

وراحوا يمعنون في بطون البحار الزاخرة

فرحين، طربين، وكلهم ايمان بك

لم لا؟ رتهم بصورك، واسكرتهم بخمرتك

حتى اذا ما ثارت العاصفة لعوجاء

يكادون لا يسمعون لها دويا

واليم في اضطرابه يهدد الزورق ويتوعده

غير ان الركب يجذفون ويسيرون متمتعين بضوء الرجاء

الذي يمحي غير مكترثين بالليل الذي يدلهم

بدامس ظلماته

ش

والحب؟... تلك الصورة العلوية

او روح القلوب الطهور

الذي وجد لاسعاد الورى او نحسهم

مدينة لك ايها الوهم بعذوبته وعذابه

حتى اصبحت النفس لما استولى عليها مد الحزن

الشديد يرتاح اليه علماً منه بان لهالك، في الدموع الفياضة لذة لا تضاهى
ورب آدم نفس كلها جذل ورب وجد اذا اشجى تواسيا
كم جعلت من هذه الهذيان والجنون الحب والالم سحرا
فتانا وشعرا ساميا وعواطف شريفة
كم نثرت على تلك السرائر الحارقة من غيوم الازهار والرياحين

ث

ايها الوهم، لحى الله آنا تمنع عنا سحرك
فنصحو من سكرتنا الذي الزمن يجد في خطراته
وكم في انفاسك الواهجة يتراءى لنا كوكبنا مائلا
الى المحاق، ونحن لا نكاد نشرف على خريف حياتنا
وكالزهرة الوفي الكاسف على رقيق تثبت جنانه الشمس يوم
يتمايل من ضعفه هكذا كنت للانسان في كل ادوار حياته فتحكمت
فيه وجعلته من عبيدك لعمرك كبيرا كان او صغيرا مكللا
بالغار او متوجا بالشوك
ايها الوهم ! لقد اذنت شمس المغيب !..

اراك وقد نفخ ملاك الموت في بوقه ليستيقظ ان ابن آدم قد دخطواته في طريق اللحد وتعدو الى اللانهاية !.. وروحه تحت اكتافك

البير عبد الله ايليا

بيروت

شلال حمانا

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

هل زرته والحر تلفح ناره ... ورأيت كيف تؤم زواره؟

وجرى النسيم به فبرد آبه ... حتى تخيل انه آذاره؟

وترنحت اشجاره وتعوضت ... ازهاره وتساجلت اطياره؟

والتفت الاغصان مائلة كما ... رقص الخليط كباره وصغاره؟

ليس الهجير يلوح في ايامه ... ايامه، احيانه، اسحاره

يا حسنه متحدرا من طالوه ... قلوه الجوانب لا يقر قراره

كالافعوان تراه في منسابه ... فوق الحصى صعقت احجاره

او كالضباب اذا الرياح اثرنه ... ملقى على متن الفضاء دثاره

وكأنه والشمس في اثنائه ... ذوب اللجين من النضار نثاره

وكأن توقيع المياه على الحصى | نغم الخلود توحدت أوتاره
وكأنما صفصافة بحيائه | وله يحاذر أن ترى أسراره
وكأن مائس زهره متهتك | خلع العذار لم يخط عذاره
أو شاردا إلى المعاصم غائص | في الماء ينظر أينه ضاع سواره
وكأنه والماء يعري ساقه | رشأ يحل من الدعاب إزاره
وكأنما أوراقه وخفيفها | لمسات صب ما انقضت أوطاره
يا حبذا الوادي الظليل وحبذا | لما احتواني ليلة وزاره

ب بستاني

غادة الشاطئ !

نقلا عن العدد المذكور أعلاه

وصخرة في شاطئ موحش

وصخرة في شاطئ موحش | تناوبت عاديا السنين
وجلل الطحلب فوديها | كانت لها مقتعدا آمنا
تجلس فيه بين حين وحين | مرسلة في الماء رجليها

ش

غارسة في اليم أنظارها | كأنما أسرار أعماقه
مستهويات روحها الوادعة

وكل شيء حولها ساكن   مصغ يرانيها باحداقه
كأنما في خاشع خاشعة

ومرت الايام لم تنقطع   خلالها يوما عن الموعد
سرت تلبي وحيه طائعه

كأنها عابدة برة   لا تأتلي تهفو الى المعبد
تلقى به آمالها الضائعة

❁

لكنها ذات مساء مضت   دامعة العين ولم ترجع
وغادرت صخرتها خاليه

فاضطرب اليم عليها جوى   واندفعت امواجه لا تعي
صخابة لطامة باكية

عرج على صخرتها تلقها   اسيانة ولبس الانين
تكرار امواج حواليها

ولا ترى عيناك من غادة   الشاطئ ذكرى عيد ما السيتبها
واليم من رقة عليها

كرم البستاني

كل هذا لانني لم امالق

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

ايود الالى يرجون لمسي … ان اضحى لهم بعزة نفسي

ولهم لو توسموا في بأساً … لاستعانوا على محاقة بأسي

لا يؤمون معبد الله الا … ليدرهم صاحتي قبل عرسي

لو رأوني رهن الضريح لهالوا … من قلاقلهم الحجارة فوق رأسي

كل هذا لانني ذو شعور … ولأني العفاف اترع كأسي

كل هذا لانني لم امالق … ولأني ما بعت اللؤم طرسي

عهد بشار وابن ثابت ولى … ونفاق المديح قد كان امس

فانا اليوم في حدائق روحي … رغم انف الزمان ازرع غرسي

يا بلادي ان ملت عني باذني … فشعوري يصغي باذن وحس

ان قلبي من السماء غني … البتة الايام حلة بؤس

الياس ابو شبكة

بين صباح ومساء

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

كذاك دلالك شاء فطاعة عمياء
يشكو الى الله قلبي كآبة خرساء
كنت الدواء لحبي فصرت للحب داء
عذر العيون لدينا كيانعطي نجلاء
عاش الغرام صباحا ومات قلبي مساء
بحب ليان

الله لهذا فؤادي

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

الله لهذا فؤادي اراده ليبد يكما
قدمته لبلادي فلم يفد لها اجتهادي
ولم تكافئ جهادي
قدمته لصديق بعد اتكالي عليكا
فكان خير الرفيق لكنه يوم ضيق
قد خانني في طريقي
ويوم حل عذاب قدمته لحبيبي

٥

فخانني في شبابي وخانني في مشيبي
واليوم بعد انفرادي يارب عهدت اليكا
فمدمعي في اطراد ومهجتي في حداد
الله لهذا فؤادي اسده لبيديكا

الدكتور حبيب ثابت

مرحى بالعام الجديد

نقلاً عن جريدة الاستقلال البيروتية العدد ١٠٩٢ ٨ جماد الثاني ١٣٤٧

وداع لتلك الايام الحالكة التي ترنحت بلعلعة المدافع الخاطفة الابرياء
بزغت شمس هذا الصباح متلألئة الانوار مهللة على وداع
عام رحل عنا تقرحاً وهو يحمل بين طيات المشقات والمتاعب
ويحمل ايضاً الكابوس السياسي والاقتصادي الذي لعب دوراً
هاماً في بحر عام ١٩٢٦ فاثكل نساءً ويتم اطفالاً واقصى
ابناء البلاد عن مسقط راسهم المهاجرات التي ذهب
لها ضحايا العالم الماضي المملوئ بالـ
ضحيته الالوف المؤلفة من ابنائنا الابرياء وتحملت الزمان

اوقدت بي نار الهوى ... لهيبها يعلو لها رماد
وتركتني اشكو الطوى ... لعل لي من الحديد زاد
والله لن اهوى سواك فانت وحدك في الفؤاد
ان السبيل لم يجيء ... من دونها خرط القتاد
او صدت بعدك باب ... قلبي فليجرب من اراد

محمد خورشد

رابندرانات تاغور

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

شاعر الشرق والهند وحكيمها

قدم مصر منذ ايام شاعر الهند وفيلسوفها رابندرانات طاغور وكان الاكرام حتى ان مجلس النواب المصري اوقف جلسته ليتمكن رئيسه واعضاؤه من حضور حفلة الشاي التي قام بها امير الشعراء شوقي بك، وقد عقدت السياسة فصلا عرفت فيه طاغور الى القراء قالت:

يبلغ عمر رابندرانات تاغور اليوم خمسا وستين سنة

كاملة على ان مجده الذى طبق العالمية القديم والجديد وتجاوزت بحورها
يرجع الى عشرات السنين ماضية حيثما كان لم يزل فى مقتبل الشباب
وعنفوانه من ذلك الوقت حلقت نفسه فى سماء الحكمة والشعر
فأفاضتا على قلبه من سناهما ما اضاء الهند واضاء العالم معها.
مع ذلك الوقت سما فوق الحياة المادية التى غرقت العالم الحديث والتمس
فى الوجود روح الوجود ولهذا الروح هو الذى تمكن من جوهره
كله فانتظم شعره وانتظمت حياته وادى به الى ان يخلق وهو
فى سن الاربعين مدارس للحكمة اصبحت اليوم مقصد الطلاب من انحاء العالم
كله وتدعى فسفاناراتي ومن ذلك الوقت صارت هذه المدارس
شغله الشاغل. عليها يرد ماله واليها يجوب العالم يلقى المحاضرات
ومن اجلها يكرس شيخوخته كما كرس قوته
ومذهبه فى الحكمة. المذهب يريد به ان يسود العالم. ان يكيف
حضارة الانسانية يتلخص فى ان الحياة المعنوية. حياة الروح
والنفس. الحياة تصل الفرد بالوجود كله. يجب ان تكون متجهة
انظار الناس جميعا ويجب ان تتجه نحوها جهود الجماعات والامم

روت احدى الصحف الانكليزية عن تاغور منذ سنوات انه كان في لندرة
اثناء زيارة ممثلة السينما المشهورة ماري بكفورد لها. القراء
يذكرون كيف استقبل الشعب هذه النجمة السطعة في سما الشريط
حتى اوشك ان يستقبل ملكا من الملوك لم يحط بها حاشيته من اقبال الشعب
عليها وحرصهم على مشاهدتها وصادف ان مر تاغور في الطريق ساعة اقبال
الشعب على الممثلة. مرفوع الصدر وسكينة لا ينظر الى احد ولا ينظر اليه
لان الكل في شغل بعظمته بجمال ماري لكن صحفيا بصر به
فاتبع خطاه حتى لحق به عند باب الدار التي ياوي اليها هناك
تقدم اليه وساله رايه في هذه الذي راى فكان جواب حكيم الهند
انها ذلك بعض مظاهر حضارة الغرب المادية التي تدعوه
الى التعلق بما يفنى والانصراف عما هو باق وخالد والحضارة الحقة
الحضارة التي تشرف الانسانية وتدل على سموها وعظمتها وهي النقيض
من هذا وهي الداعية الى التعلق بالخلد الماثل في روح الوجود
وعاش تاغور في بدء حياته في كلكتا وحين بلغ الرابعة
والعشرين ذهب الى ضياع ابيه وصار كثير من دواوينه

وكتبه. وفي تعاليمه الأولى وبين هذه الضياع الهندية كان
كثير البحث والدرس في كتب دين الهند وكان عالماً بكل ما وصلت
اليه الابحاث الحديثة في الفلسفة والحكم والعلم واقفاً على تيار المادية
الذي جرف اوربا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر واصطدم
هذا التيار الجارف بذلك التيار الثابت بوراثة الاجيال وراء اجيال
الاجيال مدى آلاف السنين.

انتهى تاغور الى هذه الحكمة الروحية الذي
رأيت خيالاً من صورتها في قصته مع الشعب ماري بلكور التي ترها
في كتبه الكثيرة واضحة جلية

ورأي تاغور في صلة الشرق والغرب غير رأي الكثيرين ممن قول
ان احد الشعراء الانكليز **الشرق شرق والغرب لن يلتقيا** وكثيرا
ما نسمع كتاب اوربا وادبائها وسياسيها ان بين الغرب
والشرق من الفوارق ما يحول دون قيام نظم الغرب في الشرق
دون نجاح ثقافة الغرب في الشرق وليس ذلك الرأي
وقفاً على جماعة السياسيين يقولونه لترويج نظرية استعمارية

او تبريرا التصرف مخالف للحرية، بل هو رأى طائفة من العلماء الذين
يجدون في الفوارق بين جماجم الشرقيين والغربيين وفي غير ذلك من
الفوارق الأنتروبولوجيه ما يدعمون به حجتهم في استحالة
التمازج بين هؤلاء واولئك، اما تاغور فيذهب الى غير
هذا المذهب ويرى امكان التمازج في الحضارة وفيما هو اكثر
من الحضارة ولعلك اذا رجعت الى مذهب اوتيوزدمي وعرفت
ان قواعده واسسه انما تقوم في الهندوس على احياء العالم من طريق الجدة
الروحية ادركت ان فكرة تاغور في هذا الباب ترجع الى اصل
هندي كالفكرة الروحية المتصلة بما حفلت البوذية من المعاني
السامية وهذه الفكرة الثانية الخاصة باتصال الشرق
والغرب ليست دون الأولى سموا وعظم مكانه، وهي التي دفعته لينشئ
مدرسته التي اصبحت بفضل حكمته وجهده المتواصل مدرسة دولية
يقصدها الطلاب من كل مكان.
مثل تاغور في مدارس حكمته من اسمى الامثال التي ينظر اليها كل
حكيم بعين الغبطة فهذا الشاعر الفيلسوف الذي ينظر الى الحياة

نظرة المتقشف الزاهد والذى اوتى ايات النبوغ والحكمة
ما اثره عليه العالم كله وما احرز من اجله جائزة نوبل والكرام
الملوك وارباب التيجان لم يابه بمجده ولم يقصده تقشفه عن
المواهب العظيم الذى القاه القدر على عاتقه يوم وهبه ما وهبه
من نبوغ وعبقرية وصل المجد والنبوغ والذكاء لا تحمل صاحبه
بازاء اخوانه من بنى الانسان اعباء وواجبات لا تحمل الى الاعباء
والمرهلا شيئا واول هذه الواجبات ان يحملوا على اخوانهم بنى
الانسان مما اتاهم القدر اكبر حظ تمنكهم قواهم من التقدم الى
هؤلاء الاخوان وذلك ما فعله طاغور حين دعاهم الى مدارس
حكمته كل من اراد ان ينهل من موردها العذب

الام والطفل

نقلا عن جريدة المعرض البيروتية العدد ٥٤٠ في جماد اول ١٣٤٩

هى القصيدة الخالدة التى رفعت طاغور شاعر الهند العظيم الى
مقام الشعراء الخالدين وانالته الجائزة نوبل
الشيرة ننشر تعريبها لشعر بمناسبة وصول الشاعر الهندى العظيم الى مصر

البداية

سأل الطفل امه ذات يوم — اين قد كنت قبل ان تجديني
قد جئت كيف يا اميم وفي اي — مكان وجدتني · اخبريني

فاجابته والحنو بعينيها — وفي ثغرها ابتسامة لين
كنت مخبوءا يا ابني بقلبي — مع لذاته قرير العيون
ومعي كنت في الصبا تتراءى — لي بالعاب التي تسليني

يوم الهو بالترب اجعل منه — شبه اصنام والدمى من طين
ثم الهوى بها فاكسرها — ثم اعيد اصطناعها لعد حين
كنت اذ ذاك في مخيلتي اعنيـ — ـك فيما اصطنعته بيميني

كنت في هيكل الالهة معبو — دة اهلي كلا كما فرض ديني
كنت في خاطري تعيش وحبي — وحياتي وروح امي الحنون
منذ اجيال كنت في حضن روح — سرمدي تعالى عن غير كون
ولدى ذاك الروح الكريم الذي يـ — ـملك في افقه بيتقامه قرون

ولدى فتحت كمائم قلبى … عن شذا مثل نفحة الياسمين
كنت انت الطير المرفرف حوليـ … ـه ارويه من مياه شؤونى
تتغذى طورا فتبدو وطورا يبدو … سنا الشمس من وراء الدجون
هكذا اجملت النخيل باعضا … ئى تتغذى فكنت من تكوينى

⁂

يا حبيب السماء اول من جئت … ويا توأم الصباح المبين
انت رفرفت مدة فى مجاري … ذى الحياة الكثيرة السنين
تتهادى حتى انتهى بك ذا السـ … ـير الى قلب امك المفتون
وترانى اضمك الآن خوفا … من فراق الى فؤادى الحزين
ليت شعرى اى القوى لهما قو … ت ذراعى لحفظ كنزى الثمين

⁂

المرثية

قدر الموت يا اميم فانى … ذاهب فى سبيل من سبقونى
عندما يبسط الظلام جناحيـ … ـه ويكسو الاكوان حلة جون
وتمدين للفراش ذراعيك لتقبيـ … ـل طفلك المسكين
ما تحسى من خلف الظلام ندائى … ليس ياام ها هنا تجدينى

سوف اغدو مجرى نسيم عليل   لك دوما مقبلا كل حين
مستحيلا الى تموج ماء البحـ   ـر بيوم علّك الميمون
حيث امسى مقبلا لك كل الـ   ـوقت في كل رقة وسكون

∴

عندما تشتد الظلام ويدوي   عاصف الريح فوق لدن الغصون
ونسيج الامطار تروي غليل   الارض من مزن السحب المعين
وتكونين في فراشك خائفة   تسمعي طي العاصفات انيني
وانظري تبصري ابتسامي مع البر   ق الماواك داخلا يرديني

∴

واذا ما سهرت ليلك بالتفكير   في طفلك الحبيب الظعين
فانصتي تسمعي من الجو صوتي   هاتفا ان نامي ولا تذكريني
يوم يغدو الهلال يبدو ويلقي   بالاشعة فوق هذي الغصون
فاغدو مع الشعاع الى صد   رك حتى انام مل جفون

∴

سوف اغدو حلما فادخل من فتـ   ـحات عينيك عن مقر الظنون

ثم اسرى حتى المسى كنز الـ — نوم في سر وهمك المكنون
فاذا ما افقت من ناعة تلـ — ـقين طرف المذعور وسط السكون
عند ذا اعتدى دبابه نور — ـه حواليك تكتفي بالطنين

❁

ومتى جاء عيد بابا وصارت — صبية الحي باللباس القفير
واستووا حول البيت تضرب نوسـ — ـقالهم تجلى الطهم بالتلحين
اسكت النفس في تموج انا — مرهم كي تسيل سيل الرنين
ومتى لامست فؤادك روحي — تنف– عند اذ ذاك كل الشجون

❁

سوف تأتيك حالتي يوم ذا العـ — ـيد ومعطى الصدية تصيبني
وتناديك ابنه طفلك بااه — ـتاه اني اليه ذات حنين
فاجيبي اماه اختك لطفا — انه بار لاسواد عيون
هو في جسمي المعد لموت — هو في روحي العديم المنون

موسى نمور

وكل اللطيف مرجعه اليك

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

تزول محاسن الاشياء لكن ... موات جمالها يحيى لديك

اذا ذهب الشقيق اقام شيء ... على شفتيك منه ووجنتيك

وتحتجب السواسن غير الهي ... جبينك للعيون ومعصميك

ولهذا الجو يخمد كل برق ... ويعجز دون بارق مقلتيك

وروحك مركز للطف طرا ... وكل اللطف مرجعه اليك

اذا فنيت زهور او نجوم ... وزايلها البهاء بدا عليك

اعار الحسن وجهك كل معنى ... واودع كل طيب مفرقيك

شوقي

الى غائب

نقلا عن جريدة البيان البيروتية العدد ١٩٤٧ في ١٤ جماد اول

يا غائبا عنا تغيب ... ولو [illegible] الارض بعدا

القى خدودك بالشقيق ... اشقه خدا وخدا

والكأس ناولني النديم ... بلى شفاهك واسترد ا

والغصن رق ومال لي ... فضممه يا غصن قدا
ويحي لقد اشفقت ان ... الوي عليه وان اشدا
وكذا اراك واستحي ... ان استفيض وان اعدا

امين نخله

العامل

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

متألم للا رثيت لحاله ... وخففت عن البعض من اثقاله
يا ايها المولى ملكت زمامه ... لكنما اسرفت في اذلاله
الا ان تشير من [illegible] ماله ... الا التمني حين عرض سؤاله
حالان بينكما وانت باغل ... في عز حالك عن مذلة حاله
هو ليس يطمع بالحرام لانه ... يكفيه من دنياه نيل حلاله
يكفيه ان ترضى عليه وان ترى ... بعد انتراك قواه راحة باله
يكفيه ان يأتي العيال عشية ... متأبطا بالجهد قوت عياله
يرهب الغنى قواه وهي ثمينة ... حتى يفوز بفلة من ماله
ويروح يحرث بالسنين مهينة ... ليرى النمو في اطفاله

يمشي مع الآمال في أسحاره ويعود بالأكرام في آصاله
وإذا ارتمى فوق الفراش فشأنه شأن الشحيح يذوب في أغلاله
والدهر حمله كثيرا وهو لا يقوى على التخفيف من أحماله
أنصفه فهو كما خلقت مكون بشر الصورة ربه ومثاله
هو عامل والكون لم يك زاهيا لولا الذي نسجوه من عماله
والكون لم ينهض بغير بناته كالنصر لم يحرز بلا أبطاله

❀

هذي السوابح في الفضاء تخالها سربا من العقبان في تجواله
هذي المواخر في العباب تشقه فيضوع حول الحوت رجع صهاله
هذا الجماد وقد تحرك مفصحا عن مثل شدو الحي أو إعواله
هذا الأثير مسخر لتناوله الخبر البعيد عليك أو إيصاله
هذا الغريب من الشعاع وسره حتى عند العلماء من جهاله
والقاطرات الواثبات على الثرى يطوينه نشر سهوله وجباله
والكهرباء وقد تفجر نورها من حابط للماء في شلاله
هذي البدائع في الحياة جميعها من صنع عامله ومن أفضاله

العامل المقدام لا تهزأ به ما دمت محتاجا الى اعماله

ش

لبنان ايه بنوك انك لم تعد وطنا يحن له الفخار بآله

لبنان ايه ذوو العزائم ان مضت للامر تبلغ منه صعب مناله

ابن الرجال فرحل سمعت بموطن يرقى ذرى الاصلاح دون رجاله

هجروك لا لهجر النفور وانما قصدوا اكلومبس لاقتناص مآله

لاكنت لاكنت ظلال الوزريا وطنا يموت نبوه تحت ظلاله

نجيب ليان

العيون

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

من من سلام لخاطري يحميني حرقت فؤاد العاشق المسكين

ام من سبيل للعدول عن الهوى الحب ديني والغرام يقيني

الله اكبر قد جننت بحبها لكنها لم ترث للمجنون

انا يا سليمى بالمحاسن مولع تشتوقني لربات البرا وحنيني

فهوى العيون الزرق يحرق مهجتي والعيون السود يحرق ديني

يوسف غانم الجزيني

الوصايا العشر

نقلا عن جريدة معليش البيروتية العدد ٥ ك جماد اول شعبي

عشر وصايا للزوج وضعتها جمعية المحامين في نيويورك لابناء
على اختباراتها الكثيرة في دعاوى الطلاق وغيرها المؤديه الى شقاء
وخراب البيت

١

لا تكن بخيلا في الزوجة وان يكن لها صبر على الفقر لا تحتمل البخل
والتقيد متى كانت السعة موجودة

٢

اترك الامور البيتية لزوجتك

٣

ابتسم في بيتك ابتسم دائما فالابتسام احسن ما يقوى السعادة البيتية

٤

لا تخف ان تعرف امرأتك محبتك الشديدة لها وقدرها مساعيها حق قدرها

٥

كن دائما حبيبا لزوجتك فقط فالمرأة تكره ان ينتهي الحب بانتهاء شهر العسل

٦

لا تعنف زوجتك في كل الظروف

٧

ابتعد على اقاربك واقاربها ما استطعت وابنيا بيتكما كما تريدان

٨

لا تسكن معك رجلا غريبا فان النمر في بيتك اقل خطرا من ذلك

٩

لا تتهامل في لباسك وهيئتك وعوائدك امام زوجتك بل
ابق مغرما كما كنت حين تطارح الغرام

١٠

عامل اولادك بالحنان والمحبة والعدل فانك بذلك تأسر
قلوبهم وقلب امهم معهم

الى قلب سوريا

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

يا جنان الخلد يا ارض الشام — والمفاخر
بلغيلي ايها الريح السلام — مهد مطاجر
واحملي تذكار حب وهيام — قلب شاعر
يا فؤادي قل لمن يرى الزمام — للمسافر
احفظوا قبري بها تيك الاكام — وادفنوف

٢

آه واشوقي الى تلك الجرود — والتلال
حيث سار النهر كالظبي الشرود — في الجبال
فرقتنا نوب الدهر الكنود — والليالي
وغدا جسمي من نار الصدود — كالخيال
يا رفاقا لم تزل ترعى العهود — اذكروف

٣

كم جلسنا في اظلال السنديان — كم جلسنا
وشربنا خمر حب ودنان — فسكرنا
وتعللنا بآمال حسان — فطربنا

وهوالينا زهور الاقحوان تحتضنا
ياضيني نحو ذياك الزمان وحنيني

٤

خليلاني اشتكي مر الجوى والفراق
لم يعد امل بعد النوى بالتلاقي
فت من الدهر عزمي والقوى يا رفاقي
وغدت روحي من صدر خوى في تراقي
كلما حن الى القلب الهوى اذكرني

الشاعر الضليل
بيروت

قسم المسبقات

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

طرحنا بيتين من الشعر لشاعر الادبا ، ووعدنا المجيد بجائزة سنية فجائتنا ردود كثيرة فقضى الحكم للسيد محمد الحسن السمان ايمام دار الحكومة بالجائزة وهي قلم حبر عين واعداد

معليش لسنة كامله ولها هو تشطير الفائزيه قال

١

فقت الغزالة في جميع صفاتها فتزاحم العشاق في ناديك
ياظبية كملت صفات جمالها فتجمعت كل المحاسن فيك
لك جيدها وعيونها وثغورها وصفاء رونق جسمها المسبوك
فكلاكما جمع الرشاقة والبها اما القرون فانها لابيك

حماه في ١٦ ربيع ثاني سنة ١٢٤٥
السيد محمد الحسن السمان

٢

وقال الاديب الفاضل صاحب الامضاء

فقت الغزالة في جميع صفاتها يا بنت ذاك الوالد المفلوك
وحوى ابوك من النقائص شرها فتجمعت كل المحاسن فيك
لك جيدها وعيونها وثغورها وامتاز عنها باللالى فوك
الله اكبر منك انت لك الهنا اما القرون فانها لابيك

خليل

١٤٠

وقال الاديب صاحب الامضاء

فقت الغزالة في جميع صفاتها ... فاذا تغزلت عن لدلك فيك

والله قد اعطاك سر جماله ... فتجمعت كل المحاسن فيك

لك جيدها وعيونها ولفورها ... وسرورها وصبورها بشريك

لك ما الركل الفياض ساكن ... اما القرون فانها لابيك

جرجي شميه

وقال الاستاذ الاديب

فقت الغزالة في جميع صفاتها ... عفوا فليس جمالها يكفيك

فقت الغزالة خفة وملاحة ... فتجمعت كل المحاسن فيك

لك جيدها وعيونها ولفورها ... فاذا نظرت فلست غير مليك

لك مسكها وعبيدها وطولها ... اما القرون فانها لابيك

عبد الفتاح سلام طالب طب

حول النشيد الوطني

نقلا عن جريدة المعرض البيروتية العدد ٥٢٥ ك جماد اول ١٩٣٠

كان الاخطل الصغير بين الشعراء الذين نظموا النشيد الوطني ثم

رأى ورأى معه بعد اخوانه ان نشده – ولا سيما لازمته – اشد ما تحمله

موقف البلاد الحالي فطلب الوزير المعارف بان يخرجه من الاناشيد
ويعتبر كانه لم يرسل ورغبنا امس الى صديقنا الشاعر بان يضع
مكان اللوحة الدولي لوزرة جديدة تكون انقى لما حاول البعض
استنتاجه من علي رجاء ان تحفظ بالنشيد في المعرض كذكرى تاريخ
لطيفه وما عودنا الصديق صاحب البرق الان يكون عند
حسن ظننا بفضل مشكوراً على حالتيه وهذا هو النشيد روعته وبيانه

يا تراب الوطن ومقام الجدود
ها نحن جينا لما دعينا
بكل غال نجود

❁

نرمي الاعادي باللظى والحديد
نفتح للعليا طريقا جديد
نكتب آي النصر فوق البنود
والنقود
الا لبنان مخاره برود

⁘

يا ارزنا! يا رمز مجد قديم
يا ارثنا من كل جد؟ كريم
يا سقم العاتي وبرء السقيم
دم في سعود
انا لك الابناء، انا الجنود

لنا الميامين وراء البحار
لنا المناوير اذا النقع ثار
المعقل العاطر لنا الفخار
ثم الجدود
ابناء لبنان رعاة العهود

في الشرق منا اثر طيب
في الغرب منا اثر طيب
عدل رفيع كل ما نطلب
ولن يسود

الا لعماء وحقنا في الوجود

ش

يا تراب الوطن ومقام الجدود

لما نحن جيب

لما دعينا

بكل غال نجود

الاخطل الصغير

لبنان يا جنة هذا الوجود

نقلا عن جريدة البيان البيروتيه العدد ١٩٠٠ ك جماد اول ١٣٤٥

نشيد وطني

القرار

لبنان يا جنة هذا الوجود ومهبط الوحي ومجلى الخيال

علينا هبت نسمات الخلود والبستك الارز تاج الجلال

فليذكر الاحفاد ارض الجدود وليفتدوها بالنفيس الغوال

تملل الشرق !.. وعاف الكرى   فانهض فتى لبنان كالناهضين
واربا باوطانك ان تقهرا   وكن لها الحصن المنيع الامين
وكن قديرا مثل ليث الشرى   فالحق بين الناس للقادرين

٢

يا صبوات المجد سيري بنا   وارجعي عهدا مضى ارجعي
وجددي منه عزمنا ما وني   فات عن الشيخ والمرضع
مهيئ للاوطان عالي البنا   نصونه بالاكباد والاضلع !

٣

نبني على الاخلاق عرش العلى   فدولة الاخلاق لن تخذلا
ونستعيد السؤدد الأولا   نرقب الحاضر والمقبلا
وندفع الحادث ان اقبلا   ونلتقيه جحفلا جحفلا !

٤

يا سفنا تجري بركابها   لم يبق في الشاطئ الا الحنين
ارض الصبا حنت لاحبابها   يا سعدها في عودة النازحين
فترجع الاسد الى غابها   وترجع الاشبال حول العرين !

٥

لتخفق الراية عرض الفضا … وحولها تخفق هذى القلوب
اوطانكم!.. فمن يلبى الندا … ان داهمتها عاديات الخطوب
لتحملها!.. وليحم ذاك اللوا … تعتز باستقلالها كالشعوب

القرار

لبنان يا جنة هذا الوجود … يا مهبط الوحى ومجلى الخيال
عليك هبت نسمات الخلود … والبستك الارز تاج الجلال
فليذكر الاحفاد ارض الجدود … وليفتدوها بالنفوس الغوال

بيروت … حليم دموس

ننشر فيما يلى هذا النشيد الوطنى لاكبار شعراء لبنان دون ان نذكر
اسم ناظمه نزولا عند رغبته

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

اى حماة البلاد … بالسيوف الطوال
مرحبا بالجهاد … ان قضيتم رجال
فى سبيل الدفاع … تحت ظل السيوف
حيث ندعو الحتوف … وينادى الشجاع

لك يا لبنان مالى ودمى

دور

نحن اهل الثغور   نحن اهل الجبال
سادة في الصدور   قادة في المجال
سل كماة الشمال   سل كماة الجنوب
يوم تصلى الحروب   وتكر الرجال

من مسيحي في الوغى ومسلم

قد نشانا اسود   في عرين الجدود
بمكان مصون   قد ابى ان يهون
في حماة القصور   عاليات الجدار
في سماة البدور   وذوات السوار

نستظل الارز اسنى علم

دور

اصبا الهضاب   وظباء الوهاد
زغردي للشباب   صفقي للبلاد
واسرحي ونعمي   في الجبل الاعصم
وابرري بالجديد   واكتبي للعيد

امتي في الشرق اذكى الامم

دور

نشرت للعموم   راية لانزام
من بنيها نجوم   من بنيه الكرام
في سماء الشام   في المكان البعيد
لم ارى من شهود   انها للانضمام
عزة في النفس منذ القدم

النشيد الوطني

نقلا عن جريدة البيان المذكورة اعلاه

هذا هو النشيد الذى احرز قصب السبق على بقية الاناشيد والذى اقرته
اللجنة على بقية الاناشيد والذى المخصوصة نشيد رسميا للبلاد

كلنا للوطن   للعلى للعلم   ملء عين الزمن   سيفنا والقلم

ماعرانا انفصال   في الملم العصيب   الصليب الهلال   الهلال الصليب

سهلنا والجبل   منبت للرجال   قولنا والعمل   في سبيل الكمال

شيخنا والفتى فدى للوطن حارسا همتي ساور الفتن

❀

شرتنا قلبه ابن لبنان صانه ربه لمدى الازمان

بحره بره درة الشرقين رفده بره مالئ القطبين

❀

اسمه عزه منذ منذ كان الجدود مجده ارزه زهرة للخلود

رشيد نخله

ايتها الدموع

نقلاً عن جريدة البستان لذلك

رأيتك في عيني الرجل فخلتك حمماً تقذفها البراكين

وفي عين المرأة فخلتك ندى ترسله السماء ليطفئ تلك الحمم

وفي مقلتي الطفل اليتيم فظننتك صواعق ترسلها السماء على قلوب الظالمين

وشاهدتك في مآقي الشباب فوقفت حائراً

احبك ايتها الدموع

واحب قطرات الندى والانجم الزهر

احبك لانك تذبلين نرجس العيون ورده الخدود

واحب الندى لانه ينعش نرجس الحقول ووردة الرياض

واحب الانجم المتدحرجه في القبة الزرقاء لانها تزيح غضب الظلمة

واحبك منحدرة على الخدود لانك تفشين اسرار القلب اليتيم

الدموع

سليم ابو حمرة

الفستان والبنطلون

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

خبر جديد هام يا سيداتي

فالتنوره – البنطلون ترجع للحياة ؟؟

ان هذه الموضه بقانون وقت لم تكن فيه المرأة على استعداد

تام كما هي اليوم لتقليد الرجل فلم تصادف غير السخرية

ولكن المناسبات تراق بعدا ظهور التنورة – البنطلون حرك

فالمرأة مع شعرها القصير وصدرها الممسوح وقامتها الصبيانية

وسيكارتها وعصاها وسيارتها تستطيع أن تلبس البنطلون بدون

أقل حياء

وقد ظهرت عادة في سباقات الخيل الاخيرة بلوشان في باريس تلبس

فسطانا مشقوقا من الامام ويظهر من تحته بنطلون من الحرير

الناعم ربط فوق الركبتين بشرائط من حرير

واحدث هذا اللباس حركة كبيرة اثناء المسابقات عند الرجال والنساء

معا

واعتقد ان الفسطان ليس هو الان للبنطلون الذي تحته غير ستار

شفاف يزول بعد حين وسيأتي وقت وهو قريب تخرج فيه بنات

حوا فائلات

فلنذهب بهذا الفسطان الى الارض فهو لا ينفع شيئا

والنظهر بالبنطلونات الجميلة

ويختفي الفسطان يومئذ وهو رمز استعباد النساء

للرجال وتظهر حواء الجديدة بالبنطلون كما كان يلبسه النبلاء

في القرون الوسطى

وعندئذ سنحضر الفصول التالية:

البنطلون الذى هو من الاقمشة البسيطة يصبح من الحرير الفاخر

ومن بعده البنطلون الذى يصل اليوم للركبة يرتفع حتى منتصف الفخذ

ومن بعد ذلك ان البنطلون الوسيع يصبح لاصقا على الردف

ومن بعد هذا ترمى النساء بالبنطلون وتستعيض عنه بالمايو

لون اللحم

ومن ثم يلغى المايو على الاقل فى الفصول الحارة، وتقع الكارثة العظيمة

التى يخافها الرجال ولم يعرفوا استدراكها، فيعيشون حينذاك تحت

نظام معروف بنظام الملك بوزول الذى كان يطلب من بنات

عيته الظهور فى البلاط والشارع عريانات على قدر الامكان

ولا شىء الطف من ذلك خصوصا للازواج المجبورين على

دفع حسابات نسائهم عند الخياطات والخياطين

وهكذا ستكون الانقلابات العجيبة لمودة الفسطان

بنطلون التى ظهرت مؤخرا

يبقى علينا ان نتفحص اذا كان الفسطان التقليدى

القديم مع الهيئة المحتشمة لم يكن يدعو المشهوة وللاعمال
الفاسدة اكثر من العرية الحاضرة والمستقبلة للمرأة
قال احد الحكماء

اذا عرفت كل شيئ فهمت كل شيئ
ولكن اذا نظرت كل شيئ كرهت شيئ

تعريب الصحافي الثانه

سلمان فوتيل

كومة حجارة

نقلا عن جريدة الاحرار المصورة البيروتية العدد ٦٤٢ جماد اول ١٣٤٥

بقلم فيلتور هيغو

على طريقة ~~العدد الماضي~~ تعريب الاستاذ راجي الراعي

نشرنا في العدد الماضي تعريب لبعض ما كتبه فيكتور هوغو بعنوان
كومة حجارة وقلنا انها على طريقة الاستاذ الراعي، ووضعنا
فوق العنوان الرسم الرمزي الذي يراه القاري. اليوم ايضا
فاثارت لهذه المداعبة تاثرة الاستاذ الراعي، فغاض ينبوع قطراته

وتدفق وارسل الى المعرض الاغر مقالا ذكر بانه لمس في آثار آدم من كرم
حب اثناء جريها الهائل مع اثناء لا يشوبها الثقل انه استقطر قطرات
ندى من صخور الهوغو كما قال، وانما قلنا ان كومة حجارة التي
كتبها الهوغو هي عن طريقة قطرات ندى التي يكتسبها الاستاذ الراعي
وليس في قولنا مجال للالتباس وعلى كل فنحن نشكر لهذه الغمزة
التي استثارت الاستاذ الى كتابة مقاله، وهذا هو

اسمعتهم يا هيغو !!
يقولون انني قلدتك وان قطرات ندى استقطرتها من
صخورك فهل تسكت وتظلمني ؟!
انني استحلفك بكل عاطفة من عواطف جمالك ان تبش
قدر النفلات وان تنهض لتردهم الى الحقيقة الصارخة انني
من المبتدعين وان ندى من تحري. وانني لم ازح يوما تحت كومة
حجارتك
انا احبك ولكنني لست من عبيدك المعفرين وجوههم بترابك
المدينين لك بما فيهم من حسن وجميل

انا سيد نفسي انا وليد مخيلتي وربيبها وفتاها وكاهنها وشيخها
اعيش في احضانها واموت بين ذراعيها وانهض من قبرها .
وهي التي صنعتني وحركت قلمي وهي ليست لوحدي في العالم انها لي
انا مالك قطراتي ولم استعر نداي من جارك

۞

انا ابن هذه الادغال والبحور والبراكين والصواعق ولست من بائسيك »
الذين رققت بهم واغدقت عليهم من خيالك
قم يا ملك الشعر وقل لهم انني لست درة في تاجك كنت اهواه
قل لهم ان نداي من صخرتي . وانك لم تحتكر القرون . وان
المخيلة تتجدد صورها بتجدد الزمان وان هيجو لم يرى في عهده ماراه
اليوم . وان العبقرية ليست كلها لرجل واحد . وان اقطع
الطعنات طعنة من يقول لك : لقد قلدت . وانت من البشر عيبه
ذاتك وقرأت سواك ثم عدت الى نفسي فما ملت على فصول لم اقرأها
لقد غمست قلمي في مدادي وقلبي ولم اغمسه ـ وابيك ـ في مدادك
وقلبك

انني اسفك دمي في ساحة الجمال فيقولون لي: ان دمك ليس
لك واصبه في كأسي فيقولون: لقد استعرته. فهل رأيت يا هيجو
ظالما تمادى في ظلمه الى هذا الحد، وهل جاءتك مخيلتك بمثل
هذا الاختراع العجيب؟!

قل لي اجئتك في ساعة من ساعاتك متسولا مرة وجلت
مستعطفا ذكراك. ارأيتني في يوم اباهي متاجرا على زهرك
مستجديا بحرك. متفيئا ظلال دوحك متلمسا قبرك؟!

ارأيتني في ليلة من ليالي داخلا الى بيتك دخول السارق
لاختطف شيئا من وحيك والهامك

ارأيتني يوما على بابك. وتحت لواء ذلك، قل لي ارأيتني مده
يديك اسيرا مكبلا بصخورك وفي يدي قلمي؟

قد يكون لي خيالك. وقد اكون في خيالك اعظم منك في خيالك
فاذا كان هيجو مليك الخيال فما هو ربه فقد حملك الخيال عروشا
عديدة واذا كان هيجو جرته وسكاراه فهو لم يحتكر الخمرة ولم
يحتل الوليمة الخالدة

ايها الفاتكون بي اني اسالكم العدل والرحمة

اتنكرون علي الشيء الذي من اجله احببت ان اعرف الحياة؟

اتطعنوني في الصميم، و يحكم خذوا مني ما تشاؤون واتركوا لي قطرتي

انها سري بل هي ليلي و فجري و مسائي و خمرتي و ايماني و رفيقي و عزائي

لقد استقطرتها من دمي و من السماء، و مزجتها بدموعي، و حبيتها

بروحي. وغذيتها بشعوري انها لي. انها صنيعتي و ملكي. لم

استقرها ولا اشتريتها ولا تسولتها

ان لي نفيستي المقدرة فحذار ان تلمسوها فان لها ثورتها

المدهشة وقد تثور عليكم

ان ساحة الخيال هي ساحتي فلا تقربوها ولا من قطرتي

انكم تعرفونني. ولكنكم تتجاهلون امري أو أوني جهيد في سطوري

انها تحملني اليكم انظروا الي جيدا. تعرفوا بي. اترون في شيئا يحملكم

انتصعون الحجارة فوق رأسي لقد شددتم على الخناق وكدتم تخمدون انفاسي

الى هذا الحد تمادى بكم الكفر. ايها الذين لا يؤمنون. ٩٩.

راجي الراعي

جل من قد فرّج الكربا

نقلا عن العدد المذكور اعلاه بقلم مكسور

ماج ملهى الرمل واخطرنا   واجتلنا ليلة طربا
الطلقت حور القصور لنا   واستحت ان تطلع الشهبا
لم نذر خمر ولا عسلا   لا ولا درا ولا ذهبا
واقتفى الرقص خطى نغم   يستثير الشجو والوصبا
ما لطرفي صاديا ابدا   كلما اوردته شربا
ما لقلبي هائما قلقا   كلما سكنته وثبا
ما لهذا الجمع مختلط   جل من قد فرّج الكربا
يا بني مصر على مرح   بعض هذا احفظا الادبا
رب مشغوف بغانية   بارك الرقص له سببا
عبد زبيرها حذرا   واستحل غيظه رقبا
ضمها شوقا مخاصرة   ثم دارا دورة خببا
كفها في كفه سكنت   انما قلبا لها ضربا
كلما هاجت لواعجه   وهي في احضانه جذبا

صدره في صدرها شبا ثغره مع ثغرها قربا
واختلاسات صديتمرلج في خفوت يبعث الريبا
ما الذى قالت وقال لها ليس الا موعدا ضربا
ربما قالت تناظره انا اهواك وقد كذبا
هو يهوى كل راقصة وهى تهوى المال والنشبا

الواسطى مصر محمد توفيق على

وجرست ذات الجلنار

نقد عن العدد المذكور اعلاه

لم ذا سعيت لا ستردك تجفوتنى واطلت بعدك
انفقت جهدى فى رضا ك بالجفا انفقت جهدك
واثبت عبدك بالضنى فلبثما جازيت عبدك
عاهدتنى وانا المقيم على الوفاء وخنت عهدك
ووعدتنى وانا اعلل بالقاء ونسيت وعدك
هلا ذكرت عهودنا يامن تركت القلب عندك
انسيت ودى بالحمى ايام كنت خطبت ودك

وزهدت بالروض الانيـ ـق صفوحا ولثمت بردك

واحلت فضفاض الدمو ع لكي اروي فيه خدك

وحرست ذاك الجلنا ر وانت لم تبلغ اشدك

فحرمت لما اخضل في بستان ذاك الروض وردك

واطلب بعدي لا اطلـ ب وانت ذو التحنان بعدك

الكذا جزا المعاني بحبـ ـك ان جنالك واستمدك

قل لي بربك هل اود مل طيب ذاك العيش بعدك

اقصى لبانة طامع ان يجتني من فيك شهدك

وحياة مبسمك الرقيـ ـعه وسط در ضاع عقدك

ما الغصن مياس القوا م لمن رات عيناه قدك

يا طرفة المضنى المشى عند الرماية ما اسدك

ارحم فديتك من زهد ت باصفرة فمل زهدك

كم خلتني في الطيف عو دا لها زجا وسدت زندك

وحسبتني وانا الشجي مرددا لغناي حمدك

ارتاح للاوتار ان تلك تلفتك بذاك قصدك

وانفت ان الهوى سوا   ك لانني اهواك وحدك

ابو علي

على قبر نابليون

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

غيبت باريس دهرا ومضى   ترك القيم بالحرز الحصين
نزل الارض ولكن بعدما   نزل التاريخ قبر النابغين
اعظم الليث تلقاها الثرى   ورفات النسر خازنه الركون
وهوى الغمد بقايا صارم   لم تقلب مثله ايدى القيود
شيد الناس عليه وبنوا   حائط الشك على اس اليقين
لست تحصى حوله الوية   اسرت امس ورايات سبين
نام عن لي ولهى في سدته   ديدبان ساهر الجفن امين
وكأى من عدو كاشح   لك بالامس هو اليوم خدين
وولي كان يسقيك الردى   عسلا قد بات يسقيك الرزين
فاذا استكرمت وداناتهم   جوهر الود وان صح ظنين

يا عصاميا هوى المجد سوى   نفسه قسمت في المعرقين

اهلك النفس قديما اكرمت — وابوك الفضل خير المنجبين
نسب البدر والشمس اذا — جئ بالاباء مغمور ركين
واصول الخير ما ازكى على — نبت ما قد فعلت بالشاربه
لا يقول امرؤ فصلى فما — اصله مسلك واصل الناس طينه
قد تتوجت فقالت امم — ولد الثورة عمه الشاربه
وتزوجت فقالوا : ماله — ولحور من بنات الملك عين
قسما لو قدروا ما احتشموا — لا يعف الناس الا عاجزيه

شوقي

دمعة على الفيحاء

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

اترى الشام كما عهدت نضيرة — والماء فيها عذبة رشفاته
والربع مخضر الجناب فكلما — عبث النسيم به زكت نفحاته
اكما عهدتك يا رياحينى — والروض فيك عليله نسماته

الحوماني

لولا انني صب كئيب

نقلاً عن الاحرار المصورة البيروتية العدد ٧ بدل ٩ جماد الاول

اذا ارخى الظلام على ستراً ... وغارت انجم الجوزاء غوراً

ونام الناس الا عين صب ... بكت من عزبها دمعاً وقطرا

اقلب في السماء الطرف علي ... اشاهد في السكون الليل بدرا

فعن بدر السماء لنا عزاء ... اذا رامت بدور الارض هجرا

ولكن اين بدر الليل اني ... جهلت مقره والليل ادرى

فلا بدر يذكرني ببدري ... ولا بدري يؤانسني فصبرا

***

بت وللمرء في القلب شوق ... وكيف ينام من تبكيه ذكرى

مليك الحسن قد انحلت جسمي ... وقد اضرمت في الاحشاء جمرا

فرفقا يا مليك الحسن رفقا ... فقد اوحى ملوك الحب شعرا

وقد حاولت اذلالي وقهري ... وأبى والذي سواك قهرا

ولكني لاستاذي محب ... وقد علمتني حلما وصبرا

فلولا انني طرب كئيب ... نحيف منك ما قلدت طيرا

الم ترني اراعي النجم حتى ... لسان الصبح يحويه قسرا

حمص — الشاعر الصغير

الصبر

نقلا عن مجلة اللطائف المصرية البيروتية العدد ٦ في جمادى الاولى ١٣٤٢

الصبر نقيض الجزع لفظة قلما تعرض الكتاب الى تحليلها او سلكوا اغوار كنهها لاطلاع على دقة معانيها التي تستوجب اهتمامهم ولا يعدونها منتظمة في سلك الابحاث الاجتماعية المهمة اما نحن فنرى انها جديرة بالشرح والتحليل لان الصبر من الاعمال التي تجري في نظام الحياة مجرى طبيعيا دائما.

في القرآن الكريم حض للمسلمين على الصبر فلا تكاد تخلو سورة منه كقوله تعالى: واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وقد تدبروا ايها معنى الصبر في تلك الايات البينات ففازوا باسمى الغايات واشرفها، اما نحن فقد اولينا اللفظة لغيرها وضعت له فصدنا ولكن على م؟... على الذل والضيم فاذا سئلنا ما مقامكم على هذه الحالة اجبنا، ماذا نصنع؟ لقد قدر علينا وقد اوصانا الله بالصبر، ان الله مع الصابرين انظر كيف فسرنا الصبر لقد فسرناه بالاستخذاء والذل

وما بهذا امرنا اما اجدادنا فقد عرفوه في رباطة الجأش وتلقي
صدمات العدو والدهر بالبأس والجلد فكان الله معهم ، ولعمري
ان التمسك باهداب الصبر ليس بالسهل الممكن لكل انسان فهو
وليد الارادة القوية ، وسليل العزيمة الثابتة ، فمن ضعفت
فيه ملكة الارادة وخانته شدة العزيمة فهو جزوع يراع او
كريشة في مهب الرياح .

ان الامة التي تريد ان تنافس غيرها في مضمار التقدم يجب
عليها اولا ان تربي ناشئيها على قوة الارادة وشدة العزيمة
وتعويدهم الصبر الحلو على المتاعب والاهوال والاقدام مزية
الصبر الحميدة لا تتاح لمن يترقب الظروف ويستبد
على الاقدار ... ويتوكل توكلا سيئا على الله سبحانه

وحاشى لله ان يأمرنا بالتوكل دون الاهبة والاستعداد –
علينا ان لا نفسر الصبر بالقرار على الضيم والاقامة على الاذى،
كما يعتقد عوام هذه الامة التاعسة الذين بلغ منهم الجهل
والتوكل مبلغا انسوا معظم واجباتهم

يصبر الاوربيون غير صبرنا : يتخصص العالم
الفلاني للطب مثلا فيقف معظم وقته على درس جرثوم
الادواء وطرقها المختلفة فلا يزال دائبا صابرا سنين
طويلا حتى يفوز باختراع او تركيب علاج لم يوفق اليه
سواه فيلمع نجمه في سماء الشهرة ويبني لهيكله في
الخلود، ويكافأ على نفعه الانسانية مدة حياته
وبالتقدير والاكرام، وبعد موته بالاجلال وشرف
الذكر، ومثل الطبيب الاثري الذي ينقب في مجاهل
الارض عن مختلف الاثار والمعادن والخبايا والدفائن
فيصيب ويخطئ ويقع ويقوم دون ان يخالج عزيمته
الثابتة وهن او ملل حتى يفوز، ويكون حظه حظ الطبيب

وأوفى ومثل الطيب والأثر المخترع، والفنان وعلم حرا
ففي مثل هذه الأعمال الجليلة يحمد الصبر، ولقدر الثبات،
وتعظم الفائدة فليأخذ مستنيرونا بآداب الصبر فيجعلون
في منزلته التي الى خلقت له، والتي لم يأمرنا الله بالتزام
الأخير . ثم لابد لنا من الفوز والسلام

هو العدل لم يهدم رفيع بنائه

نقلا عن العدد المذكور أعلاه

إذا كنت شرطيا فلا تك ظالما ... فليس رداء الحكم يبقى مع الظلم
فما كل من تدعو اليك بآثم ... تقابله بالسب جهلا وبالشتم
أإن ساءكم قول الصراحة تقبضوا ... على ذي الصفات الغر قبض أخي الجرم
تزجونه بين الجناة تعسفيا ... ليسلم عليه ما جرى من مأثم
لعمري لقد أصبحت أحسب كل من ... أرى السجن في أيامكم طاهر الوسم
تمشون والغايات فهي تقودكم ... الى سر ما يأبى الضمير من الحكم
هو العدل لم يهدم رفيع بنائه ... ولكن بناء الظلم يوما الى الهدم
فلا غركم حسن الرداء مزخرفا ... ولا تلهكم الدرر التي تلمع في الكم

ولدنجات في النحور تنزينلم … اذا لم تكن اخلاقكم في علا النجم

وفي لفظة البوليس معنى تأدب … فان تحفظوها لا تصيروا الى الذم

وما الفرد واقيكم دعاء معذب … تأويه من جوركم طارق السقم

يبيت يناجي الله طورا وقومه … ويكشف عن صدر تجرد عن لحم

اذا نام قومي عنكم فالهكم … عليم وان الله اسهر من قومي

واعجب منكم اذ تتيهون بيننا … علوا في الالبس القصور احا فهم

لو ان لهذا التيه كان لكشفكم … غوامض اسرار الجرائم بالحزم

عذرنا وما ان يكون افتخاركم … علينا فهذا ينزهه بالكوم

فاين الذي بالامس اردى مدورا … واشاله كثرا عن صه العصم

لم تطعموا اهل الرمان بغيرهم … وهم ملأوا الاقطار بالفتن الدهم

فان تمسكوا لهم وهو فرض عليكم … غفرنا لكم تقريطا اشد من الاثم

والا فغضوا الطرف لستم باهلها … وليس لكم في هيبة الامن من كهم

فبالله يا عبد الرحيم وانت من … شهدنا له بالحزم والفهم والعلم

الست ترى ان الدوائر اصبحت — تؤمل تنظيما كشعرك في النظم

وبين ذويك المفسدون فنحهم — بعيدا ولا تأخذهم بيد الحلم

هم حسبوا تدري المرتع واديا — يجر اليه القر سيلا من الضيم

لقد فاتهم ان انا الطود فيه — فان بلغ السيل الزبى عوم من سم

من الحمق رمي النجم بالنبل فالذي — يعود على الرامي ولا يصل المرمى

وليس بوسعهم ان يهونوا موظفا — ولكن هوان الشعر ضرب من الوهم

هو الشعر في كل البلاد معزز — فان اعتز فيه فذلكم قسمي

ولا فطعم الموت اشهى مذاقة — اذا فاز حكم الجاهلية على حكمي

فيا لوطني ان اذكر النقص اهله — تقول اولاء القوم اشبه بالصم

فديتك هل يرجى الصلاح لامة — بغير انتقاد المفسدين ذوي الظلم

فويل لقوم اهلك الذنب شأنهم — فما طالبوا الرعي بمال ولا بدم

ولا اجتنبوا الذنب الذي كان ضاريا — ولا منعوه من مخالبه البهم

حكومتنا ام نلوذ بعطفها — ولا بد للابناء من حرمة الام

فان منعت عنا الاذى لم نعقها — والا فانا النقر على ضيم

احمد دمشقيه

لحى الله دهرا وصلنا اليه

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

تماديت بالغي شيئا كثيرا ... وشوهت بالطلى وجه النضيرا
تبرجت حتى فتنت الشيوخ ... وحتى سبيت الملاك الطهورا
تسيرين للرقص سير الغزال ... اذا كان مستذعرا او نفورا
بثوب قصير وقد رشيق ... وصدر مباح يثير الغرورا
هنالك عند الضلال الحقور ... يبعن الغواني التقى والضميرا
وفي قص شعرك مثل الذكور ... اضعت الزهي وفقدت الشعورا
لحى الله دهرا وصلنا اليه ... تقلد فيه النساء الذكورا

وليم صهيوني

القصر والكوخ

نقلا عن العدد المذكور اعلاه

لمن القصر ظل زاه البناء ... ش هنا في عباب ذاك الفضاء
بين تلك الاغصان بين مياه ... جاريات ونقعة فيحاء
اتري ربه الغني وقد عا ... ل في الارض من غنى وثراء

ذاكرا انه من الناس من طين ... وماء ام غير طين وماء

فسقاه الغرور كاسا من الزيغ ... فامسى يعيش في الخيلاء

ومضى في سبيل شر القوة ... والاعتزاز في الاحياء

ويرى الاحتيال حزما ولو ... داس به كل زاجة واخاء

ش

ايه يا ابن المدينة الكبرى ... الزهراء بالمانجين وبالادعاء

ووليد الذكاء والعلم والقوة ... والعنفوان والكبرياء

وسعيد الايناس والطيب ... والبهجة والازدهار والاثراء

يا رعاك الله اما تصديت ... لقمع الاسى دفع الشقاء

او تعمدت شيمة الضر والبخل ... فلا اعتزتك سحب سماء

وتداعت اركانك الشم للارض ... خرت من بعد اوج علاء

كم عروش ثلت ودكت قصور ... ولكذا الدهر بين انقضاء

ش

قد وجدت الثراء قسمة حظ ... من حطام يفنى وقول ثناء

فتدارك اما عقلت تدارك ... وتلطف لراحة الفقراء

فهرست جزء الثاني من الكتاب الرابع المسمى بجامعة الفرائد الملتقطة من الجرائد

٥